

الإخوة عساف ينحتون تاريخ لبنان بالحجارة

ص15

تصفيات المونديال

الإمارات تقصي العراق والسعودية تسقط أمام اليابان

ص22

حلب غرنیکا العصر الحديث

ص2، 19

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 16/11/2016 – الموافق لـ 16 صفر 1438

السنة 39 العدد 10457

Wednesday 16/11/2016

39th Year, Issue 10457

6 291100 752812

العربية

alarab.co.uk

محوران يعيدان تشكيل المشهد العراقي

□ بغداد – فيما تنشّدُ الأنظار صوب نتائج معركة الموصل، تتحدثُ أنباء عن مداوات سياسية تجري خلف الكواليس لإعادة رسم المشهد السياسي للفرقاء في العراق. ويجري العمل على اصطفاقات قد تعيد توزيع القوى السياسية في محورين، بحسب الرعاية الإقليميين والدوليين، الأول ينطلق من أربيل ويحتضنُ أصدقاء واشنطن، والثاني من السليمانية ويحتضنُ أصدقاء إيران. وذكرت مصادر أن محور أربيل سيضم رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني ورئيس الوزراء حيدر العبادي وزعيم المجلس الأعلى عمار الحكيم ونائب رئيس الجمهورية أسامة الجيفي وشقيقه محافظ نينوى السابق أنيل الجيفي ووزير المالية السابق رافع العيساوي وزعيم جبهة الحوار صالح المطلق.

ويضم محور السليمانية عقيلة رئيس الجمهورية السابق، القيادة في الاتحاد الوطني الكردستاني هيرو إبراهيم أحمد وزعيم حركة “غوران” نوشيروان مصطفى وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي ورئيس البرلمان سليم الجبوري وزعيم منظمة بدر هادي العامري وزعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي.

وكشف مصدر في مكتب رئيس الوزراء السابق نوري المالكي لـ “العرب” أن الأخير يستعد لزيارة طهران والسليمانية قريباً، وذلك بعد الظهور المفاجئ لرافع العيساوي وآل الجيفي في أربيل مؤخراً.

ويرى سياسي شيعي بارز في اتصال مع “العرب” أن محور أربيل سيحظى بدعم أميركي في فترة ترامب، فيما سيحظى محور السليمانية برعاية إيران.

وسيسعى كل محور إلى الفوز بالغالبية خلال الانتخابات القادمة، ما يعني أن هذه التحولات تنذر بنهاية حقبة التوافق التي حكمت البلاد لنحو عقد، وأنه قد تتحالف بعض الأطراف داخل كل محور، ولكن ليست هناك نوايا لتشكيل قوائم موحدة.

ورأى مراقبون أن تشكل هذين المحورين قد يكون النهاية العلنية لمشروع الإدارة الواحدة في إقليم كردستان، فيما يعتقد السياسي الشيعي أن هذين التكتلين ربما يشكلان تكتيكاً لتجنب تقسيم البلاد.

وترى أوساط عراقية مراقبة أن الفكرة هي جمع أربيل مع من ينسجم معها من السنة والشيعية في مقابل السليمانية مع من ينسجم معها من السنة والشيعية، ليتحول الواقع السياسي في العراق إلى جبهتين سياسيتين تتنافسان على حكم العراق.

ويعتقد السياسي الشيعي أن تشكل المحورين مسألة وقت فحسب، مع إمكانية حدوث تعديلات على مكوناتهما.

هدنة تبدأ الخميس وحكومة وحدة يمنية قبل نهاية العام

● اتفاق مبدئي على وقف إطلاق النار يحتاج إلى الكثير من التفاصيل

كوب 22 لإنقاذ مستقبل الأرض



□ افتتح العاهل المغربي الملك محمد السادس بمراكش قمة رؤساء الدول والحكومات بمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 22)، قائلاً إن هذا المؤتمر يشكل منعطفا حاسما في مسار تنفيذ اتفاق باريس.

وأكد أن البشرية جمعاء تعلق آمالا عريضة على القرارات التي سيتخذها المؤتمر، وتتطلع إلى قرارات تساهم في إنقاذ مستقبل الحياة على الأرض والإقدام على مبادرات ملموسة وتدابير عملية، تصون حقوق الأجيال القادمة.

قمة مراكش تفسح الطريق أمام العالم لتغيير مناخ الأرض ص11

الحكومية المؤثرة أن رفع سقف الشروط يسمح بالحصول على الحد المطلوب من المكاسب.

وأعلن وزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي في حسابه على تويتر أن التصريحات الصادرة عن كيري بشأن وقف إطلاق النار وتشكيل حكومة وحدة وطنية، “لا تعني الحكومة الشرعية في اليمن”.

وعكس التصعيد العسكري على بعض الجبهات رغبة من الحكومة في تحقيق اختراق نوعي على الأرض للرد على تهمةيشها في مشاورات مسقط، وتحسين شروط دخولها في المفاوضات في المراحل التنفيذية.

وتقول أوسط داعمة للحكومة إن عبديه منصور هادي ارتكب خطأ بإعلانه رفض المبادرة ولم يراوغ مثل الحوثيين الذين لم تتضح مواقفهم حتى الآن.

وتشير الأوساط إلى أن الحكومة تحاول الآن تدارك الأمر بعد تلقيها نصائح من التحالف العربي حتى لا تكون خارج التفاهات، أو تجد نفسها في وضع صعب.

وتطلق الحكومة اليمنية تصريحات رافضة لجعلها على هامش التفاوض في رسالة إلى كيري وولد الشيخ إلى أنها طرف محوري في أي حل. وربما تعتقد الدوائر

اليمنية الذي ربما يبقى لوقت إضافي في منصبه في ظل الاتفاق، مؤكدة أن الولايات المتحدة وإيران وسلطنة عمان ستكون ضامنة لتنفيذ ما جاء في الاتفاق.

وكشف المصدر عن أن الوفد الحوثي ومنذ وصوله إلى مسقط أجرى سلسلة لقاءات دارت حول خارطة الطريق. وشملت وزير الخارجية العماني وكيري الذي اطلع على الحوار الذي دار مبكرا بين الحوثيين وقد أميركي برئاسة السفير الأميركي في عمان بحضور دبلوماسيين إيرانيين، فيما غاب أي تمثيل للحكومة اليمنية في المشاورات السرية.

صالح البيضاني

□ أبوظبي – أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عن اتفاق وقف إطلاق النار في اليمن وفق خطة تفضي إلى إعلان حكومة وحدة وطنية قبل نهاية 2016، لكن الاتفاق لا تزال تفاصيله غامضة وربما تتضح معالمه خلال الأيام القليلة القادمة.

وكشف كيري أن التحالف العربي وجماعة الحوثيين توصلا إلى اتفاق مبدئي على وقف الأعمال العدائية ابتداء من يوم غد الخميس. وأضاف متحدثا لصحافيين الثلاثاء في نهاية زيارته إلى الإمارات، أن السعوديين والحوثيين وجميع أطراف الأزمة اليمنية وافقوا على العمل من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة بحلول نهاية العام.

وقالت مصادر لـ “العرب” بمسقط إن الاتفاق تم بين ممثلين عن الحكومة السعودية والحوثيين بوجود كيري.

وكشفت المصادر عن أن الوزير الأميركي بدا حريصا على التوصل إلى إقناع السعودية بالخطة وتقديم الضمانات الكافية لها بخصوص الدور الإيراني، فضلا عن اعتماد المبادرة الخليجية كإرضية في الاتفاق.

وأشارت إلى أن كيري أوكل مهمة إقناع الحكومة اليمنية بالاتفاق إلى السعودية التي سبق أن دعت الرئيس عبديه منصور هادي إلى تغيير موقفه من مبادرة المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وتسلمها ثم إبداء الرأي حول بنودها بدل رفضها كليا.

وكشف مصدر في حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح، طلب عدم ذكر اسمه، عن مشاركة قبائدين من حزب صالح في الحوارات التي شهادتها مسقط وضمت دبلوماسيين من كل من سلطنة عمان وإيران والسعودية والإمارات والكويت إلى جانب سفراء دول مهمة بالملف اليمني مثل بريطانيا وألمانيا.

وقال المصدر إن الاتفاق يتطابق إلى حد كبير مع خارطة الطريق التي تقدم بها ولد الشيخ وتم الاتفاق عليها من طرف الرابعة الدولية مع إحداث بعض التغييرات الطفيفة التي لا تخل بجوهرها.

وتشمل الخطة “وقف إطلاق النار على الحدود السعودية وفي محافظتي مارب وتعن، والرفع الجزئي للحصار، وتشكيل حكومة وحدة وطنية بالمناصفة في الشهر القادم”.

ولم يستبعد المصدر أن يكون لنائب الرئيس السابق خالد بحاح دور في المرحلة القادمة خصوصا أنه يحظى بموافقة الحوثيين وصالح.

وتحدثت مصادر أخرى لـ “العرب” عن تغيير طرا على الخطة يتعلق بمصير الرئيس

ألمانيا تدهم مساجد وشققا سكنية وتحظر جماعة إسلامية

● جماعة «الدين الحق» تتولى التجنيد لفائدة داعش ● التساهل الرسمي ساعد الجماعات المتشددة على بناء شبكات معقدة

واعتقلت ألمانيا عددا من اللاجئين ممن ظهرت شكوك حول علاقتهم بالتنظيم الذي يبدو أنه نجح في الزج بالبعض من عناصره بين اللاجئين السوريين الذين توجهوا إلى أوروبا.

لكن مراقبين يقولون إن المخاوف الألمانية لا تقف عند اللاجئين، وإن هناك حذرا من أنشطة جمعيات ورابطات مرتبطة بنشطاء إسلاميين متشدين مقيمين في ألمانيا.

ويقدر جهاز الاستخبارات الداخلية عدد المتشدين الذين يمكن أن ينفذوا هجمات ذات طابع إرهابي في ألمانيا بحوالي 1200 شخص. وسبق أن أعلنت ألمانيا أن مجموعات سلفية مثل “أناسيد إسلامية”، “والنصرة”، تسعى إلى تغيير المجتمع “واستبدال الديمقراطية بنظام سلفي وفرض أحكام الشريعة الإسلامية”.

السلفية” في شوارع فوبرتال (غرب) في 2015، وهو ما شجع السلفيين على توسيع دائرة أنشطتهم خاصة بين المهاجرين الجدد.

ونشرت وسائل إعلام ألمانية أن جمعيات سلفية نشطت بشكل لافت في جمع التبرعات والأغذية للاجئين، واستضافة البعض منهم في البيوت ومقار الجمعيات، وأن الهدف هو استغلال ظروف اللاجئين واستقطابهم إلى التشدد.

وتتعرض المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لضغوط لتعزيز الأمن منذ وقوع سلسلة من الهجمات التي تنهاها تنظيم داعش في أنحاء أوروبا. كما تعرضت للنقد بعد قرارها السماح بدخول نحو 900 ألف مهاجر إلى البلاد العام الماضي.

وشهدت ألمانيا في الأشهر الماضية هجمات نفذها أشخاص بعضهم على صلة بداعش.

الألمانية منذ ثمانينات القرن الماضي وإلى الآن مع الجماعات المتعددة دفعها إلى أن تتحرك بحرية وأن تعمل على توسيع دائرة الاستقطاب بين الشباب، وأن تبني شبكات من الصعب السيطرة عليها ومراقبتها بشكل دائم.

وبدأت ألمانيا تتخلى عن تساهلها تجاه المجموعات بعد هجمات متشددة لم يخف منفذوها ولاهم لداعش، وبعد تحقيقات أفست إلى وجود شبكات منظمة لعملية الاستقطاب.

وكشف بحث للاستخبارات الداخلية أن نحو نصف السلفيين الذين سافروا إلى سوريا والعراق كان لهم نشاط في مسجد أو رابطة مساجد أو اتحاد مساجد.

وأشار المتابعون إلى الموقف المتسامح الذي أبدته السلطات مع ظاهرة “الشرطة

تحت ستار الإسلام”. وقال إن عدد الأعضاء في الجماعة يبلغ عدة مئات.

وقالت متحدثة باسم الوزارة إنه لا يوجد ما يشير إلى أن منظمة “الدين الحق” ذاتها كانت تخطط لشن هجمات.

وقال وزير الداخلية إن المداهمات عبر عشر ولايات ألمانية هي أكبر حملة ضد جماعة منذ أن أغلقت الحكومة في عام 2001 مقر حركة كانت تطلق على نفسها اسم “دولة الخلافة” متهمة إياها بممارسة “أنشطة متطرفة”.

وذكرت دوائر أمنية أن الداعية إبراهيم أبواجي الذي يقف وراء الجماعة السلفية المحظورة حاليا بألمانيا “الدين الحق” خطط لتوسع دولي لحملات التجنيد المشتبه فيها لصالح داعش.

ويرى متابعون لأنشطة الجماعات الإسلامية أن التساهل الذي أبدته السلطات



«من الضرورة حماية الوزارات الأردنية من الابتزاز، ووقف نمط معين من النواب ممن يملكون الشركات والمصالح التجارية عن التدخل في أعمال تلك الوزارات لحساب مصالحهم الضيقة».

علي السند
نائب أردني سابق

«مشروع قانون شرعة بناء المستوطنات خطوة غير مسبوقة ومقلقة وتخرق سياسة إسرائيل قديمة العهد بعدم البناء في الأراضي الفلسطينية الخاصة».

إليزابيث تروود
متمددة باسم الخارجية الأميركية



أخبار

روسيا تتجه لحسم معركة حلب مستثمرة أجواء الود بينها وترامب

● الحشد العسكري الروسي يتجاوز سوريا ● مراقبون أميركيون يستبعدون صمود الانفراجة بين موسكو وواشنطن



في أحياء حلب الشرقية: مساعدات لا تسد الرق

من المهم إجراء حوار". ويرى مراقبون أميركيون أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيعمد إلى قضم الإنجازات وفرض الأمر الواقع، محاولاً عدم استفزاز الإدارة الجديدة للبيت الأبيض، وأنه يسعى من خلال التواصل الشخصي مع دونالد ترامب إلى تحقيق تفاهات أوحى بها الأخير في سوريا، إلا أن هذه الأوساط تتوقع لهذا الود الشكلي أن يسقط بسبب تناقض المصالح التاريخية والأنية بين مؤسسات الولايات المتحدة وروسيا وبسبب تعقد الملفات الدولية التي تتناقض داخلها مواقف الدولتين.

وكان ينس ستولتنبرج، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، قد صرح الثلاثاء، بأن الحلف يريد إجراء حوار مع روسيا بعد أن اتفق الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الاثنين، على "تعاون بناء".

وقال ستولتنبرج للصحافيين قبل محادثات مع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي في بروكسل إن "رسالة حلف شمال الأطلسي هي أننا نريد الحوار مع موسكو. فروسيا أكبر جارة لنا وهي موجودة لتبقى ولا سيما عندما تتزايد التوترات، ولا سيما عندما نواجه تحديات أمنية مختلفة كثيرة

وكانت تقارير للحلف الأطلسي تحدثت عن أن الاستعراض العسكري الذي تقوم به السفن والغواصات الروسية لا يضيف جديدا لرفد الموقف الروسي حيال معركة حلب، وأن ما تمتلكه روسيا في قواعدها الجوية في سوريا يؤمن قوة نارية هائلة لم تستطع حتى الآن إنجاز إسقاط المدينة كاملة في يد الجيش السوري والمليشيات الداعمة له.

ورأت هذه التقارير أن لهذا الاستعراض أهدافا لتفحص الرد الفعل الغربي، والذي مازال غير مواكب وخجول ولا يمثل ردا لمطوحات الرئيس فلاديمير بوتين.

تعمل روسيا على استغلال المناخ الإيجابي بالنسبة إليها، المتمثل في فوز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة لتعزيز نفوذها في المنطقة العربية من بوابة سوريا، خاصة وأن تصريحات الرئيس الأميركي الجديد لا تتعارض والرؤية الروسية حيال الأزمة السورية.

وفي مقدمتها قوات حزب الله اللبناني، الذي أجرى مؤخرا استعراضا عسكريا لافتا في القصور في رسالة أراد التسويق من خلالها إلى أنه أضفى رقما مهما في المعادلة السورية.

وترى مراجع غربية أن معركة حلب حلقة من سلسلة تصب في الهدف الإستراتيجي لروسيا وهو تثبيت أقدامها في المنطقة وجعلها رقما صعبا في المعادلات الإقليمية والدولية، خصوصا أن خطاب الرئيس ترامب بجر مياها إلى الطواحين الروسية لجهة الاعتراف بالدور الروسي في سوريا و"وقف الدعم الأميركي" للمعارضة لصالح نظام الرئيس بشار الأسد.

واعتبرت صحيفة إنديبنذنت البريطانية أن "استعداد روسيا للسيطرة على مناطق المعارضة في حلب ليس إلا خطوة ثانية لمهمة روسيا في المنطقة".

وتعتقد مصادر أوروبية في لندن أن روسيا ستبحث عن عناوين تتجاوز القضاء على داعش والنصرة لإدامة نفوذها في المنطقة، على الرغم من قناعة هذه المصادر بأن روسيا وحلفاءها، ورغم احتمال التبدل في استراتيجيات واشنطن في سوريا، سيواجهون صعوبة في حسم المعركة عسكريا.

ونقلت إنديبنذنت عن السفير الروسي في بريطانيا، الكسندر ياكيفنكو، قوله، إن النصر هي منظمة إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة وإن هناك جماعات "من المتمردين" تدعم "النصرة" وهي تتلقى بدورها دعما من الغرب. كما نقلت الصحيفة عن مستشار روسي سابق في الشؤون الخارجية أن "توقيت تنفيذ عملية تحرير حلب يعود إلى العوامل اللوجستية ولا علاقة له بالانتخابات الأميركية"، مضيفا أنه من غير المنطقي أن يتم التركيز فقط على داعش دون النصر، فهما وجهان لعملة واحدة، وإن هناك الكثير من المعلومات الاستخباراتية التي تثبت أن إرهابيي داعش ينضمون إلى النصر. وقال المستشار الروسي إن الأميركيين يدركون أن لا فارق بين التنظيمين.

لندن - في تطور لافت في سوريا، نفذت طائرات مقاتلة، ألقمت من الحاملة الروسية أميرال كوزنتسوف في البحر المتوسط، لأول مرة غارات على مواقع لمنظمات جهادية، وفق ما أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الثلاثاء.

ونأتى هذه الغارات الروسية بعد توقف قارب الشهر على قصف الأحياء الشرقية من مدينة حلب السورية.

وقال شويغو "لأول مرة في تاريخ الأسطول الروسي، تشارك حاملة الطائرات أميرال كوزنتسوف في عمليات مسلحة".

وأكد وزير الدفاع الروسي أن العمليات الجوية شملت بالأساس مناطق في إدلب (غرب) وحمص (وسط)، دون أن يشير إلى أي قصف في حلب، مع أن المرصد السوري وجماعات المعارضة أكدوا وقوع هجمات جوية نفذتها طائرات سورية وروسية على الأحياء الشرقية من المدينة.

وأبدى دبلوماسيون غربيون في العاصمة البريطانية قلقهم من حركة السفن الروسية في البحار ومما تحضره موسكو ميدانيا لفرض أمر واقع في الشرق الأوسط قبل تولي الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب رسميا مقاليد الحكم في الولايات المتحدة في 20 من يناير المقبل.

واستندت هذه الأوساط على تقارير عسكرية وعلى تصريحات علنية روسية بالاستعداد لمعركة في حلب هدفها السيطرة على المدينة كاملة تحت عنوان طرد عناصر جبهة فتح الشام (النصرة) من المدينة.

وتحدثت المعلومات عن أن السفن الحربية الروسية وحاملة طائراتها باتت على أهبة الاستعداد لهجوم محتمل للانقضاض على حلب بدعم من القوى التابعة لإيران

سيرغي شويغو:
لأول مرة في تاريخ الأسطول الروسي، تشارك كوزنتسوف في عمليات مسلحة

باختصار

◀ الغت محكمة النقض المصرية، الثلاثاء، حكم الإعدام بحق الرئيس المعزول محمد مرسي وخمسة من قيادات جماعة الإخوان المسلمين بينهم المرشد العام محمد بديع، في القضية المعروفة بـ"اقتحام السجون".

◀ صادق الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي بالقرعة الأولى، على مشروع قانون، يفرض قيودا على دخول الداعين والمؤيدين إلى مقاطعة إسرائيل.

◀ أعرب العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني، عن تطلعه إلى تعزيز علاقات الشراكة الإستراتيجية مع الولايات المتحدة الأميركية، خلال اتصال هاتفي له مع الرئيس المنتخب دونالد ترامب.

◀ قررت محكمة النقض المصرية، الثلاثاء، رفض طعن النيابة العامة في قرار إخلاء سبيل نجلى الرئيس الأسبق علاء وجمال مبارك في قضية "قصور الرئاسة".

◀ أعلن الجيش التركي سيطرة القوات السورية المؤيدة له على قرى جديدة، شمالي حلب، ومقتل عنصرين منها وإصابة 7 آخرين بجروح، جراء اشتباكات مع عناصر تنظيم داعش، في إطار عملية "درع الفرات".

◀ أكدت الأمم المتحدة أن قواتها لمراقبة فض الاشتباك في مرتفعات الجولان السورية المحتلة (أوندوف) بدأت عودة محدودة إلى معسكر الفوار الذي انسحبت منه في سبتمبر 2014 مع اشتداد القتال في سوريا.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

واشنطن تحقق في ظهور آليات عسكرية أميركية لدى حزب الله

وذهب المحلل توبياس شنيدر، في تغريدة له على تويتر، حد الجزم بأن للجيش اللبناني دورا في إيصال هذه المعدات الثقيلة إلى حزب الله، معربا عن دهشة، خاصة وأن الجيش اللبناني، معروف عنه أنه يأخذ بالاعتبار المخاوف الأميركية.

ويرى محللون أنه وفي حال تأكدت المعطيات أن المعدات الثقيلة التي ظهر بها الحزب أخذت من الجيش اللبناني، فإن ذلك قد يكلف الأخير غالبا خاصة وأن واشنطن تعتبر الداعم الرئيسي له عسكريا ولوجستيا.

واستبعد مراقبون عرب هذه الفرضية، مرجحين أن يكون الحزب قد حصل على الدبابات، في حرب جنوب لبنان في العام 2000.

سنشعر بالقلق الشديد في حال انتهت تلك المعدات بين يدي حزب الله".

واسهبت التحليلات في التطرق إلى كيفية وقوع مدرعات ومعدات عسكرية أميركية بأيدي حزب الله، ولعل من بين السيناريوهات الأكثر انتشارا هو أن مصدر تلك الأسلحة قد يكون الجيش اللبناني.

وقال تشارلز ليستر، الرئيس السابق لقسم الشرق الأوسط في مركز جين لمكافحة الإرهاب والتمرد، على حسابه على "تويتر"، "إن ناقله الجند أم 113" التي سجلت في استعراض حزب الله، كان قد تم تسليمها للجيش اللبناني ضمن الهبات الأميركية لتعزيز قدراته العسكرية"، متسائلا كيف وصلت إلى الحزب؟

تحقق في الصور، لافتة إلى أن وقوع معداتنا بأيدي حزب الله سيكون مصدرا للقلق.

وأوضحت تروود، خلال مؤتمرها الصحافي اليومي، "لقد رأيت الصور التي لم تكن واضحة كثيرا. وأريد أن أقول إننا نعمل مع الوكالات المتعددة الموجودة لدينا من أجل الحصول على المزيد من المعلومات وتوضيح ذلك".

وعن الموقف الأميركي في حال ثبت أن تلك الآليات الأميركية كانت بحوزة الجيش اللبناني قبل وصولها إلى حزب الله ردت الناطقة باسم الخارجية الأميركية "نحن نعتبر حزب الله منظمة إرهابية أجنبية، ونحتاج إلى معرفة المزيد من المعلومات، ولكننا بالطبع

◀ واشنطن - أعلنت الخارجية الأميركية انه تم فتح تحقيق في حقيقة امتلاك حزب الله لدبابات ومدركات من صنع الولايات المتحدة. وكان الحزب اللبناني المصنف من قبل واشنطن لتنظيما إرهابيا قد قام مؤخرا باستعراض عسكري في ريف مدينة القصور السورية، وضم هذا الاستعراض المئات من مقاتليه، فضلا عن العشرات من الدبابات والمجنزرات والمدركات بعضها صنع في الولايات المتحدة الأميركية.

وأثار هذا الاستعراض، الذي تم توثيقه بصور نشرتها المواقع المقربة من الحزب، قلق الولايات المتحدة. وقالت إليزابيث تروود، الناطقة باسم الخارجية الأميركية، إن واشنطن

حماس وفتح تراقبان تسويق «الجهاد» النقاط العشر في القاهرة

مؤشرا إيجابيا، في ما يخص العلاقة مع حركة فتح، حيث وافقت على فتح جميع المنافذ، والسماح لكل من يريد مغادرة القطاع، لحضور المؤتمر السابع لحركة فتح في رام الله، المنتظر في 29 نوفمبر الجاري، وهو ما أكده قيادي حماسوي أيضا لـ"العرب".

وكشف محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحماس، الثلاثاء، عن وجود رغبة لدى مصر، في عقد لقاء قريب مع الحركة "يجري الترتيب له". وعن مبادرة الجهاد، قال "إن مضمونها يعكس موقف كل الفصائل".

وكان الأمين العام لحركة الجهاد، رمضان شلح، طرح مبادرة من 10 نقاط، أهمها، إلغاء اتفاق أوسلو، وسحب الاعتراف بإسرائيل، وإعادة بناء منظمة التحرير، وإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، وإطلاق حوار وطني شامل بين كل مكونات الشعب.

غير أن تلك المبادرة، اختلف عليها البعض من قادة الفصائل، على أساس أنه لا يمكن النحل من اتفاقيات رسمية، بُني عليها الوضع الحالي، وأن إلغائها يعني انهيار كل النتائج التي ترتبت عليها.

وحسب اللواء محمد عبدالمقصود، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، فإن إلغاء اتفاقية أوسلو يمثل ذريعة لليمن المتطرف في إسرائيل، للتنصل من أي التزامات بخصوص عملية السلام.

وأكد مصدر مصري، يشارك في بعض جلسات المصالحة الفلسطينية التي تجري بالقاهرة، لـ"العرب" أن "حماس أبدت العديد من المؤشرات الإيجابية، في الفترة الماضية، كبادرة لحسن النوايا، وأعربت عن رغبتها في ترسيم العلاقة بين الحركة والنظام المصري".

وألحح المصدر نفسه إلى أن حماس قدمت

تسويق مبادرة النقاط العشر، التي طرحتها الحركة، ومعرفة رأي القيادة السياسية في القاهرة فيها.

والثاني، أن هناك ما يشبه الإجماع، داخل حركة الجهاد الإسلامي، على أنه يمكن لها أن تلعب دورا مهما، كوسيط في العلاقة المتذبذبة بين القاهرة وحركة حماس، التي تحكم غزة.



فلسطينيون قرب معبر رفح: بانتظار الفرج



«سوف يحمل المجتمع الدولي والشعب اليمني المسؤولية الكاملة لكل من يعرقل السلام ويطيل أمد الصراع بكل تهور.. لقد آن وقت الحوار والتفاوض والتراضي».

إدموند فيتون براون
السفير البريطاني لدى اليمن

«السلام هو أساس الحياة وأساس التعمير في الأرض وأساس بناء المستقبل .. والسلام مكون أساسي في فهمنا للعلاقة التي تربط الدول والأشخاص ببعضهم البعض».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



أخبار

معركة الموصل نقطة التقاء إيراني أميركي جديدة على أرض العراق

● هل تسلس الحشد إلى الموصل ضد إرادة واشنطن ● الوضع القائم في العراق ليس سوى نتاج وفاق بين إيران والولايات المتحدة



الضحك على الدُفْن الأميركي

استخدام أي مقدّرات أميركية لمساعدة الميليشيات.

لكنّ التحديّ الذي تطرحه واشنطن تايمز في شكل تساؤل يتمثّل في كيفية تطبيق ذلك الرفض عمليا حين تستدعي الحاجة الميدانية من طيران التحالف الدولي بما فيه القاذفات الأميركية، توفير الغطاء للقوات العراقية المختلطة بالمليشيات أثناء المعركة.

وتوجي الصحيفة من خلال ذلك بأن تعاون القوات الأميركية مع الميليشيات الشيعية سيغدو في النهاية فرض واقع، إذ ليس من الوارد أن تنترك إدارة الرئيس أوباما الباحثة عن أي إنجاز في أواخر عهدها المكلّل بالفشل والخيبات معركة الموصل تفشل في أمتارها الأخيرة.

المقابل وجود اتفاق سرّي بين بغداد وطهران وواشنطن لتمرير مشاركة الميليشيات الشيعية في المعركة بطريقة سلسلة تساعد في الالتفاف على رفض أهالي المحافظة لدخول الميليشيات مناطقهم، فضلا عن اعتراض جهات إقليمية على مشاركة الحشد الشعبي في استعادة الموصل.

وقالت الصحيفة الأميركية المذكورة إنّ قتال الحشد الشعبي في الموصل جنبا إلى جنب القوات الحكومية العراقية يجعل القادة الميدانيين الأميركيين في موقع المضطرين إلى توفير الغطاء الجوي لمليشيات مرتبطة ارتباطا واضحا بالنظام الإيراني.

ونقلت عن مسؤول بوزارة الدفاع «البنقاغون» تأكيد رفض القادة الميدانيين

المدينة للمساعدة في «تحريرها» بعد أن تعرّذ ذلك على القوات الأمنية التي أوكلت لها مهمة الاقتحام النهائي.

وقالت المصادر ذاتها إنّ العبادي سيستند في ذلك إلى شرط مسبق كان قد طرح أثناء وضع الخطة النهائية لحملة نينوى العسكرية بالتنسيق مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ويقضي بأنّ تختصّ القوات الحكومية بدخول مدينة الموصل، وأنّ تسند للمليشيات الشيعية مهام في جبهات خلفية بعيدة نسبيا، على أن يتمّ الاستنجاد بالحشد في حال اقتضت الضرورة.

ويوحي هذا التدرّج في تعظيم دور الحشد الشعبي في معركة الموصل بحدوث «خديعة». لكن مصادر عراقية استبعدت ذلك مرجّحة في

الحديث عن حرج أميركي من مشاركة الميليشيات الشيعية في معركة استعادة مدينة الموصل العراقية من تنظيم داعش، لا يستقيم في نظر بعض المحللين، لأنّه يفترض أن تلك المشاركة فرضت بالصد من إرادة الولايات المتحدة، فيما الوقائع تشير إلى إمساك واشنطن بزمام الحرب على التنظيم المتشدّد في العراق تخطيطا وتوقيتا وأطرافا مشاركة.

من انتزاع دور لها في معركة الموصل الدائرة حاليا، رغم الاعتراضات الشديدة من داخل البلد وخارجه على مشاركتها في المعركة نظرا لدورها السلبي في إضفاء طابع طائفي على الحرب ضدّ داعش من خلال ممارساتها الانتقامية ضدّ السكان السنة في المناطق التي شاركت تلك الميليشيات في استعادتها من داعش على غرار مناطق محافظات بابل وديالى وصلاح الدين والأنبار واكثفت الميليشيات بادئ الأمر بدور ثانوي في المعركة من خلال العمل في جبهات خلفية بعيدة عن الموصل، لكنّ دورها شهد قفزة نوعية بتوليها مهمة إغلاق المنفذ الغربي على مستوى قضاء تلعفر ذي الأهمية الاستراتيجية القصوى لوقوعه على الطريق نحو سوريا، ما جعل المراقبين يتحدّثون عن نجاح إيراني في تأمين منفذ إلى الأراضي السورية عبر العراق وصولا إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط.

ومع تعرّض جهود القوات الحكومية العراقية الهادفة إلى اقتحام الموصل وتعدّد المعركة، بدأ الحديث يجري عن إمكانية الاستنجاد بفصائل الحشد للمساعدة في دخول أحياء المدينة، ما يعني اكتمال مشاركة الميليشيات في الحملة العسكرية في نينوى.

وبعد أربعة أسابيع من انطلاق معركة الموصل تمكّنت القوات العراقية فقط من إنهاء سيطرة تنظيم داعش على ثلث الجانب الشرقي من المدينة، بحسب ما أعلنه الثلاثاء

ناطق باسم وزارة الداخلية. ويقسم نهر دجلة الموصل إلى جانب شرقي وآخر غربي، ويبدو الجزء الأخير مستحصيا على الاقتحام لتركيز التنظيم أغلب قواه هناك مستخدما المدنيين دروعا بشرية.

وتوقّعت مصادر عراقية أن يقوم رئيس الوزراء حيدر العبادي خلال الأيام القادمة، بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة العراقية، والمسؤول الأوّل عن عملية «قادمون يا نينوى» لاستعادة مدينة الموصل من داعش، بتوجيه أمر رسمي لعدد من فصائل الحشد الشعبي المؤلفة من ميليشيات شيعية والتمركزة في الوقت الراهن بجبهات خلفية، بالتقدّم صوب

بغداد - تتحدّث منابر إعلامية أميركية عن «قلق» لدى واشنطن من تعاظم دور الميليشيات الشيعية المدعومة إيرانيا في معركة استعادة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية من تنظيم داعش، على اعتبار أن ذلك الدور سيكون بالنتيجة ترسيخا لدور إيران في العراق.

وقالت صحيفة واشنطن تايمز الثلاثاء في مقال لها إنّ تقدم ميليشيات الحشد الشعبي نحو الموصل وضع القادة الأميركيين في حرج من الإضطرار إلى توفير الغطاء الجوي لتلك الميليشيات ذات الصلات الواضحة بالنظام الإيراني.

غير أنّ متابعين للشأن العراقي يهوّنون من شأن ذلك «القلق» مستبعدين أن يكون تدخل ميليشيات الحشد الشعبي في معركة الموصل قد فرض فرضا على الولايات المتحدة التي تقود التحالف الدولي ضدّ داعش وكان لها دور كبير في تخطيط المعركة وتحديد موعد انطلاقها، إضافة إلى دور طيران التحالف في توفير الغطاء الجوي للقوات المشاركة في الحملة.

ويذكر هؤلاء بأنّ كلّ من إيران وواشنطن، أظهرتا طيلة السنوات الماضية، ورغم كل ما بينهما من خلافات، قدرة على التوافق بشأن الملف العراقي، جسّدته كاوضح ما يكون، في تعاونهما على إسقاط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين وتسليم حكم البلد للأحزاب الشيعية الموالية لإيران.

ويروون أن الوضع القائم في العراق حاليا بكل جوانبه وتفاصيله ليس سوى نتاج ذلك الوفاق الأميركي الإيراني.

وتمكّنت الميليشيات الشيعية بفضل الدّعم السياسي الكبير الذي تحظى به في العراق

◀ إدارة أوباما الباحثة عن أي إنجاز في أواخر عهدها المكلل بالخيبات أمام مفارقة دعم الميليشيات في الموصل أو ترك المعركة تفشل

تصعيد على جبهات القتال باليمن على وقع تسارع جهود السلام

الأميركي جون كيري عن توصّل أطراف النزاع إلى اتفاق بشأن وقف وشيك للأعمال القتالية والعمل من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية وهو ما تبرات منه حكومة هادي نافية على لسان وزيرها للخارجية عبدالمكك المخلافي علمها بالاتفاق.

إقليمية ودولية إيجاد مخرج سلمي للنزاع الدامي في اليمن والذي الحق بالبلد أضرارا جسيمة على مختلف الصعد الأمنية والاقتصادية والإنسانية.

وجاء التطور الأبرز الثلاثاء من العاصمة الإماراتية أبوظبي حيث أعلن وزير الخارجية

وفي الأثناء واصل طيران التحالف العربي استهدافه لمواقع المتمرّدين والتهم الحربية ملحقا بها خسائر كبيرة توقع مراقبون أن تساهم في حملهم على الانضمام إلى مسار السلام والقبول بمطالباته، وعلى رأسها تسليم ما بقي بأيديهم من أسلحة ثقيلة والإنسحاب من المناطق التي يحتلونها وفق ما تنص عليه خارطة ولد الشيخ.

وفي انعكاس للتصعيد العسكري في اليمن سجّل على مدار الأسابيع الماضية قتالي سقوط قادة عسكريين بارزين من قوات علي عبدالله صالح ومليشيات الحوثي اضطروا إلى القتال في الجبهات الامامية لوقف التدهور في الوضع الميداني للمليشيات، آخرهم محمد علي العرجي الذي قتل على جبهة حرض بشمال البلاد على الحدود مع المملكة العربية السعودية حيث بدأت القوات الحكومية اليمنية بمساندة طيران التحالف العربي في عملية عسكرية واسعة ضد ميليشيات الحوثي وصالح شملت أيضا منطقة ميدي ومنفذ الطوال.

وقالت مصادر ميدانية إنّ غارات طيران التحالف خلفت العشرات من القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات كما أسفرت عن تدمير عدد كبير من ألياتهم وأسلحتهم. وجنوب البلاد تمكّنت قوات الجيش اليمني والمقاومة المساندة له الثلاثاء من استعادة مواقع جديدة من قبضة الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق، علي عبدالله صالح، بمحافظة تعز.

وقالت مصادر ميدانية إن رجال الجيش والمقاومة تمكنوا من تحرير منطقة صالة شرق مدينة تعز، بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الحوثي وصالح، خلفت خسائر مادية وبشرية في صفوفها.

وأضافت المصادر أن القوات الموالية لحكومة هادي أحكمت سيطرتها على مبنى البنك المركزي في محور الكتب، ومدرسة عقبة وعدد من المباني التي يتحصن فيها قناصة حوثيون. كما أشارت إلى سيطرة رجال الجيش والمقاومة على عدد من المواقع في حي الجميلية وتقديمهم نحو المستشفى العسكري الواقع في قبضة الميليشيات.

وتتراقب هذه التطورات الميدانية مع تطورات سياسية باتجاه محاولة جهات

صنعاء - شهدت جبهات القتال في عدد من المناطق اليمنية تصعيدا نسبيا ربطه مراقبون بجهود السلام التي تسارعت وتيرتها بدعم إقليمي ودولي.

وبدا خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية أنّ القوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي من جيش ومقاومة شعبية بصدد تجسيد رفضها لمبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد على الأرض بمضاغلة جهدها الحربي، للبرهنة على أن خيار الحسم العسكري ضدّ المتمرّدين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح ما زال مطروحا.

وتمكّنت تلك القوات من تحقيق تقدّم جزئي على حساب المتمرّدين في عدد من مناطق البلاد.

ويأتي ذلك فيما تتحدّث مصادر سياسية يمنية عن اختلاف في المواقف من مبادرة السلام المطروحة حاليا ضمن خارطة الطريق التي يعرضها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد بين أجنحة مختلفة في كلا المعسكرين؛ معسكر الحكومة المعترف بها دوليا ومعسكر المتمرّدين.

وتؤكد المصادر ذاتها وجود شخصيات ضمن حكومة هادي والأطراف المساندة لها تؤيّد القبول بخارطة ولد الشيخ لتجنب الاتهام بالمسؤولية عن تعطيل السلام، فيما ترى شخصيات أخرى ضرورة التمسك بتفعيلها، بينما يمتسك فريق ثالث برفضها جملة وتفصيلا واعتبارها غير صالحة لتكون أرضية للسلام.

وفي المعسكر المقابل، معسكر المتمرّدين، تؤكد المصادر أنّ الخلافات بشأن جهود السلام أكثر حدّة وأن خارطة ولد الشيخ زرعت الفوضى في صفوف هذا المعسكر سواء في الشق التابع للحوثيين أو للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وتتحدّث المصادر عن موافقة عدد من قيادات جماعة الحوثي على السير في مسار السلام والمشاركة في الاتصالات الجارية بشأنه خصوصا في العاصمة العمانية مسقط، في مقابل رفض قطعي من العناصر الأكثر موالاة لإيران ضمن الجماعة والتمسك بمواصله الحرب بناء على وعود إيرانية بالمزيد من الدعم بالمال والسلاح.

دعوة إلى تسريع التعاون العسكري الخليجي

الرياض - دعت المملكة العربية السعودية مجدّدا إلى الرفع من مستوى التنسيق والتعاون بين بلدان الخليج في المجالين العسكري والدفاعي دعما لقدرة تلك الدول على مواجهة التحديات المتصاعدة التي تواجهها المنطقة.

وجاء ذلك على لسان الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد، وزير الدفاع السعودي خلال ترؤسه، الثلاثاء، في العاصمة الرياض، اجتماع الدورة الـ15 لمجلس الدفاع الخليجي المشترك.

وقال الأمير محمد في كلمته إنّ "التحديات تحتم علينا جميعا التنسيق والعمل وتطوير أعمالنا بشكل سريع جدا والاستفادة من الدروس والأحداث ووضعها في عين الاعتبار لمواجهة التحديات التي ستكون في المستقبل". وأضاف "نتطلع إلى نقاش كل مواضيع الأجندة المطروحة في الاجتماع وبلورتها بشكل جيد للانطلاق بها إلى آفاق أكبر".

وتابع "كما نتطلع إلى مناقشة نتائج اجتماع كامب ديفيد -القمة الخليجية الأميركية التي عقدت في منتجع كامب ديفيد باميركا في مايو 2015 - التي تضمنت تعزيز الشراكة الاستراتيجية العسكرية والأمنية مع الولايات المتحدة الأميركية لتحقيق استقرار منطقة دول الخليج".

وعقدت الدورة الجديدة لمجلس الدفاع المشترك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بحضور رؤساء وفود دول المجلس وهم كل من وزير الدولة لشؤون الدفاع الإماراتي محمد بن أحمد البواردي، ووزير شؤون الدفاع البحريني يوسف الجلامه، والوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بسطة عمان بدر سعود البوسعيد، ووزير الدولة لشؤون الدفاع القطري خالد العطية، وخالد الجراح الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي.

ولا يغيب النشاط الإيراني في المنطقة عن لائحة التهديدات التي تتحسّب دول الخليج لمواجهةها، حيث تشهد العلاقات الخليجية الإيرانية تازما بسبب سياسة إيرانية تقوم على التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها والمساهمة في إذكاء الحروب والنزاعات في المنطقة العربية من اليمن إلى سوريا إلى العراق.



كم جيلا يجب أن تأكل الحرب



«يجب العمل من أجل كتابة تاريخ موريتانيا من جديد، وإنصاف المقاومة الوطنية التي بذلت تضحيات جسيمة من أجل تطهير البلاد من الاستعمار».

محمد ولد عبدالعزيز
الرئيس الموريتاني

«المملكة أرض الحوار والتعايش، ونحن متشبثون بإطار متعدد الأطراف لمقاربة التحديات الدولية، ونهتم بالمناخ وقضاياها».

الملك محمد السادس
العهل المغربي



مشاورات تشكيل الحكومة المغربية المقبلة تراوح مكانها

● مواقف متباينة بشأن الحقائق الممنوحة لمختلف الأحزاب ● المقربون من بن كيران يتجاهلون سيناريو التوافق



لا جديد في شأن تشكيل الحكومة

في تكوين الحكومة سيسلم المفاتيح». ويرى المتابعون للشأن المغربي أن هذا يدل على أن الاستقلال يضغط متمسكا بالعودة إلى الحكومة وليس حبا في حزب بن كيران ورئيسه. ومع ذلك نجد حزب الاستقلال يؤكد على أحقية بن كيران بتشكيل الحكومة غير أن إجراء انتخابات مبكرة سيفضي إلى الذهاب نحو المجهول في تحديد معالم المرحلة المقبلة، حسب الملاحظين.

ويمكن النظر إلى هذا التوجه من زاويتين، حسب شرقي خطري؛ الأولى رمزية، وتتمثل في احترام الدستور وتعيين رئيس الحكومة من الحزب المتصدر للانتخابات، والثانية تقنية، وتتمثل في ممارسة رئيس الحكومة لصلاحياته في تحديد خيارات حكومته، بعناصر مضبوطة من الممارسة السياسية لإفراز ثقافة سياسية مدركة لمنظومة جدلية الدولة والمجتمع بالمغرب.

ويؤكد مراقبون أن اتهام جهات دون ذكرها بالاسم ونفي التهمة عن أخنوش هو مبادرة للمصالحة المقبلة، مستدلين بكلام حميد شباط "نحن لا نعترض على دخول الأحرار إلى الحكومة، ولا نفرض شروطنا على رئيس الحكومة، نحن قررنا المشاركة في الحكومة حماية للدستور وللديمقراطية".

وشدد خطري شرقي، في تصريح لـ"العرب"، قائلاً "إننا أمام لحظة فارقة في محطة الممارسة السياسية بالمغرب بين نمطين؛ الأول يهدف إلى محاولة ترسيخ قواعد اختيار وفق ما هو سائد مع مواكبة التحولات، والآخر يهدف إلى إبراز عملية تشكيل الحكومة كتعبير عن الإرادة الشعبية". وأشار حميد شباط في لقاء جمعه بعدد من الصحفيين، السبت، بالرباط، أن "الحزب الأول الذي تصدر الانتخابات هو من يجب أن يقود الحكومة وإذا لم ينجح بن كيران

في مثل هذه الحالات حتى لا تتزلق الأمور إلى استقطابات حادة تكون نتائجها أسوأ اجتماعيا. ويعتبر مراقبون هذا الطرح ابتزازا للدولة وإظهارها عارضة أمام الداخل والخارج.

وحسب المؤشرات فإن الحكومة المقبلة ستتضمن كلا من الأحرار والعدالة والتنمية والاستقلال إلى جانب التقدم والاشتراكية. كما تشير المعطيات إلى خروج محتمل للحركة الشعبية، التي شاركت في الحكومات السابقة، إلى المعارضة بجانب حزب الأصالة والمعاصرة.

وقال الأمين العام لحزب الاستقلال، إن اعتراض عزيز أخنوش، الأمين العام لحزب التجمع الوطني للأحرار، على مشاركة حزب الاستقلال، في الحكومة المقبلة "لم يكن من تلقاء نفسه، بل إن هناك جهات أخرى أملت عليه هذا القرار".

لا يزال الحال كما هو عليه ولا جديد في عملية المشاورات من أجل تشكيل الحكومة المغربية، سوى تصريحات رئيس الحكومة المكلف عبدالإله بن كيران وأمين عام حزب الاستقلال حميد شباط اللذين شددوا على أن هناك من يعرقل تشكيل الحكومة.

محمد بن امحمد العلوي

إلى جانب العدالة والتنمية يحجب ما قبله. ويحاول بن كيران أن يوظف جميع الأوراق تمهيدا للقيام بتنازلات، يعتبرها صقور الحزب قاسية باعتبار أنهم فائزون بحكم الصناديق، ومنها التنازل عن البعض من الحقائق أو توسيع دائرة التشكيلة الحكومية حتى يرضي عزيز أخنوش الذي وصفه بالصديق العزيز. وتخلّى هذا الأخير عن تحالفه الظرفي مع الاتحاد الدستوري.

ويعتقد رضا الفلاح، أستاذ القانون الدولي بالمغرب، في تصريح لـ"العرب"، أن العودة للاقتراع هو الخيار الأمثل بالنسبة إلى حزبي العدالة و التنمية والاستقلال في ظل تعثر المفاوضات حول الحقائق الوزارية، موضحا أن رئيس الحكومة المعين لا يستطيع تكوين أغلبية قوية دون التحالف مع الأحرار. ويرى في الآن ذاته أن هذا الخيار العجلاني يرفع من الضغوط الآتية من الأحزاب الأخرى الراغبة في تشكيل الأغلبية الحكومية.

وأكد بن كيران، في خروجه المثير عبر فيديو، تم بثه، الاثنين، ويتضمن كلمته التي ألقاها أثناء أشغال اللجنة الوطنية لحزب العدالة والتنمية، التي انعقدت يوم 5 نوفمبر الماضي بالرباط، على أن "الانسداد" وصل حدّه الأقصى وبالإمكان الإعلان عن فشله والعودة إلى الملك للتقرير في الموضوع.

ويقول مراقبون إن هذه مجرد مناورة سياسية يحاول بن كيران من خلالها الضغط على الأحزاب المترددة للتنازل عن شروطها أو على الأقل التلطيف منها للتحالف معه.

وتتوقع مصادر سياسية أن تشكيل الحكومة بات وشيكا وسيتم رفع التشكيلة الوزارية إلى العاهل المغربي للبت فيها حسب الدستور، بعد اللقاء المتوقع بين رئيس التجمع الوطني للأحرار والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، بعد انتهاء أشغال قمة المناخ، إذ لا يمكن حسب هؤلاء الإبقاء على حالة الشلل الحكومي والبرلماني إلى ما لا نهاية.

ويدافع محيط عبدالإله بن كيران عن الذهاب إلى انتخابات أخرى متجاهلين التكلفة السياسية والاقتصادية لمثل هذا الإجراء وأيضا متجاهلين سيناريو التوافق

الرئيس الجزائري يغادر المستشفى

ووصل بوتفليقة إلى الحكم عام 1999، وانتخب لولاية رابعة من 5 سنوات في 17 أبريل 2014 بنسبة أصوات فاقت 82 بالمئة.

وتزامنت رحلة بوتفليقة العلاجية هذه المرة مع ظهور دعوات لشخصيات وأحزاب من الموالين له لترشيحه إلى ولاية خامسة بعد انقضاء فترته الرئاسية الحالية منتصف 2019.

وقال الأمين العام لحزب جبهة التحرير الحاكم جمال ولد عباس منذ أيام إن "العائق الصحي" لم يعد مطروحا بالنسبة إلى مواصلة بوتفليقة تربعه على كرسي الرئاسة.

فحوصات طبية دورية". ويذكر أن الرئيس الجزائري تعرض في أبريل 2013 لجلطة دماغية نقل على إثرها للعلاج بمستشفى "فال دوغراس" بباريس. وبعد عودته للبلاد في يوليو من السنة نفسها مارس بوتفليقة مهامه في شكل قرارات ورسل ولقاءات مع كبار المسؤولين في الدولة وضيوف أجانب بينها التلفزيون الرسمي دون الظهور في نشاط ميداني يتطلب جهدا بدنيا بحكم أنه مازال يتنقل على كرسي متحرك.

ويتنقل بوتفليقة بشكل دوري إلى مستشفيات فرنسية وسويسرية لمتابعة فحوص طبية بعد هذه الوعكة الصحية.

عدرات المصورين للموكب وهو يغادر المستشفى.

ومن جهتها، بثت قناة النهار الجزائرية الخاصة والمعروفة بقربها من الرئاسة خبرا عاجلا جاء فيه أن "الرئيس عبدالعزيز غادر عيادة غرونوبل عائدا إلى الجزائر".

وأوضحت أن "الرئيس بوتفليقة أنهى بنجاح الفحوصات الطبية الضرورية"، دون الكشف عن موعد محدد للعودة.

وأعلنت الرئاسة الجزائرية، منذ أسبوع، في بيان لها أن "الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة غادر الجزائر متوجها إلى مدينة غرونوبل بفرنسا في زيارة خاصة سيجري خلالها

الجزائر- غادر الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة (79 عاما)، الذي تعرض عام 2013 إلى جلطة دماغية، ظهر الثلاثاء مستشفى فرنسا توجه إليه قبل أسبوع لإجراء فحوصات طبية، وفق وسائل إعلام.

ونشر موقع "لودوفيني ليربيري"، الذي يصدر من مدينة غرونوبل (جنوب شرق فرنسا) والتي توجه إليها الرئيس الجزائري للعلاج، أن موكب الأخير غادر مستشفى "لومبير" في حدود الثانية والنصف بعد ظهر الثلاثاء بالتوقيت الفرنسي.

ولم يقدم الموقع تفاصيل أخرى عن وجهة الرئيس الجزائري، كما نشر صورة التقطتها

باختصار

استقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الثلاثاء، في العاصمة الرياض، رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال. وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية، إن الملك سلمان عقد مع سلال جلسة مباحثات رسمية، جرى خلالها استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

جرح 15 مدنيا على الأقل، الثلاثاء، جراء انفجار سيارة مفخخة في مدينة بنغازي شرقي ليبيا، بحسب مسؤول في قوات الأمن. وقال وليد العرفي المتحدث باسم قوات البحث الجنائي إن "سيارة مفخخة فجرها مجهولون عن بعد أمام منزله في لبنغازي".

قال كاتب الدولة لدى وزارة الشؤون الخارجية المكلف بالهجرة والتونسيين بالخارج، رضوان عيارة، إن "عدد التونسيين السجناء حسب القائمة الأولية المتوفرة بين 47 أو 50، موجودين في السجون السورية".

أعلن مستشفى مصراتة المركزي أنه استقبل، الاثنين، قتيلين و9 جرحى من قوات عملية "البيان المرصوص"، أصيبوا جراء الاشتباكات ضد تنظيم داعش الإرهابي بمدينة سرت شرق ليبيا.

قال مصدر رسمي مغربي الاثنين أن الأرشيف الوطني والنصب التذكاري للمحرقة في باريس سيعملان معا للتعاون في استعادة الذاكرة اليهودية بالمغرب. وأكد الأرشيف أنه وقع مع النصب التذكاري لضحايا المحرقة في باريس اتفاق تعاون في هذا الشأن.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

جبهة إصلاح في الأفق تجمع ديمقراطيي تونس

الاقتصادية والاحتقان الاجتماعي وانطوائية كل حزب على مشاكله الداخلية.

وفي محاولة للم شتات القوى الديمقراطية التي تقاسم نفس الأرضية السياسية سارعت حركة مشروع تونس مؤخرا إلى عقد لقاء مع الاتحاد الوطني الحر، فيما تجري مشاورات مع عدد من الأحزاب الأخرى منها آفاق تونس وغيرها لتبادل وجهات النظر بشأن الطرق الكفيلة ببناء جبهة سياسية تعيد لديمقراطيي تونس أداهم وتعزز ثقة الرأي العام فيهم.

ووصفت سميرة الشواشي، الناطق الرسمي باسم الوطني الحر، الاثنين، الاجتماع الذي التأم بين وفد من مشروع تونس بقيادة محسن مرزوق ووفد من الاتحاد الوطني الحر برئاسة سليم الرياحي بـ"الإيجابي" ويأتي في سياق الوعي بالتعقيدات التي تواجهها القوى الديمقراطية والحكومة معا خاصة مع ظهور الخلافات بشأن قانون المالية الذي أكد أن هناك خلافات عميقة بين الأحزاب المؤتلفة في الحكم بشأن الإصلاحات التي أعلنها الشاهد.

وشددت الشواشي على أن المشاورات لن تقتصر على الحزبين وإنما ستشمل قوى سياسية أخرى تقاسم نفس التوجهات والخيارات "قد تفضي إلى تكوين جبهة سياسية" تتعاطى بجدية مع الأوضاع العامة في البلاد وخاصة في ما يتعلق بالتوازنات المالية والعمل البرلماني وقانون المالية.

الحكومة بانها تنتهج سياسة "المناورة" ولم تتحمل مسؤوليتها الوطنية والتاريخية للقيام بدورها في تخفيف الضغط على الشاهد على الرغم من أنها هي التي تقف وراء مفهوم حكومة الوحدة التي تستوجب ترفع الأحزاب عن "منطقها النفعي" في ظل هشاشة الأوضاع

الخطاب بأنها تدعمه ولا من اتحاد الشغل الذي أبدى رفضه للسياسات الإصلاحية التي أعلنتها رئاسة الحكومة وفي مقدمتها "التقشف" و"تأجيل الزيادة في الأجور". ولا يتردد عدد من القوى السياسية العلمانية في اتهام الأحزاب المشاركة في



نحو قوة سياسية ديمقراطية



«على الاتحاد الأوروبي أن يختار بين تركيا وأعدائها، يجب على بروكسل ألا تتوقع من أنقرة تغيير قوانينها الخاصة بمكافحة الإرهاب».

علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

«نأمل أن يتفهم الرئيس المنتخب ترامب ويدرك أهمية التحرك السريع على صعيد المناخ، وأنا واثق من أنه سيتخذ قرارا حكيمًا».

بان كي مون
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة



أوروبا متخوفة من تنفيذ ترامب لتعهداته بخصوص الناتو

● أوباما في زيارة لأوروبا لطمأنة شركاء واشنطن ● ستولتنبرغ يدعو إلى تجنب تأجيج العلاقات مع روسيا



ترامب يربك الناتو

ولكن يونكر عاد ليؤكد، في مقابلة أجرتها معه إذاعة "بي.آر. تي إل" المحلية والناطقة بالفرنسية، أنه لا يعتقد أن ترامب سيقطع العلاقات مع الأطلسي بشكل نهائي، وأردف قائلاً "لكن هذا لا يمنعنا من التساؤل عن مستقبل العمل عبر الأطلسي في ظل الرئاسة الأميركية الجديدة".

واعتبر رئيس الجهاز التنفيذي الأوروبي أن العلاقات عبر الأطلسي خاصة في مجالات الأمن والدفاع تستحق تفكيراً معمقاً ومفصلاً من قبل الرئيس الأميركي المنتخب.

وأشار يونكر إلى أنه يشعر بالقلق بشكل خاص تجاه الميول الانعزالية لترامب، ف"هذا التوجه لا يصب في مصلحة أوروبا ولا في مصلحة الولايات المتحدة الأميركية"، على حد تعبيره.

التصعيد في العلاقات مع روسيا". وتبدو تصريحات المسؤول الأوروبي متناقضة مع تصريحاته السابقة بهذا الخصوص؛ إذ أعرب في تصريحات سابقة عن قلقه حيال سبل الحفاظ على وحدة أعضاء الحلف بعد فوز ترامب بانتخابات الرئاسة الأميركية معتبراً أن الأطلسي يلعب الدور الأهم في صد الإرهاب و"العداية الروسية المتصاعدة".

من جانبه، عبر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، عن تخوفه من أن يقوم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بتنفيذ تعهداته خلال الحملة الانتخابية، خاصة لجهة نيته الابتعاد عن حلف شمال الأطلسي وأوروبا لمصلحة التقارب مع روسيا.

من الحد الأدنى لإجمالي الناتج الداخلي، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا واليونان وبولندا وإستونيا.

ودعا السكرتير العام للناتو ينس ستولتنبرغ الثلاثاء إلى تعزيز الحوار مع روسيا.

وقال للصحافيين قبل جلسة مجلس الاتحاد الأوروبي على مستوى وزراء الدفاع "تتخصص رسالة الناتو في أننا نرغب في الحوار مع روسيا".

وأضاف أن "روسيا من أكبر جيراننا وستبقى على هذا الحال ولذلك من المهم إجراء حوار معها وخاصة في فترة ارتفاع وتيرة التوتر وعندما نقف في مواجهة الكثير من التحديات في مجال الأمن". وشدد على أهمية المحافظة على "برودة الأعصاب وتجنب

تزامنا مع وصول الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى العاصمة اليونانية أثينا في إطار جولة لأوروبا قال إنها تهدف إلى طمأنة شركائه الأوروبيين عقب فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية، كثف المسؤولون الأوروبيون من تصريحاتهم المتخوفة من مستقبل حلف شمال الأطلسي في ظل حكم ترامب الذي تعهد خلال حملته الانتخابية بإدخال إصلاحات على الحلف.

الأطلسي "ناتو"، وتعزيز العلاقات مع روسيا. ويرى مراقبون أن السياسة الأوروبية الحالية بعد انتخاب ترامب تتسم بالتخبط، إذ لا يعرف الأوروبيون على وجه التحديد ما ينتظرهم خلال السنوات الأربع القادمة.

وأمام الشكوك المتزايدة بإمكانية ابتعاد ترامب عن أوروبا، تحاول المؤسسات الأوروبية العمل على تدعيم سياسة دفاعية أكثر فاعلية وقوة، ولكن الأمر يلقي معارضة شديدة من الدول الشرقية، التي لا تريد أي منافسة مع حلف شمال الأطلسي، وتصر على القول بأن العدو هو روسيا وليس أي طرف آخر.

من جانبه، أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الثلاثاء أنه "واثق" من أن دونالد ترامب سيحترم "كل التزامات الولايات المتحدة" حيال الحلف بعدما ألح الرئيس الجمهوري المنتخب خلال الحملة الانتخابية إلى أنه سيضع شروطا لاستمرار تمويله.

وقال ستولتنبرغ في بروكسل بمناسبة اجتماع لوزراء الدفاع في الاتحاد الأوروبي إن "الرئيس المنتخب دونالد ترامب قال خلال الحملة إنه من كبار مؤيدي الحلف الأطلسي وأنا واثق من أنه سيكون رئيسا يحترم كل التزامات الولايات المتحدة حيال الحلف".

وأكد ستولتنبرغ أنه سيقيم بذلك "لأن وجود حلف أطلسي قوي مهم لأوروبا وكذلك للولايات المتحدة".

وكان ترامب أثار جدلا خلال حملته الانتخابية حين ألح إلى أن واشنطن يمكن أن تتأثر قبل المجيء لمساعدة حليف من دول الحلف الأطلسي يواجه خطرا إذا لم يكن قد سدد مستحقاته للحلف.

وأعلن الأمين العام للحلف الثلاثاء اتفاقه التام مع ترامب حول أهمية زيادة النفقات الدفاعية من قبل الحلفاء الأوروبيين.

وهناك خمس دول فقط في حلف شمال الأطلسي (من أصل 28) تحترم حتى الآن مستوى النفقات الدفاعية المطلوب أي 2 بالمئة

□ أثينا - وصل الرئيس الأميركي باراك أوباما، الثلاثاء، إلى العاصمة اليونانية، أثينا، في أولى محطات جولته الخارجية الأخيرة، بصفته رئيسا للولايات المتحدة الأميركية.

وتعد الزيارة، التي تمتد ليومين، الأولى لرئيس أميركي إلى اليونان، منذ زيارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون عام 1999، والتي شهدت احتجاجات واسعة آنذاك، الأمر الذي ألقي بظلاله على زيارة أوباما.

وبعد اليونان سيتوجه أوباما إلى ألمانيا للقاء المستشارة أنجيلا ميركل. وخلال هذا التوقف في برلين، سيلتقي أيضا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي وكذلك رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي.

ويفترض أن تختتم جولة أوباما نهاية الأسبوع في البيرو حيث سيشارك في منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا-المحيط الهادئ الذي ينوي أن يلتقي خلاله الرئيس الصيني شي جينبينغ.

في مؤتمر صحافي عقده في البيت الأبيض، ليل الإثنين الثلاثاء، قبيل بدء رحلته إلى أوروبا، قال أوباما إن "إحدى الرسائل التي بإمكانني أن أنقلها هي التزامه (ترامب) بالحلف الأطلسي وبالتحالف بين ضفتي الأطلسي"، معتبرا أن هذه التحالفات "ليست جيدة لأوروبا فحسب، بل أيضا للولايات المتحدة".

وتجدر الإشارة إلى أن فوز ترامب برئاسة الولايات المتحدة، أثار مخاوف في عدد من الدول الأوروبية، بسبب حديثه أثناء حملته الانتخابية عن الانسحاب من تحالف شمال

◀ **السياسة الأوروبية الحالية بعد انتخاب ترامب تتسم بالتخبط، إذ لا يعرف الأوروبيون ما ينتظرهم خلال السنوات الأربع القادمة**

الجنايات الدولية لا تستبعد ارتكاب واشنطن جرائم حرب في أفغانستان

باختصار

◀ طلبت السفارة الأميركية في فيلنوس الثلاثاء، من سلطات ليتوانيا أن تشرح كيف وصلت بنادق M14 التي أهدتها الولايات المتحدة للجيش الليتواني إلى أيدي هواة جمع السلاح الناري.

◀ أعلنت لجنة التحقيق الروسية الثلاثاء القبض على وزير التنمية الاقتصادية الكسي أوليوكايف وفتح قضية جنائية ضده بتهمة الحصول على رشوة بقيمة مليوني دولار.

◀ قال عضو برلمان إقليم كشمير، وقار نور، الثلاثاء، إن السلطات الباكستانية تعمل على استيعاب آلاف النازحين من منطقة "بهمبر"، وذلك بعد أن شهدت سقوط سبعة قتلى من الجيش الباكستاني، في قصف هندي، الإثنين.

◀ أعلنت هيئة الأمن الفيدرالية الروسية الثلاثاء، عن اعتقال 5 أشخاص مرتبطين بتنظيم داعش، خططوا لارتكاب جرائم إرهابية في جمهورية إنغوشيا وفي العاصمة موسكو.

◀ قبضت السلطات السودانية الإثنين، على أحد قادة تنظيم داعش، كان قد أدين في إيطاليا بتهمة القيام بأنشطة إرهابية، وذلك بحسب ما أعلنه السيناتور الإيطالي جياكومو ستوتشي.

◀ أعلنت جماعة "خوربة" يونانية الإثنين تبنيها هجوما بقنبلة يدوية في 10 نوفمبر الجاري، استهدف سفارة فرنسا في أثينا وأدى إلى إصابة شرطي حراسة يوناني بجروح.

إضافية حول ادعاءات المحكمة الجنائية قبل الإدلاء بأي تعليق.

وبحسب مراقبين فإنه في حال فتحت المحكمة التحقيق في هذه الجرائم فسيكون واحداً من أكثر التحقيقات تعقيداً وإثارة للجدل في تاريخ المحكمة التي أسست في 2002 للنظر في أسوأ الجرائم ضد الإنسانية.

ويمكن لتحقيق من هذا النوع أن يعرض القوات المسلحة الأميركية لملاحقات من قبل المحكمة الجنائية الدولية، لكن بما أن واشنطن لم تصابق على معاهدة روما المؤسسة للمحكمة، فمن غير المرجح أن يمثل جنود أميركيون أمامها.

والنفسى، وأن الجرائم قد ارتكبت بقسوة مبالغ فيها وبطريقة تهين كرامة الإنسان. وبعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001 في نيويورك وواشنطن، حصلت وكالة الاستخبارات المركزية على موافقة إدارة الرئيس جورج بوش على استخدام وسائل استجواب وصفت بـ"المحسنة" بما فيها تقنية "الإيهام بالغرق".

وأعلنت المحكمة أنها ستقرر قريباً ما إذا كانت ستسارع في فتح تحقيق كامل، في أفغانستان.

من جانبه، قال المتحدث باسم البنتاغون، جيف دافيس، إن المسؤولين ينتظرون تفاصيل

أن 27 معتقلاً على الأقل تعرضوا للتعذيب والاعتصاب والمعاملة القاسية، واعتدي على كرامتهم الشخصية، على يد وكالة الاستخبارات المركزية، في أفغانستان ورومانيا وليتوانيا وبولندا، في الفترة الممتدة بين ديسمبر 2002 ومارس 2008.

وأشار إلى أن جرائم الحرب المحتملة التي ارتكبتها واشنطن، ليست ناجمة عن انتهاكات فردية، بل كانت جزءاً من "ممارسات الاستجواب المعتمدة في محاولة انتزاع معلومات استخباراتية من المعتقلين".

ولفت إلى أن المعلومات المتوفرة تشير إلى أن الضحايا تعرضوا عمداً للعنف الجسدي



وزير الدفاع الإيراني حسين دهبان ونظيره الصيني «تشانغ وان تشوان» يوقعان، الإثنين في طهران اتفاقية للتعاون العسكري بين البلدين

□ لاهاي - قالت المحكمة الجنائية الدولية، إن القوات الأميركية المسلحة ووكالة الاستخبارات المركزية قد تكونان ارتكبتا جرائم حرب بتعذيبهما للمعتقلين في أفغانستان.

وأفاد تقرير صدر عن مكتب المدعية العامة للمحكمة الجنائية، فاتو بنسودا، مساء الإثنين، بأن المعلومات المتوفرة تظهر بأن أفراداً من القوات الأميركية المسلحة قاموا بتعذيب ما لا يقل عن 61 معتقلاً، وأسأؤوا معاملتهم، وأهانوهم، على أراضي أفغانستان، خلال الفترة الممتدة بين 1 مايو من عام 2003 و31 ديسمبر من عام 2014. وأضاف التقرير

آلاف العسكريين يتظاهرون في بروكسل

□ بروكسل - في ظاهرة فريدة من نوعها في البلاد، انطلقت تظاهرة تضم الآلاف من عناصر الجيش في شوارع العاصمة بروكسل الثلاثاء، للاحتجاج على الإجراءات الحكومية الفيدرالية، خاصة تلك التي استهدفت رفع سن القاعد للعسكريين من 56 عاماً إلى 63 عاماً تدريجياً بحلول عام 2030.

وكان متوقعاً أن يلتقي وفد من المظاهرين وزير الدفاع ستفن فان دي بيته، وذلك بحسب ما أوردته وكالة "اكي" الإيطالية.

ولا يسمح الدستور البلجيكي للعسكريين بالإضراب، ولكن بالتظاهر باللباس المدني خلال مدة إجازاتهم، وتعود آخر مظاهرة قام بها عناصر الجيش البلجيكي إلى عام 2009.

وكانت الحكومة قد عمدت خلال الأعوام الماضية إلى إجراء تقليص تدريجي في عدد أفراد الجيش، ما أدى إلى زيادة أعباء العمل، خاصة في ظل تصاعد التهديدات الأمنية داخل البلاد، وزيادة المهام الواجب تنفيذها في الخارج سواء تحت راية الأمم المتحدة أو ضمن حلف شمال الأطلسي.

أما وزير الدفاع فقد وجه الإثنين رسالة مفتوحة إلى العسكريين شرح فيها ضرورة اتخاذ بعض الإصلاحات في قطاع الدفاع.



«لاملك سوى الطعن أمام المحاكم الدستورية وتسجيل رفضنا للقانون الجديد، هذه هي أدواتنا ضد كل القوانين المقيدة للعمل الأهلي في مصر».

حافظ أبو سعدة
رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

«سبب المرولة الغربية إلى التدخل في الشؤون الأفريقية هو رغبتهما في الميمنة والحفاظ على نفوذها في هذه المناطق ذات الأهمية الجيوإستراتيجية الكبرى».

حمدي عبدالرحمان
خبير في الشؤون الإفريقية



في
العمق

مهددات الأمن في الساحل وشمال أفريقيا.. وعودة التدخلات الأجنبية

● الفضاء الأفريقي موضع المنافسة ومسرح للتدخل الخارجي ● الدول الكبرى تعزز حضورها بذريعة محاربة الإرهاب عبر الصحراء



البحث عن مصالح ونفوذ

◀ يتجلى التواجد والحضور الأميركي العسكري في هذه المناطق عبر مبادرات عديدة أبرزها مبادرة محاربة الإرهاب عبر الصحراء

الفرنسية، وتقديم طائرات من دون طيار المعروفة بـ"هارفاريغ وبردانور" الأكثر تقدما من الأولى، فضلا عن المئات من العسكريين المكلفين بالاستخبارات والتعاون مع القوات الفرنسية والمالية، غير أن الفرنسيين عبروا عن اشمئزازهم من حليفهم الأميركي بعد أن عمد هذا الأخير إلى محاولة الحد من تأثيرهم، بحيث قبلت حكومة مالي منذ سنة 2012 أن تتزود الطائرات الأميركية بالوقود من مطار أغاديس، وهي طائرات تستعمل في مهمات الاستطلاع والمراقبة الخاصة بقيادة العمليات الخاصة التابعة للجيش الأميركي.

الجماعة السلفية للدعوة والقتال، ثم تطور البرنامج إلى الشراكة العابرة للصحراء لمحاربة الإرهاب، وسرعان ما انضمت إليها بلدان المغرب العربي عبر عمليات فلانتيك المتتالية التي دخلت تحت إمرة أفريكوم منذ عام 2008.

وكانت أرحم عملية لهاته الشراكة سنة 2014 في المناطق الساخنة (أغاديس وديفا) في النيجر حيث قدمت واشنطن 44 مليون دولار، بالمقابل منحت النيجر حق استخراج النفط من منطقة هضاب دجايو لشركة هانت أويل الأميركية، ثم منحت حق الكشف والتنقيب بمنطقة أجاديم الواقعة في ديفا شمال بحيرة تشاد لشركتي إكسون موبيل وبيترونز الأميركيتين.

ويمكن اعتبار التحول في التعاون العسكري الذي قدمته الولايات المتحدة الأميركية لمناطق الساحل الأفريقي انطلق في سنة 2013 إثر الهجوم الذي تعرضت له مالي، وذلك بانخراطها في عملية سرفال

إرسال جنود تابعين لقيادة القوات الخاصة (COS) إلى قاعدة أغولال القريبة من مواقع اليورانيوم قرب أرليت، وأكونا. واتضح لاحقا أن القوات الفرنسية الخاصة مكلفة أيضا بمساعدة عملية الماييرو الخاصة بمراقبة الحدود الليبية.

الحضور الأميركي

يتجلى التواجد والحضور الأميركي العسكري في هذه المناطق عبر مبادرات عديدة من أبرزها مبادرة محاربة الإرهاب عبر الصحراء، التي وضعت على عاتقها منذ عام 2010 تدريب وحدات مشاة خفيفة في كل من موريتانيا، ومالي، وتشاد، والنيجر.

وتعتبر هذه المبادرة امتدادا لمبادرة بوش في عام 2003 لمحاربة شاملة للإرهاب ودعم القوات المحلية في كل من موريتانيا، وتشاد والنيجر ومالي، حيث شاركت الفرقة العاشرة من القوات الخاصة في عدة عمليات ضد

الإرث الاستعماري القديم في شمال أفريقيا ومناطق الساحل الغنية بالثروات الطبيعية من عوامل اهتمام الدول العظمى التي تحاول استرداد إرثها والهيمنة على المنطقة في صراع شرس في ما بينها، حيث باتت هذه المناطق مسرحا للتدخل الخارجي العلني، وذريعته في ذلك الهواجس الإرهابية الداعية إلى الحد من الدعشنة التي وجدت موطن قدم لها في القارة، أما وسيلته تتمثل في تركيز عدد أكبر من القواعد العسكرية للتغلب على التطرف من جهة وعلى النفوذ الصيني المستشري في هذه المناطق من جهة أخرى.

د. حسن مصدق

باحث في جامعة السوربون



بات منسوب التهديد في المنطقة الممتدة من السنغال غربا إلى الصومال شرقا، يتصاعد بقوة عبر انتشار الإرهاب العقائدي المسلح والعاير للحدود، والذي ما فتئ يمدد في فضاءه الجغرافي بمسلمات متعددة في منطقة قاحلة وشاسعة تبلغ 10 ملايين كم².

وتعاني دول الساحل من حالة هشاشة عارمة جعلت منه ساحل الأزمات في واقع يزداد وضعه استفحالا في ظل عجز دولة عن بسط سيادتها على كل أراضيها، وعن توفير الخدمات والأمن لمواطنيها، وضعف شرعية حكوماتها، مما جعل منها نقطة ارتكاز جديدة للتهديدات والهواجس الأمنية المحيطة بشمال أفريقيا انطلاقا من مالي، وليبيا، والنيجر، وجنوب الجزائر، وشمال موريتانيا.

وكانت عدة معلومات متاحة كشفت عن تسارع وتيرة بناء قواعد عسكرية سرية (أميركية، فرنسية، ألمانية) بشكل غير مسبوق في حجمه ونطاقه، خوفا من انتقال عدوى الدعشنة إلى الساحل الأفريقي وشمال أفريقيا. وبالطبع، إن هذا الفضاء الشاسع بوضعه الاستراتيجي، وأهمية جغرافيته السياسية، واكتشاف ثروات طبيعية هائلة فيه، باتت من جديد مسرحا للتدخل الخارجي، وموضع منافسة شرسة بين القوى العظمى للحفاظ على مصالحها، وفرصة لإيجاد مواطن قدم جديدة قرب مصادر الثروة الجديدة.

دور دولي متصاعد

يرى مراقبون أن المخاوف من التمدد الإرهابي زادت من هواجس الدول الكبرى حيث أجبرت فرنسا والولايات المتحدة الأميركية وألمانيا على تشديد الرقابة على منطقة الصحراء انطلاقا من النيجر أكثر المناطق الغنية باليورانيوم في العالم، والبلد الذي يملك شرائط حدودية مشتركة مع سبع دول (الجزائر 965 كلم، ليبيا 354 كلم، نيجيريا 1479 كلم)، بوركينا فاسو (628 كلم)، مالي (821 كلم)، تشاد (1175 كلم)، وبنين (266 كلم). وكشفت مجموعة الأبحاث والمعلومات حول السلم والأمن في

المصادقة على قانون الجمعيات الأهلية: خطوة مصرية لتجفيف منابع التمويل الأجنبي

أحمد جمال

□ القاهرة - عززت مصادقة البرلمان المصري على غالبية مواد قانون الجمعيات الأهلية، الرقابة على الجمعيات، حيث يلزم القانون الأخيرة بالإعلان عن مصادر تمويلها وميزانيتها وأنشطتها السنوية، وجاءت المصادقة بعد شهرين من تأييد منع عدد من النشطاء الحقوقيين من التصرف في أموالهم، لارتباطها بالقضية المعروفة في مصر بـ"التمويل الأجنبي".

ويوجب القانون الجديد على جميع الكيانات التي تمارس العمل الأهلي أن تقوم بتعديل نظمها وتوفيق أوضاعها وفقا لأحكامه، خلال ستة أشهر من تاريخ العمل به والإقضى بحلها بحكم القضاء، ويلزم القانون الجهة الإدارية أولا بأول بمصر الكيانات التي لم تقم بتوفيق أوضاعها وفق أحكام القانون. وبعد الموافقة على معظم مواد القانون المقدم، تكون جميع منظمات المجتمع المدني في مصر مطالبة بالكشف عن مصادر تمويلها ووضعها تحت رقابة البنك المركزي المصري، وتقديم كافة تلك البيانات إلى الجهاز القومي لتنظيم عمل المنظمات الأجنبية غير الحكومية، وهي جهة رسمية جديدة نص على إنشائها القانون الجديد وتهتم بكل ما يتعلق بتأسيس وعمل ونشاط المنظمات الأجنبية غير الحكومية في مصر.

وفجر القانون خلافا بين البرلمان والحكومة، وبين البرلمان ومنظمات المجتمع المدني، بعدما رفض مجلس النواب انتظار

◀ جميع منظمات المجتمع المدني في مصر مطالبة بالكشف عن مصادر تمويلها ووضعها تحت رقابة البنك المركزي المصري

مشروع القانون المقدم من الحكومة، ورأى أنها تباطات في تقديمه، وهو ما جعله يناقش مشروعا لقانون تقدم به رئيس لجنة التضامن الاجتماعي بالبرلمان، وبموافقة 200 نائب، بل إنه وافق على القانون بشكل مبدئي في نفس الجلسة مساء الاثنين.

وحاول القانون تقليص الأدوار السياسية لمنظمات المجتمع المدني، فلم يجز لها العمل في مجال أو ممارسة نشاط يدخل في نطاق عمل الأحزاب أو النقابات المهنية أو العمالية أو ذات الطابع السياسي أو كل ما يضر بالأمن القومي للبلاد أو النظام العام أو الآداب العامة أو الصحة العامة.

وقال طارق فهمي الخبير بمركز دراسات الشرق الأوسط بالقاهرة، لـ"العرب"، إن القانون يأتي ضمن إستراتيجية للحكومة المصرية في التعامل مع الأطراف التي تتلقى تمويلات أجنبية لأغراض سياسية، وأن تلك الإستراتيجية بدأت منذ عام 2011 في ما عرف بقضية التمويلات الأجنبية، وأعقبها تجفيف منابع تمويل جماعة الإخوان وانتهاء بقانون الجمعيات الأهلية.

وتعرضت الحكومة المصرية للعديد من الضغوط الدولية، منذ أن أعادت فتح قضية التمويلات الأجنبية في شهر مارس الماضي، ورغم أن تلك الانتقادات لم توقف استمرار القضية، غير أنها كانت سببا رئيسيا في تعثر إقرار القانون.

وأوضح فهمي أن إقرار القانون في الوقت الراهن له دلالات سياسية مرتبطة بالانتخابات الرئاسية الأميركية، وتيقن القاهرة من عدم وجود ردود فعل دولية قوية تجاه القانون الجديد، مشيرا إلى أن القانون الحالي كان قد تم تاجيله أكثر من مرة لإدخال تعديلات عليه من دون أن تكون هناك أسباب ملحة في ذلك. وفي سبتمبر الماضي، قضت محكمة مصرية بالتحفظ على أموال خمسة حقوقيين مصريين، بينهم الناشطان جمال عيد، وحسام بهجت، إلى جانب 3 مؤسسات حقوقية غير

المدني التي ترصد انتهاكات حقوق الإنسان، وتدافع عن الحريات". وردت عليه القاهرة بأنها ترفض الوصاية أو التوجيه في هذا الشأن من أي جهة أجنبية.

وأشار متابعون إلى أن النظام أراد الإسراع في إقرار القانون الجديد، بعدما تلقى إشارات غير مباشرة من الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترامب، في التعامل مع المنظمات الحقوقية وتأييده لتجفيف منابع تمويل الإرهاب، وهو أمر اعتمدت عليه القاهرة في القانون الجديد، بعد أن حظرت إنشاء أو استمرار الجمعيات السرية، وتكوين السرايا أو التشكيلات ذات الطابع العسكري أو شبه العسكري.

وقال عبدالغفار شكر، نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان (منظمة حكومية)، لـ"العرب"، "إن البرلمان تجاهل المناقشات التي

حكومية تعمل في البلاد، لاهتمامهم في ما يعرف إعلاميا بـ"قضية التمويل الأجنبي".

وقبل خمس سنوات اتهم القضاء المصري 43 ناشطا، من مصر والولايات المتحدة وألمانيا والنرويج ولبنان وفلسطين، بإنشاء جمعيات أهلية والحصول على تمويل دون تصريح رسمي، قبل أن تقرر محكمة الاستئناف إلغاء حظر السفر المفروض على المتهمين الأجانب في القضية بعد دفع كفالة مليوني جنيه (نحو 150 ألف دولار) لكل منهم، ما أثار الرأي العام في حينه.

وأعربت الإدارة الأميركية الحالية (إدارة أوباما) في أكثر من مناسبة عن مخاوفها العميقة إزاء أوضاع حقوق الإنسان في مصر، وقال جون كيري وزير الخارجية الأميركي إن "أحد أسباب مخاوفه إعادة فتح السلطات المصرية التحقيق في عمل منظمات المجتمع



حماية للأمن القومي

جرت على مدار السنوات الماضية، وبالتالي فإن القانون الجديد لم يصدر بتوافق المجتمع المدني أو الحكومة عليه، ولا باتي في صالح إستراتيجية الدولة في التعامل مع المجتمع المدني وتنمية أدواره".

وأضاف أن الحكومة المصرية لديها إشكالية في التفرقة بين العمل المدني التطوعي، وبين استغلال المنظمات للعمل السياسي، والقانون الجديد به العديد من التعقيدات التي تصعب من مهمة إصدار الجمعيات، بالرغم من كونها بالإخطار.

وتوقع مراقبون أن يزيد القانون حدة التوتر بين منظمات المجتمع المدني والحكومة، بما يرخي بظلاله على السياسة الخارجية، وتحييدا من قبل الاتحاد الأوروبي، الذي طالما انتقد تعامل الحكومة مع تلك المنظمات، إلا أنهم أكدوا صعوبة أن تؤثر الانتقادات على علاقات مصر الخارجية.

وأكد حافظ أبوسعدة، رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، لـ"العرب"، أن الهدف الأساسي من القانون الجديد منع دخول التمويلات الأجنبية، لكن تم الانتفاخ على ذلك الهدف من خلال إنشاء الجهاز القومي لتنظيم عمل المنظمات الأجنبية، والذي سيضم في عضويته أعضاء من جهات عدة أهمها وزارتا الدفاع والداخلية، وهيئة الرقابة الإدارية والبنك المركزي.

وبشكل عام فإن إقدام البرلمان المصري على إقرار القانون في الوقت الحالي، ولو بشكل مبدئي، له أهدافه بالنسبة إلى البرلمان الذي يحاول أن ينجز العديد من الملفات السياسية خلال الفترة المقبلة، والتي يأتي على رأسها تعديل قانون التظاهر، وإقرار قانون العدالة الانتقالية، كما أن الحكومة المصرية ترى أن هذا التوقيت مناسب لإقرار القانون في شكله الحالي بعدما ضمن عدم وجود معارضة داخلية قوية ضده لا سيما وأن الأسبوع الحالي شهد عزوف القوى السياسية والمواطنين العاديين عن النزول إلى الشارع للتظاهر ضد النظام.



«زيارة البابا فرانسيس تشكل خطوة متقدمة في الحركة المسكونية، ويقرب الجانبين من بعضهما البعض، خصوصا أنه يتوج 50 عاما من الحوار والتلاقي بين اللوثريين والكاثوليك».

المطران جوزف معوض
رئيس اللجنة الكاثوليكية للعلاقات المسكونية بלבنان

«حل الأديرة كان كارثة، إن ضاع الكثير من الأعمال الفنية الجميلة، لكنه أيضا أطلق قوة الفرد وقوة المجموعة الصغيرة ضد المؤسسة العظيمة، الخسارة والربح، تلك هي قصتنا».

ريشارد هولواي
مؤلف كتاب تاريخ مصغر للدين



في العمق

بعد 500 عام من انشقاق البروتستانت، هل سيعالج صدع الإصلاح أخيرا

● البابا فرانسيس يبشر بمصالحة كاثوليكية-لوثرية ● إنهاء الخلاف لا يلغي الاختلافات الكبرى بين الكنيستين



عناق يذيب 5 قرون من الجليد

تراجع حرية العبادة في العالم

□ باريس- يشهد 38 بلدا حالات اضطهاد وتمييز على نطاق واسع ولا سيما بسبب انتشار تيارات إسلامية متطرفة كما في الشرق الأوسط حيث وقعت أعنف الاعتداءات مع تسجيل تراجع جديد للحرية الدينية في العالم بين 2014 و2016 وفق تقرير مؤسسة "عون الكنيسة المتنامية".

تؤكد المؤسسة الدولية التي درست أوضاع 196 بلدا بين يونيو 2014 والشهر نفسه من 2016 أن 24 من هذه البلدان شهدت حالات من الاضطهاد الديني، من اندونيسيا إلى ليبيا مروراً بالهند. وفي 14 بلداً آخر مثل إيران وأوكرانيا عانت أقليات مسيحية من التمييز.

ولم تتحدث المؤسسة التابعة للفاكتيكان هذه المرة عن "تدهور حاد" في الحرية الدينية مثلما فعلت في تقريرها السابق الصادر كل سنتين في خريف 2014. وكتبت أن "الوضع ظل مستقرًا" في 21 من 38 بلداً تغير القلق، وحتى أنه تحسن في ثلاثة منها هي بوتان ومصر وقطر.

ولكن الصورة العامة كانت "سيئة جداً"، في سبعة بلدان هي أفغانستان والعراق ونيجيريا وكوريا الشمالية والسعودية والصومال وسوريا. وعزت المؤسسة هذا "التدهور" العالمي إلى ظاهرة عنيفة هي "المغالاة في التطرف".

ورغم أن أعمال الاضطهاد ترتكبها تنظيمات مثل تنظيم الدولة الإسلامية وبوكو حرام وليس دولاً قائمة ومعترفاً بها، سجل التقرير "موجة جديدة من الاضطهاد" ارتكبتها أنظمة استبدادية كما في تركمانستان والصين حيث أشارت مؤسسة "عون الكنيسة المتنامية" إلى "تدمير الصليبان في ألي كنيسة" وفي إريتريا حيث سجن "3 آلاف مسيحي على الأقل بسبب انتمائهم الديني".

ولا يوجد أي بلد أوروبي على القائمة التي تضم 38 بلداً سلطت عليها المؤسسة الضوء ما عدا في الدونباس الموالي لروسيا في أوكرانيا حيث أشارت إلى تعرض جماعات كاثوليكية للتهديد. ولكنها أشارت إلى "تصاعد الأعمال المعادية للسامية" التي بلغت مستوى قياسيا في 2014 و2015 في البعض من البلدان مثل فرنسا.

أطلق أنواعا جديدة من الفن والموسيقى والأدب. ويقول هولواي "حل الأديرة كان كارثة، إن ضاع الكثير من الأعمال الفنية الجميلة إلى الأبد. لكنه أيضا أطلق قوة الفرد وقوة المجموعة الصغيرة ضد المؤسسة العظيمة. الخسارة والربح، تلك هي قصتنا".

مقابل ديني للتعددية الثقافية

احتاج الكاثوليك بعض الوقت ليروا قيمة التحديات التي طرحها لوثر، لكن الكنيسة كانت بحاجة إلى الإصلاح، حسب رأي وليام كيني، إذ يقول "كانت هناك مشكلة بيع صكوك الغفران، وكان هناك قدر معين من الفساد في أجزاء من الكنيسة. اعتقد أنه كان في النهاية شيء جيد للكنيسة الكاثوليكية؛ أجبرت الكنيسة على إعادة التفكير، وتجديد نفسها، وذلك أمر إيجابي".

ومع ذلك استغرق الأمر من الكنائس الكاثوليكية واللوثرية الانتظار مدة توصلت إلى سنة 1999 لكي تتفق على إعلان مشترك حول الكثير من المسائل الفقهية التي كانت في قلب الانقسام. ويضيف كيني قائلا "كانت تلك خطوة كبيرة إلى الأمام ونحن الآن نحاول تحديد نتائج ذلك".

يقول ماك كولوك "على مدى 500 عام عرفت أوروبا خط الصدع هذا بين الكاثوليك والبروتستانت. والآن يذهب البابا إلى بلد لوثري ليؤكد على أن الانقسام شيء من الماضي. إنها حصيلة الكثير من العمل من جانب اللوثرين والبابوية على مدى العشرين سنة الماضية".

ويقول هولواي إن فرانسيس "خفف النبذة، وسيصبح الحوار أكثر دفئا ولينا ولا أحد يبري إلى أين سيفضي. لكن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هي أشبه بحاملة طائرات ضخمة، وحتى إدخال تحويلات صغيرة يتطلب وقتا طويلا. أشعر بأننا ربما نسير نحو مرحلة يكون عندها فيها مقابل ديني للتعددية الثقافية، لن نسعى إلى الاندماج لكننا سنسعى إلى ملاحظة القيمة في الاختلافات طالما كان يقابلها تسامح".

ويعتقد كيني بوجود "إمكانية واقعية" بأن المذاهب يمكن أن تتحد، "لكن هناك مسائل كبرى يجب حلها". ومن بين هذه المسائل نجد قضية المرأة. فبالرغم من لطفه مع الأعضاء من النساء في الكنيسة الكاثوليكية واعترافه المتكرر بدورهن في القيادة الدنيوية، أكد البابا فرانسيس أن "الباب مغلق" أمام المساواة بين النساء، بالرغم من أنه عبر عن إمكانية شغل النساء منصب الشمامسة. في المقابل، وجدت الراعيات في الكنيسة السويدية لأكثر من نصف قرن، والدنماركية لحوالي سبعين عاما.

وساطة، أو أي توسط من الكنيسة. الخلاص هو مسألة بين الفرد والرب. وسواء كان يهدف إلى الانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية أم لا، يؤكد المؤرخون أن رسائله الخمس والتسعين كانت عملا ثوريا بالفعل.

وساعدت وسائل الطباعة الجديدة، في ذلك الوقت، على سرعة انتشار أفكار لوثر، بعد أن تمت ترجمتها إلى الألمانية واللغات الأوروبية الأخرى، وأصبحت مدار حديث أوروبا في ظرف أسابيع، وأدى ذلك إلى إطلاق انتفاضة دينية وسياسية وثقافية. وأدانت الكنيسة الراهب ووصفته بأنه مهترق وعزلته من الكهنوت وحظرت كتاباته. وفي ردة فعله قام لوثر بحرق المرسوم البابوي على الملأ. وانهارت مبيعات صكوك الغفران وبدأت أفكاره تترسخ وأتباعه يزدادون.

ويعلق ريشارد هولواي، القس الأنجليي السابق من أيدنبره ومؤلف كتاب "تاريخ مصغر للدين"، قائلا "كان ذلك تحديا للسلطة، وقد عاد بالمنفعة على المجتمع البشري". ويضيف "لقد حرك النقاش الديني ليخرج من السلطة الربانية المفروضة من فوق، وأدخل للنقاش شعورا بالاحتجاج ضد ذلك. اعتقد أن ذلك كان ليحدث بطريقة أخرى حتى وإن لم يبداه لوثر. البشر جنس ثوري باستمرار إن يقوم على الدوام بمراجعة مؤسساته وتحديها".

دايرميد ماك كولوك:

هناك كاثوليك رومانويون يمينيون يرون أن مشروع المصالحة مثير للاشمئزاز



وتبنئ مصلحون ورجال دين آخرون تحدي لوثر للكنيسة الكاثوليكية، التي كانت منيعة سابقا، من بينهم جون كالفن، الذي انتشرت أفكاره من جنيف إلى اسكتلندا وفرنسا والبلدان المنخفضة. وفي ألمانيا أعطت الأفكار الجديدة الإلهام لحرب المزارعين في سنتي 1524 و1525. وفي إنكلترا، شرع الملك هنري الثامن (بدافع الشهوة والرغبة في ولي عهد ذكر أكثر من أي شيء آخر) في تحقيق انفصاله الخاص به والأقل وضوحا عن الكنيسة الكاثوليكية. وأطلقت روما إصلاحا مضادا. ومع نهاية القرن السادس عشر أصبحت أوروبا الشمالية كلها تقريبا بروتستانتية، بالرغم من انقسامها إلى مجموعات متحاربة. وإضافة إلى إراقة الدماء، أطلقت الحركة الإصلاحية تدميرا مربعا للآرث والفن الدينيين. في إنكلترا مثلا تم الاستيلاء على أكثر من 800 دير ودمرت المكتبات وضاعت المخطوطات وسلبت الخزائن وافتكت الأعمال الفنية. لكن الإصلاح أيضا

للكاثوليك واللوثرين كي "ينأوا بأنفسهم عن ماض يلطخه الصراع والانقسام". وأضاف "ندرك أن ما يوحدانا يفوق كثيرا ما يفرقنا". وأعرب عن الأسف "حيال تشتت المؤمنين الذين توحدهم المعمودية".

الشفاء من جروح الماضي

تعد هذه الاحتفالات خطوة رئيسية في مسار بطيء من التقارب بين الطائفتين الكاثوليكية والبروتستانتية يتبعه البابا فرانسيس الذي جعل من توحيد الدين المسيحي والشفاء من جروح الماضي في صميم بابويته.

بيد أن هذه المبادرات لم تسلم من الاختلاف في الرأي، حيث نقلت صحيفة الغارديان البريطانية، عن دايرميد ماك كولوك، الأستاذ في تاريخ الكنيسة، قوله "هناك كاثوليك رومانويون يمينيون يرون أن المشروع برمته مثير للاشمئزاز. لكنهم على كل حال يمثلون النوع من الناس الذين يكرهون البابا". ويضيف "وهناك بقايا البروتستانت من ذوي الحرارة المرتفعة، ففي شمال أيرلندا مثلا يوجد مبشرون يقولون إن الحديث عن الشفاء من الماضي مرعب".

وتقول وثيقة حديثة أمضاها العشرات من الإنجليين البروتستانت تحمل عنوان "هل انتهى الإصلاح"، بالرغم من وجوب تشجيع التعاون بين الطائفتين في المجالات المشتركة، "ما زالت القضايا التي أفرزت الإصلاح قبل 500 سنة حية في القرن الحادي والعشرين بالنسبة للكنيسة كلها".

وحسب رأي المؤرخين، لم يقصد لوثر من أطروحته الخمس والتسعين (التي يشكك البعض في أنه تم تعليقها على أبواب الكنيسة) إطلاق ثورة. من هؤلاء المؤرخين القس وليام كيني، وهو الرئيس المشارك الكاثوليكي للحوار الدولي بين اللوثرين والكاثوليكين، وقد كان رفقة البابا في جولته إلى السويد، والذي يرى، في تصريحاته التي نقلتها الغارديان، أن لوثر "بدأ بالرغبة في الإصلاح. لكن لم يخطط أبدا للانفصال عن الكنيسة اللاتينية".

ومع ذلك تحدث أطروحات لوثر المكتوبة باللغة اللاتينية بالأساس سلطة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ونزعتها النخبوية. وكانت هذه الأطروحات ردة فعل على تزايد الفساد وخاصة البيع المربح جدا لصكوك الغفران (التي سؤقت على أنها تذاكر خط سريع إلى الجنة) لتمويل بناء كاتدرائية القديس بطرس في روما.

قال لوثر، في إحدى رسائله، إنه عندما يتعلق الأمر "بالتبرير" (تجنب الجحيم، أو القبول في الجنة) لا يمكن أن تكون هناك أي

تستعيد الذاكرة الأوروبية تاريخ إصلاحها الديني حيث شارك البابا فرانسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية البروتستانت في السويد إحياء الذكرى المئوية الخامسة للإصلاح الكنسي الذي قام به مارتن لوثر صاحب أكبر حركة إصلاحية في تاريخ أوروبا، في خطوة تنطوي على رمزية كبرى، وترسخ 50 عاما من الجهود الهادفة إلى تحقيق هذه المصالحة بين الطائفتين ومحاولة للشفاء من الماضي وانقساماته رغم أن الرغبة في توحيد المذاهب لا تحجب حدة الخلافات.

□ لندن - في الحادي والثلاثين من أكتوبر من سنة 1517 ميلادية دخل راهب اسمه مارتن لوثر كنيسة في مدينة فيتنبورغ الألمانية وعلق على أبوابها الخشبية وثيقة دُون فيها مجموعة من النقاط يبلغ عددها خمسا وتسعين، لخص فيها اعتراضاته على مجموعة من القضايا والممارسات في الكنيسة الكاثوليكية، تتعلق أغلبها بلاهوت التحرير وسلطة البابا في الحل من "العقاب الزمني للخطيئة".

أثارت وثيقة لوثر جدلا واسعا في الغرب المسيحي وشكلت منطلقا لعصر الإصلاح في أوروبا، وجعلت منه قائدا لحركة توسّعت بشكل كبير. واصطدم لوثر مع القيادات الكاثوليكية فانفصل عنها وأسس كنائس مستقلة ذات تنظيم وإدارة جديدة عرفت بالكنائس الإنجيلية أو البروتستانتية، وتعني كلمة بروتستانت "المحتجون".

وأدى ذلك إلى الانشقاق في المسيحية الغربية وتسبب في اندلاع سلسلة من الحروب الدينية. وبرز تاريخ حرب الثلاثين عاما (-1618 1648) كأحد أكثر الشواهد دموية على الصراعات بين الطوائف المسيحية، والتي نجد لها أصداء طائفية، إلى اليوم، خصوصا على مدارج الملاعب في شمال أوروبا.

وزاد من تعقيد الخلافات بين الطوائف والكنائس المسيحية، أنها كانت مرتبطة بالمصالح السياسية، تبعا لاختلاف مصالح الملوك والأمراء المتنافسين. وقد سبق الانقسام بين الكاثوليك والبروتستانت، الانقسام الذي حدث بين الأرثوذكس والكاثوليك، نتيجة انقسام الإمبراطورية الرومانية، بين القسم الشرقي البيزنطي وعاصمته القسطنطينية والقسم الغربي وعاصمته روما. وقد انتهى الصراع بين الطرفين بمساعدة الكاثوليك للعثمانيين على دخول القسطنطينية، وإسقاطها في القرن الخامس عشر.

وجاء الانقسام بين الكاثوليك والبروتستانت في القرن السادس عشر، وتحول الأمر إلى انقسام سياسي ديني بين أوروبا الشمالية الإسكندنافية الجرمانية الإنكليزية (بروتستانتية)، وأوروبا الجنوبية اللاتينية (كاثوليكية). ويصف المؤرخون هذا الانقسام وما رافقه من حروب وصراعات بأنه الأعنف والأكثر وحشية في تاريخ الانقسام الديني في العالم.

وليام كيني:

أجبرت الكنيسة على إعادة التفكير، وتجديد نفسها، وذلك أمر إيجابي



وفيما بدا أن هذه الصراعات خدمت بتراجع سلطة الكنيسة ودخول أوروبا مرحلة التئور والعقد الاجتماعي، يظهر خطاب الباب فرانسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، خلال زيارة تاريخية أداها إلى السويد، المحسوبة على القسم البروتستانت اللوثر الأوروي، بمناسبة مرور خمس مئة عام على إصلاحات مارتن لوثر، أن نيران هذه الخلافات لم تنطفئ، وهناك تخوف من أن تستعيد جذوتها في ظل ما يشهده العالم من اضطرابات.

في أول زيارة بابوية إلى السويد بعد أكثر من 25 سنة، أم البابا فرانسيس صلوات طلب فيها "الصفح عن الانقسامات التي تسبب فيها المسيحيون من الطائفتين". وأعلن عن خطوات ستبنيها الزعماء المسيحيون والجماعات المسيحية خلال الاثني عشر شهرا القادمة من أجل المزيد من التعاون والحوار بعد قرون من الانقسام.

وبدا أن دعوة البابا فرانسيس لقبت صدى إيجابيا بين زعماء الكنائس، حيث أصدرت الكنائس الكاثوليكية وأهم الكنائس البروتستانتية، في ألمانيا نصا مشتركا يدعو إلى "شفاء الذكريات" من الانقسامات الماضية، وإجراء حج جماعي إلى الأرض المقدسة بهدف إلى تسليط الضوء على الجذور المشتركة على الرغم من الانفصال.

وفي عظة طويلة، قال القس مارتن يونغ، الأمين العام للاتحاد اللوثر العالمي الذي ينظم الاحتفال، إن هذه "اللحظة التاريخية" فرصة



«سوريا والعراق ساحة واحدة في الصراع مع التطرف والإرهاب، لهذا نتطلع إلى أن ننهي الوجود العسكري لداعش، وأن نغير البيئة لننتقل في أن نكون جزءا فاعلا في الوطن العربي».

إياد علاوي
رئيس ائتلاف الوطنية في العراق

«الجو إيجابي في ما يخص تشكيل الحكومة وهناك تعاون كبير بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس، ونحن إيجابيون في التعاون مع كل القوى السياسية».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني المكلف



تحول في مزاج اللبنانيين

المغامرات والمخاطر والقيام بكل المجازفات، بغض النظر عن الحسابات الضيقة من نوع عدد الوزراء الذي يمكن أن تحصل عليه هذه القوة السياسية أو تلك.

في القضايا الكبيرة، لا مكان للحسابات الصغيرة، بما في ذلك تلك المرتبطة بالحسابات الشخصية. أثبت سعد الحريري أنه يستطيع صنع الفارق، تماما كما كانت عليه الحال مع والده. صناعته الفارق تساعد في تحصين لبنان في وقت يبدو الشرق الأوسط مقبلا على مزيد من العواصف والحرائق.

من يستطيع، على سبيل المثال فقط، التكهن بما ستكون عليه سياسة الإدارة الأميركية الجديدة التي على رأسها دونالد ترامب؟ من كان يتوقع أصلا أن يفوز ترامب على هيلاري كلينتون؟ هناك دول في غاية الأهمية على الصعيد العالمي، من بينها ألمانيا، بنت كل استراتيجياتها على فوز كلينتون. ما الذي سيفعله الرئيس الأميركي الجديد بعد تسلم مهامته في العشرين من كانون الثاني - يناير المقبل؟ ما موقفه من إيران والاتفاق في شأن ملفها النووي؟ ما موقفه من النظام السوري، بغض النظر عن كل ما صدر عن ترامب في الماضي القريب؟ كيف سيتعامل مع مصر وتركيا؟

لا شك أن لبنان بلد صغير ولا أهمية كبيرة له على الصعيد الإقليمي، خصوصا في الحسابات الأميركية وفي ضوء ما يجري في بلدين كبيرين هما سوريا والعراق. لكن هناك فارقا بين أن يلملم الوطن الصغير، الذي اسمه لبنان، وأوضاعه وبين أن يترك نفسه عرضة للعواصف والحرائق.

مرة أخرى، صنع سعد الحريري الفارق، الفارق بين الأمل والياس، الفارق بين ثقافة الحياة وثقافة الموت، الفارق بين الاستسلام والمقاومة. لا يزال هناك من يقاوم في لبنان بعيدا عن الشعارات المضحكة - المبكية المرتبطة بالتصدي لإسرائيل. من يريد التصدي لإسرائيل لا يساهم في الحرب على الشعب السوري لا أكثر ولا أقل.

التسويات في أحيان كثيرة مقاومة، بل جزء لا يتجزأ من المقاومة. كان الخيار في لبنان بين الإتيان برئيس للجمهورية وبين الفراغ الرئاسي. الإتيان برئيس للجمهورية ورقة يمكن المراهنة عليها، في حين أن الفراغ الرئاسي يعني الاستسلام للقدر وللمشروع التوسعي الإيراني القائم على بقاء لبنان من دون رئيس تمهيدا لتغيير النظام وطبيعة لبنان. بطل بعض الأمل أفضل بكثير من اليأس الكامل والاستسلام...

ما جسده سعد الحريري من خلال ظهوره في «ماراتون بيروت» هو بعض الأمل في زمن يتبين فيه أن السقوط في فخ «حزب الله» وما يعده للبلد ليس خيارا، بمقدار ما أنه حكم بالإعدام في حق لبنان.

مرة أخرى، صنع سعد الحريري الفارق؛ الفارق بين ثقافة الموت وثقافة الحياة، الفارق بين اليأس والأمل، الفارق بين بقاء الشباب اللبناني في البلد والهجرة إلى أبعد مكان في العالم، في حال لم تتوفر فرص عمل للشباب في دولة خليجية.

ما كشفه «ماراتون بيروت» أن وضع لبنان غير ميؤوس منه. وهذا عائد إلى الصمود اللبناني وإلى الصيغة اللبنانية التي استطاعت أن تثبت أنها ليست مجرد فولكلور، بل تعكس توازنا حقيقيا لم يتوفر في عدد كبير من البلدان العربية كانت تعتقد أن لبنان بلد «هش» على حد تعبير عدد لا بأس به من المسؤولين العرب، من بينهم رئيس النظام السوري بشار الأسد.

أعاد رفيق الحريري الحياة إلى بيروت؛ دافع عن كل لبناني، بغض النظر عن طائفته ومذهبه ومنطقته، دافع عن بيروت، كان الرجل «مهوسا بلبنان» على حد تعبير صديقي نهاد المشنوق الذي لازمه لسنوات طويلة، اكتشف من خلالها مدى تعلق رفيق الحريري بلبنان. الأهم من ذلك، أنه اكتشف عمق معرفته بلبنان وأهمية بيروت وكل المؤسسات اللبنانية، بدءا بالجامعة الأميركية ومستشفياتها والجامعة اليسوعية وكل المؤسسات التي جعلت لبنان منارة الشرق الأوسط مثل «جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية» ومدارسها و«دار العجزة الإسلامية» والمؤسسات التربوية الأخرى، أكانت مسيحية أو إسلامية... وصولا إلى مؤسسة الجيش اللبناني.

لا يتعلق الموضوع ببيروت وحدها؛ بيروت عنوان يلتقي فيه اللبنانيون. من أعاد الحياة إلى بيروت، إنما باشر إعادة الحياة إلى لبنان.

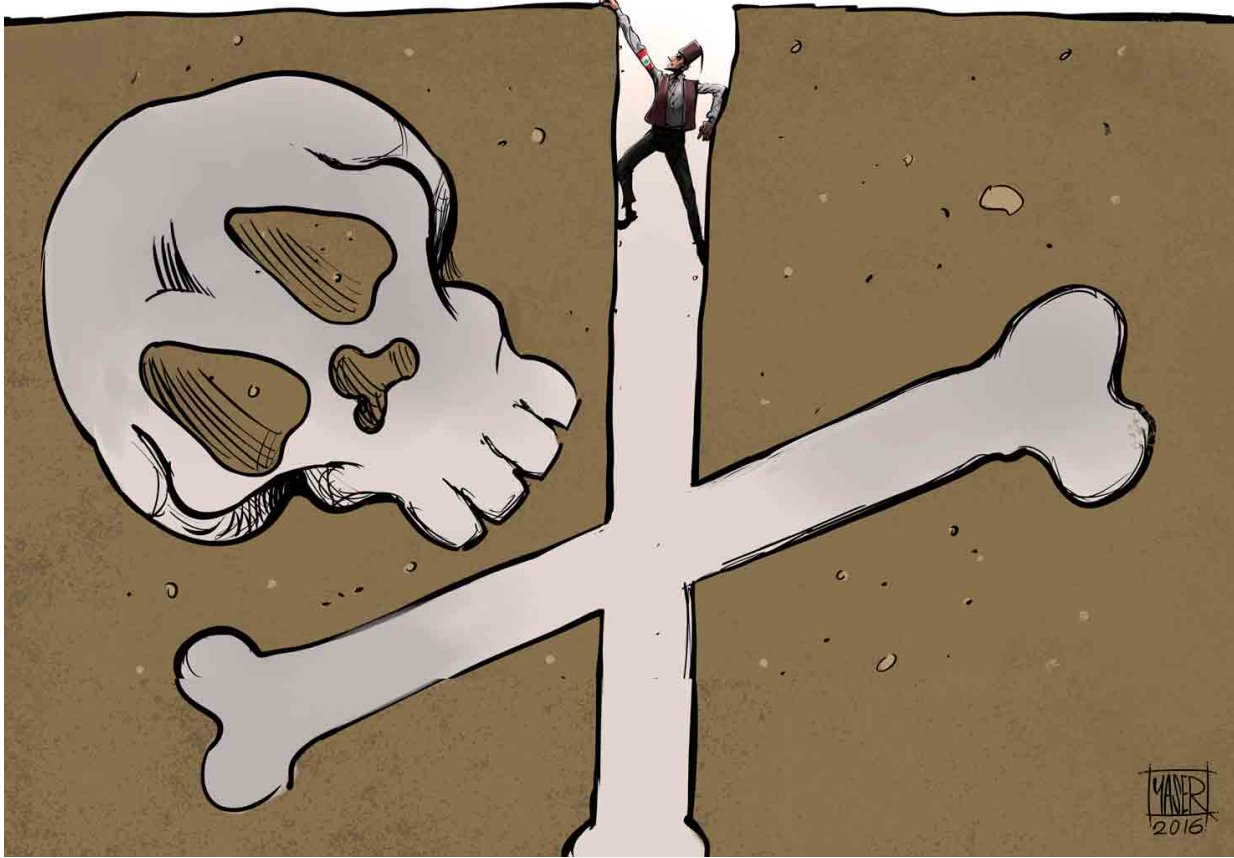
كان في «ماراتون بيروت» شاركون من كل الطوائف والمناطق وكان، بين الذين جاؤوا لمشاهدة «الماراتون»، أغنياء وفقراء ومتوسطو الحال، حضروا جميعا إلى المدينة ليكونوا شهودا على أن ثقافة الحياة لا يمكن إلا أن تنتصر على ثقافة الموت، مهما وضعت عقبات من أجل الحؤول دون ذلك.

لعل أهم ما شهدناه، من خلال «ماراتون بيروت»، التحول في مزاج اللبنانيين. كانت مطاعم وسط بيروت ومقاهيه مكتظة بالناس. جاؤوا للتعبير بفرحهم عن أن شعلة الأمل لا تزال حية ترزق وأنه، مهما وضع «حزب الله» من عراقيل في وجه عودة لبنان دولة عربية مستقلة وبيروت وجهة سفر للإخوان في الخليج، سيكون مصيرها الفشل ولا شيء آخر غير ذلك.

كان أهم ما قاله سعد الحريري في خطاباته الأخيرة أنه ملتزم بخيارات رفيق الحريري. تقوم هذه الخيارات على التسويات. ما دام هناك أمل في إعادة الحياة إلى بيروت ولبنان، يمكن خوض كل

طويلة من الحزن. للمرة الأولى، يمكن الكلام عن بعض الأمل المرتسم على الوجوه في بلد عرف كيف يحافظ على نفسه في ظل الحرائق المشتعلة في سوريا، وهي حرائق يساهم «حزب الله» في تأجيجها بطلب إيراني. إذا أخذنا في الاعتبار الوضع السوري ومدى تورط مجموعة مذهبية لبنانية في الحرب التي يشنها النظام الأقلوي في دمشق على شعبه، نجد أن لبنان في نعمة فعلا.

كان في استطاعة لبنان الاستفادة إلى حد كبير من كل أحداث المنطقة لو أن «حزب الله» لم يتورط في سوريا ولم يخرط في المشروع التوسعي الإيراني الذي بين أهدافه الاستثمار في كل ما من شأنه إثارة الغرائز المذهبية، فضلا بالطبع عن عزل لبنان عن محيطه العربي، خصوصا عن أهل الخليج. كان في استطاعة لبنان أن يكون ملاذا لكبار الأثرياء العرب المستعدين للاستثمار فيه والهاربين من الدول التي أصابها «الربيع العربي»، لو كانت هناك دولة مستقرة لا يسعى «حزب الله» إلى نقلها من الوصاية السورية - الإيرانية إلى الوصاية الإيرانية إرضاء لمشروع يستهدف كل ما هو عربي، بالمعنى الحضاري لكلمة العربي، في المنطقة.



لماذا الجيش العراقي وطني والجيش السوري ليس كذلك؟

ثالثة. الآن تشيع أميركا أن الإسلام السني السياسي إرهاب، والعلاقة مع أميركا تتعرض للإرباك، والنقط على وشك الجفاف بحلول عام 2030 كما يشيع الأميركيان، ولا نعرف مدى صحة ذلك، فدونالد ترامب اتهم هيلاري كلينتون بأنها تعتمد مراكز بحوث وهمية عن الاحتباس الحراري والتلوث لإخافة الناس والتوظيف السياسي.

ليس عندنا علاقات قوية مع روسيا، بل العكس؛ فلطالما رفضنا الاتحاد السوفييتي الكافر الشيوعي، ودعمنا القاعدة لذبح الجندي الروسي الكافر في أفغانستان والشيشان. مع هذا يقول كاتب عراقي بأن السنة ليسوا أهل الموصل وتكريت والأنبار، بل شعوب كبيرة تنوز على دول كثيرة.

وعلاقة أميركا بهم علاقة مصير اقتصادي وسياسي لا تتوقف عند حدود النفط الذي لا يعد الثروة الوحيدة في المنطقة. فهناك الغاز وهو القوة النامية وموجود بمعدلات هائلة في العراق «السني» إذا جاز التعبير. ثم أن الاتحاد السوفييتي دخل المنطقة من خلال علاقته مع العرب، وهو أفضل حليف عرفه التاريخ من خلال خذلانه لحلفائه ابتداء من قاسم وعبد الناصر وعارف وليس انتهاء بصدام حسين. أما نضوب النفط فخرافة تستخدم كجزء من الدعاية المضادة للدول النفطية، فالإنتاج مستمر وبقوة، وهناك مساحات هائلة من الحقول لم تستغل بعد.

الخلاصة على الإعلام العربي أن يكون واضحا في موضوع سوريا. لماذا الاحتلال الأميركي للعراق مقبول والاحتلال الروسي لسوريا غير مقبول؟ لماذا هدم المدن السنية في العراق مقبول وهدم المدن السنية في سوريا غير مقبول؟ لماذا الجيش العراقي وطني والجيش السوري ليس وطنيا؟ ولماذا سيعترف الغربيون بأن التدخل الأميركي في ليبيا والعراق مجرد خطأ، ولماذا تدخلهم في سوريا لن يكون خطأ؟

السياسة الإيرانية مع الروسية. لا أحد يتساءل كيف وصلت العلاقات بين روسيا وإيران إلى درجة بناء مفاعلات بوشهر الإيرانية النووية؛ هذه جهود طويلة وشاقة كانت وساطتها سوريا. منذ البداية كان حافظ الأسد يعرف أنه لا مستقبل لنظامه دون روسيا.

وهذا ما يقصد به النظام السوري بمحور الممانعة، إنه يقصد ذلك التحالف البعيد عن أميركا؛ تحالف قديم مع الصين وروسيا وإيران، ولا نستبعد بناء قواعد عسكرية روسية دائمة في سوريا. لا يمكن عزل حزب الله عن سوريا أو الاستفراد بإيران.

الموضوع ليس بالسهولة التي تتم بها إطاحة زعيم سني مثلا. المشكلة أنه رغم كل الدعم الأميركي ما زال شيعة العراق يشعرون بأمان أكثر مع إيران، أي أنهم يفضلون التعامل مع أميركا ككتلة واحدة. السياسة الأميركية متقلبة وكل رئيس يقول شيئا مختلفا عن الذي قبله، وقد شاهد الشيعة كيف تخلى الأميركيان عن شاه إيران أهم حليف أميركي بالمنطقة، ولهذا السبب هرع رئيس مصر إلى روسيا منذ بداية عهده، فهو كما يبدو معجب بموقف الروس من حلفائهم.

الجيش الروسي صرح علنا وعلى لسان وزير الدفاع بأن أي طائرة ضرب الجيش السوري سيتم إسقاطها. ثم السؤال هو ما هو الهدف حقا؟ اليوم الرئيس أوباما يقول إن إسقاط الرئيس القذافي كان خطأ، وبريطانيا تقول في تقرير حكومي ضخم، خطا، فلماذا لا يكون ما فعلونه الآن خطأ؟ يبدو أن العراق القادم دونالد ترامب قد اعترف وقال بأن سياسة بلاده خطأ في خطأ.

بعض السنة يعتمدون على الإسلام من جهة، وعلى الصداقة التاريخية مع الأميركيان من جهة ثانية، وعلى منابع النفط من جهة

بالطيران الأميركي أمر مقبول؟ ألا تقول المنظمات الدولية إن نسبة الخراب 80 بالمئة في الرمادي؟ فلماذا هدم بيوت حلب بالطيران الروسي حرام وأمر فظيع؟ عند فلاديمير بوتين هذا المنطق غير مقبول.

الإعلام الخليجي الموجه لإسقاط صدام حسين دعمه الكثير من الكتاب الشيعة وملاؤا صحفهم مقالات عن القمع والدكتاتورية وشبيلة صدام حسين والبعث العراقي. الآن يريدون من الكتاب الشيعة أن يهاجموا بشار الأسد والبعث السوري وفق المعايير نفسها فلا يتحقق مبتغاهم، صدمة حقيقية.

الحقيقة وبالتجربة هي أن التخلص من زعيم عربي سني سهل جدا. كل ما تحتاجه أميركا إعلان الحرب عليه مع حلفائها السنة الآخرين، وخصوصا من رجال الدين كما رأينا نشاط الشيخ القرضاوي الذي أهدر دم الرئيس الليبي معمر القذافي وشبيطه بسهولة. بينما إسقاط زعيم شيعي صعب، فيحتاج موافقة الشيعة وإيران وروسيا، وهذا شبه مستحيل.

لقد رأينا هذا العام كيف أنهى الرئيس باراك أوباما المقاطعة مع كوبا، بعد حصار امتد لأكثر من نصف قرن. لماذا لم يسقط كاسترو؟ لماذا تحملت أميركا جزيرة صغيرة مجاورة لحدودها وتهدد أمنها كل تلك السنين؟ لماذا لم تقم باحتلالها كما فعلت مع العراق؟ المشكلة نفسها مع سوريا اليوم.

حافظ الأسد وكاسترو حليفان استراتيجيان لروسيا، ما لعب حافظ الأسد مع روسيا ولا كاسترو، بقيا في حالة تحالف وصبر وتعاون، بينما صدام حسين والكثير من القادة ظنوا أنه يمكنهم اللعب مع الكبار، مرة مع أميركا ومرة مع روسيا. في اللحظة الصعبة يتخلى عنهم الجميع. حافظ الأسد ليس حليفا استراتيجيا للروس فقط، بل هو الذي تحرك بقوة بعد الثورة الإيرانية عام 1979 وعقد قران

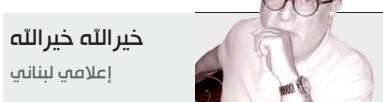
العرب يضغظون على أميركا لمنح السلطة للأغلبية السنية في سوريا، مقابل العراق للشيعة، حتى يهدأ المتطرفون وتنتهي مشكلة داعش. فلاديمير بوتين يرفض هذا المنطق بشدة فالعرب منحوا العراق للشيعة وإيران، وروسيا كانت معارضة للاحتلال. لهذا فإن روسيا ترى قضية العراق ليست مشكلة روسيا.

موسكو عندها تحالف واتفاق مع سوريا منذ نصف قرن. ميناء طرطوس مثلا هو النفوذ الروسي الوحيد على المتوسط وموسكو لا ترغب في حكومة إخوان مسلمين في سوريا تمد الغاز الطبيعي إلى أوروبا وتكسر الاحتكار الروسي. ربما لن يسمح فلاديمير بوتين ولن تسمح الصين بمثل هذا الصنيع.

فلاديمير بوتين لا يحمل المجرم بشار الأسد المسؤولية عن قتل 400 ألف سوري، بل يحمل المعارضة المسلحة المسؤولية فهي التي أثارت غضب الجيش، تماما كما تحمل بعض القوات العربية الخليجية تنظيم داعش المسؤولية عن الضحايا في العراق. من الذي يقتل أهل الموصل اليوم؟ هل الطيران الأميركي مجرم؟ هل الجيش العراقي قاتل؟ هل الحشد الشعبي سفاح؟ هل البيشمركة الأكراد دمويون؟

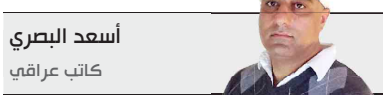
ألستا نقول بأن داعش مسؤول عن مقتل الجميع في معركة تحرير الموصل، نساء وأطفالا وشيوخا ورجالا؟ فما هو الفارق في سوريا؟ هل جبهة النصرة والقاعدة والإخوان المسلمون يختلفون عن داعش؟ كيف؟ المعارضة السورية إرهابية في نظر بوتين؟ تحتل المدن بال سلاح والجيش السوري يجرها.

لماذا الجيش العراقي وطني بينما الجيش السوري ليس وطنيا؟ في نظر بوتين الجيش العراقي تشكيل أميركي وليس نظاميا تماما بينما الجيش السوري في نظره نظامي وطني. طيب، لماذا هدم بيوت الرمادي



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

للمرة الأولى، يمكن الكلام عن بعض الأمل المرتسم على الوجوه في بلد عرف كيف يحافظ على نفسه في ظل الحرائق المشتعلة في سوريا، وهي حرائق يساهم «حزب الله» في تأجيجها بطلب إيراني



أسعد البصري
كاتب عراقي

لماذا الاحتلال الأميركي للعراق مقبول والاحتلال الروسي لسوريا غير مقبول؟ لماذا هدم المدن السنية في العراق مقبول وهدم المدن السنية في سوريا غير مقبول؟ لماذا الجيش العراقي وطني والجيش السوري ليس وطنيا؟

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«لا يوجد قانون يمنع المرأة من قيادة السيارة في المملكة العربية السعودية، لكن في الوقت ذاته القضية اجتماعية ويتعين على مجتمعنا التعامل معها».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«الدولة التي تحترم نفسها تطلع شعبها على حالة الرئيس ساعة بساعة، والسلطة الجزائرية لا تراعي هذا الجانب، فكيف تطلب عدم تصديق الإشاعة وتمارس الحجر على المعلومة».

جيلالي سفيان
رئيس حزب جيل جديد الجزائري

قيادة المرأة بين الشورى والقانون والفتوى

سعادة السفير:

اعتذر عن المهمة



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

❑ تكليف الجامعة العربية الدبلوماسي التونسي صلاح الدين الجمالي بمهمة مبعوث الأمين العام للجامعة العربية في ليبيا أمر يحمل في طياته الكثير من المطبات والمخاطر السياسية التي على السفير التونسي الأسبق في طرابلس أن ينظر إليها مليا دون السقوط في مهازير المناصب الشكلية.

نقدّر الكفاءة الدبلوماسية التي عليها الجمالي، ومعرفته بالملف الليبي وقدرته على المشي فوق حقول الأعغام في ليبيا، لا سيما وأنه كان ممثل الدبلوماسية التونسية زمن القذافي وتمكن من الحفاظ على المصالح التونسية في وقت عصيب كانت فيه تونس منقسمة بين التعامل مع ممثلي 17 فبراير من جهة، ونظام القذافي من جهة ثانية.

إلا أن كفاءة الشخص تضع في خضم غابة السلاح والمسلحين، وفي ظل فشل مؤتمرات المصالحة على إبرام التوافق ووسط صراع الشرعيات والتشظي الذي تعيشه ليبيا، فيما يعرف مسار التسوية انسدادا كبيرا سواء من حيث الوساطات التعبسية أو التجاذبات الإقليمية والدولية للمشاهد الليبي. الجامعة العربية اختارت منذ الوهلة الأولى لاندلاع الأزمة، سياسة الغياب الممنهج، مفوضة للمجتمع الدولي الانخراط في الجغرافيا الليبية تحت عنوان الفصل السابع وفرض الحصار الجوي بمقتضى الفصلين 1970 و1973.

الجامعة العربية التي فضلت اعتماد سياسة تصدير المشهد إلى الحلف الأطلسي عبر دعوته إلى التدخل العسكري في ليبيا، تتخوى اليوم من نار تعويلها على القوى الدولية وعدم تاسيها بالتجارب السابقة في العراق وأفغانستان والصومال.

الجامعة العربية ذاتها والتي انتكست وانقلبت على نظامها الداخلي في ضرورة تأمين القرار المحلي للدول الأعضاء، وعدم تعريض أمنها للخطر وسيادتها للاستباحة ناهيك عن الوصاية الدولية، باتت اليوم "الفاعل" الأقل تأثيرا في العالم العربي، والمظلة الأقل تجميعا للأطراف المتنازعة، والهيكل الأكثر ترديا في المنظمات الإقليمية الدولية، وذلك بعد انحيازها إلى جهات إقليمية صادرت قرارها ومقدراتها وجبرتها لصالح أهدافها الاستراتيجية.

عجز كافة الوسطاء العرب الذين اختارتهم أمانة الجامعة العربية لتمثيلها في الصراع الليبي عن مجرد حلحلة الأزمة أو تقديم فرضية الحوار عن بداخل الدمار. فشل الدبلوماسي اللبناني طارق ميري في إيسال طرفي المكاسرة العسكرية عام 2011 إلى طاولة الحوار، ليس لنقص في كفاءته ولكن لتحوّله إلى أداة تنفيذية لمشروع الجامعة العربية. بدوره، لاقى الدبلوماسي الفلسطيني ناصر القدوة المصير ذاته بعد أن صار ملحقا شكليا وتابعا هامشيا لمجموعة الوسطاء الدوليين الذين مزّوا تباعا فوق المستنقع الليبي. دفع القدوة فاتورة ضعف الجامعة العربية على ترتيب بيتها الداخلي مرتين، الأولى في الملف السوري عندما رفضته دمشق وفصائل المعارضة، والثانية في الملف الليبي حيث انحصرت تحركاته في القاهرة.

اليوم، تطرق الجامعة العربية بوابة الدبلوماسية التونسية لتوظيف رأسمالها الرمزي والاعتباري لدى الفرقاء الليبيين للتعويض عن فشلها وغيابها في الملفات العربية، وعوضا عن استثمار الوسطاء في دور الهيكل الإقليمي، باتت الجامعة العربية تستثمر في دبلوماسية الدول الأعضاء.

من الواضح أنّ الجامعة العربية تبتغي استنساخ تجربة الدبلوماسي التونسي المنجي الحامدي، الفريدة والمنتصرة في الوصول إلى تسوية سياسية بين الفرقاء المليين، لذا فهي تستنجد اليوم بنفس المدرسة الدبلوماسية لإغاثة ليبيا من الوحل الذي تردت فيه وإنقاذ ماء الوجه العربي.

ليبيا لا تحتاج إلى وسطاء بقدر ما تحتاج إلى رفع القوى الإقليمية ليدها عن بيضة القبان وتشجيع الحوار الوطني وتكوين حكومة تكنوقراط من الوطنيين، وصياغة دستور يساعد على تجميع السلاح في يد المؤسسة الأمنية والعسكرية وبناء مصالحة وطنية جامعة وقاهرة للإرهاب المتغلغل في الداخل والمتربص بكامل المنطقة المغاربية.

نجاح الوسيط من نجاح المؤسسة الأصلية ومن فاعليتها في محيطها، وفشل الوساطة ينبثق من عدم اعتبار الأطراف المتصارعة لدور الهيكل الإقليمي. وفي حالة الجامعة العربية فإنّ التردّي سينسحب على فعل الوساطة والوسيط، ذلك أنّ "المؤسسة الفاشلة" قاصرة عن الأداء، وناجعة في تصيير الناجحين إلى فاشلين. أن ينهي الجمالي مسيرته الدبلوماسية بتجربة مع هيكल فاشل فهو رديف بسوء الخاتمة. لذا فنصيحتنا التي لم يطلبها الجمالي، هي "اعتذر عن المهمة".



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

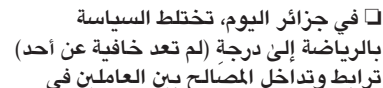
❑ ناقشت في مقال سابق خلفيات المشروع الذي تقدمنا به إلى مجلس الشورى في منتصف عام 2011 لدراسة قيادة المرأة للسيارة. ألخص في هذا المقال الجانب القانوني وبعض الفتاوى كما أبحر فيهما العديد من المختصين.

يقول المحامي عبدالرحمن اللاحم أن هناك قاعدة يرددها هراطقة القانونيين تسمى "تدرّج القاعدة القانونية"، مفادها باختصار أنه "يجب ألا تخالف القاعدة القانونية الأدنى القاعدة القانونية الأعلى". بمعنى آخر، لا يجوز لقاعدة قانونية صادرة من وزير مثلا أن تخالف قاعدة قانونية صادرة من مجلس الوزراء، أو نظام صادر بمرسوم ملكي، أو أمر ملكي، ومتى ما حدث ذلك فإن القرار يعتبر غير قانوني.

ثم يؤكد اللاحم أن "بيان" منع المرأة من قيادة السيارة يخالف نصوص النظام الأساسي للحكم (وهو صادر بأمر ملكي) كما يخالف نصوص اتفاقية سيداو (المعتمدة بمرسوم ملكي)، وعليه فإنه والحالة هذه يعتبر لاغيا وغير ساري المفعول. بمعنى آخر، تصبح قضية قيادة المرأة للسيارة في منطقة "المباح" ولا يمكن نقلها إلى منطقة "التحريم" إلا من خلال مرسوم أو أمر ملكي يقضي بمنع قيادة المرأة بشكل صريح.

القواعد القانونية الصادرة بأوامر ملكية مثل الأنظمة الأساسية التي تعد بمثابة الوثائق الدستورية (النظام الأساسي للحكم، نظام مجلس الشورى، نظام المناطق، نظام مجلس الوزراء، ونظام هيئة البيعة)، تأتي في سلم الهرم التشريعي ولا يجوز لأي قاعدة قانونية أن تخالف أحكامها.

ثم يشرح اللاحم قاعدة "تقابل الشكليات"، ومعناها أنه لو صدر نظام أو قرار فإنه لا يجوز التعديل عليه إلا بذات الأداة التي صدر بها، أو بأداة أعلى منه. بمعنى آخر، لو صدر نظام بمرسوم ملكي فإنه لا يجوز تعديله إلا بمرسوم ملكي أو بأمر ملكي، ولو صدر قرار من مجلس



خالد عمر بن ققحه
كاتب وصحفي جزائري

❑ في جزائر اليوم، تختلط السياسة بالرياضة إلى درجة (لم تعد خافية عن أحد) ترابط وتداخل المصالح بين العاملين في المجالين، وهذا أمر تشترك فيه الجزائر مع دول أخرى كثيرة، غير أن ما يميّز الحالة الجزائرية عن غيرها أمران.

الأول، تمرکز السلطة في يد اثنين، هما: عبدالعزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ومحمد روروة، رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم.

والأمر الثاني: مساندة جماعات الفساد في عدد من مؤسسات الدولة للطرفين، وما يتبع ذلك من توظيف لجماهيريتها الشعبية؛ بوتفليقة بفضل السلم الاجتماعي والمصالحة الوطنية، وروروة بفضل تاهل الجزائر مرتين متتاليتين لكاس العالم بعد طول غياب، وهذا يعني أن الرجلين يثبتان شرعيتهما من الميراث المُر لسنوات الإرهاب.

ومع أنني ضد تحويل المنجز الرياضي، وهو يعود بالتوقع على أصحابه أولا، إلى عمل بطولي وطني يتم الإفتخار به، إلا أن الأمر يتجاوزني، خاصة بعد أن أصبحت الدول تعتبر فرقها الوطنية ممثلة لقوّتها الناعمة، بل هنالك من ترى دورها أكثر فاعلية من الجيوش.

ومن هذا المطلق يجب النظر إلى المناقشة الجزائرية في التصفيات المؤهلة لكاس العام في روسيا 2018 أولا، وفي بطولة كاس الأمم الأفريقية ثانيا، على أنها المحدّد لمصير النظام الجزائري مستقبلا، بل إن نتائجها ستؤثر على الجبهة الاجتماعية، وقد بدأت تتجلى في قرارات محمد روروة المرتجلة والخططة في الفترة الأخيرة، وكان من نتائجها الهزيمة الثقيلة للفريق الجزائري في نيجيريا، والتي ستؤدي، إن تواصلت على هذا النحو، إلى كارثة في المستقبل المنظور.

بناءً على ما سبق ذكره، أصبح من الضروري -في نظر المراقبين- إبعاد محمد روروة وتغييره، ليس لأنه يتجه نحو المزيد من الفشل فقط، ولكن لأن بقاءه على رأس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم خطر على السلم الاجتماعي العام، لأنه في حال عدم تاهل الفريق الجزائري لكاس العالم، مع استمرار الحكومة في النقش نتيجة

الوزراء فإنه لا يعدل إلا بقرار من مجلس الوزراء أو بمرسوم ملكي وبأمر ملكي. كذلك الأمر بالنسبة للقرار الوزاري فإنه يمكن إلغاؤه أو تعديله بقرار من الوزير نفسه أو بالأدوات التي أعلى منه، وهو ما حصل بالنسبة لـ"بيان" وزارة الداخلية الخاص بقيادة المرأة للسيارة حيث تم إلغاؤه ضمنا بنصوص النظام الأساسي للحكم واتفاقية سيداو.

أما في موضوع فتاوى قيادة المرأة، فمسائل الإجماع قليلة ولا يجوز ادعاء الإجماع من دون وجود دليل. الفتاوى الشرعية الرسمية التي تقرها الدولة لها تقديرها واحترامها، ولكن هناك عدة عوامل اتفق العلماء بموجبها على تغيير الفتوى. من تلك العوامل تغير المكان، وتغير الزمان، وتغير العرف، وتغير الحال.

من بعض أمثلة الفتاوى الغربية "لا يلزم الزوج كفن امرأته ولو كان غنيا، لأن الكسوة وجبت عليه بالزوجة والتمكن من الاستمتاع وقد انقطع ذلك بالموث".

كذلك صدرت فتاوى أخرى كانت لا ترى التاجير المنتهي بالتمليك، ومع ذلك، صدر نظام التاجر المنتهي بالتمليك. ومن الفتاوى الغربية أيضا التامين التعاوني الذي كان محرما، ثم صدرت فتاوى تجيزه.

هناك أيضا فتاوى تحريم كاميرا الجوال، وتحريم التصوير، وتحريم ميكي ماوس، وتحريم جلوس المرأة على الإنترنت من دون محرم، ومحاربة قانون الوحدة الوطنية وغيرها الكثير التي تم نقضها فيما بعد. إذن ينطبق على فتوى عدم جواز قيادة المرأة الصادرة عام 1991 نفس المبدأ السابق شرحة.

ليس هناك فتوى شرعية تحرم قيادة المرأة لذاتها، بل إن الرفض يعتمد على مبدأ "المفاسد" التي (قد) تترتب على القيادة. بل إن الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السابق الشيخ عبداللطيف آل الشيخ صرح في سبتمبر 2013، بأن حظر قيادة المرأة للسيارة لا يفرضه أي نص شرعي.

إضافة لذلك، فإن النظام السعودي للمرور لم يتضمن تحديدا "الرجل" في

لوائحه وتشريعاته، وإنما سمّى قائد المركبة بـ"الشخص". في نفس السياق، المادة 32 في نظام المرور لم تحدد جنس السائق. إذن منع قيادة المرأة ليس مرده للقانون أو الشرع، فالموضوع يتعلق بالجدل القائم، والخلاف هو خلاف بين تيارات فكرية متعددة ضمن مختلف فئات المجتمع.

هل هناك من يعترض على قيادة المرأة؟ طبعاً، ولكن قضايا الحقوق لا علاقة لها بمعيار الأقلية والأكثرية. بمعنى آخر، التدرّج بان الأكثرية لا تقر قيادة المرأة للسيارة، حتى وإن كانت صحيحة، حجة لا يُعَدّ بها ولا تعتبر مرجعا قانونيا. على سبيل المثال، لا أحد يصوت على حق المواطن في التعليم أو الحصول على الرعاية الصحية أو السكن أو الحياة الكريمة، فهذه من واجبات الدولة تجاه مواطنيها.

الإسلام ضمن للمرأة حقوقها الشرعية والمدنية، وقيادة السيارة حق للمرأة كما هي حق للرجل.

علينا أيضا استحقاقات حقوقية في الاتفاقات الدولية التي وقعت عليها السعودية؛ ومنها اتفاقية "سيداو" التي تقتضي بعدم التمييز ضد المرأة ومنها حق التنقل. لا أريد الدخول في مآله الضغوط الدولية، فنحن في غنى عنها.

ولكن مع مرور الوقت، تزداد صعوبة مواجهة هذه الضغوط. علينا الالتزام باتفاقية فيينا الدولية للمرور، والتي وافق عليها مجلس الوزراء. نحن ملتزمون بتطبيق هذه الاتفاقية الدولية التي تنظم منح رخص القيادة للرجال والنساء.

عودة إلى المشروع الذي تقدمنا به لمجلس الشورى عام 2011. في كل مرة يُطرح فيه موضوع قيادة المرأة، يصدر صوت من داخل الشورى أن الموضوع "حساس" ويحتاج إلى معلومات موثوقة.

بصراحة لا ألوم أعضاء الشورى، بالنسبة لهم "مواطن مين" و"بطيخ مين"، وشاغلهم الشاغل هو "ترسيد الاستحمام"، و"فخاه دلع"، وأن "السكن ليس حقا للمواطن"، وأن "المملكة خالية من البطالة، والسعوديون لا يقبلون بأي وظيفة"، وأخيرا وليس آخرا حرص الأعضاء على مصلحة

بوتفليقة وروروة.. أيهما يحكم الآخر؟

ورؤساء المحاكم والقضاة، وكل المسؤولين في المواقع الحساسة، بما في ذلك القطاع الرياضي، وأبقى روروة في مكانه رغم أخطائه وفشله المتكرر، بل إن له صلاحيات لا يملكها أحد من المسؤولين في الدولة الجزائرية، فأنّى له ذلك؟

ربما نجد الإجابة في التقرير الإخباري المدعم بالأرقام، والمنشور على موقع "مقتديات كرة" بتاريخ 10 مارس 2013، تحت عنوان "الوجه الخفي لمحمد روروة: ثروة ذات مصادر مشكوك فيها".

وفي التقرير نجد روروة يرى نفسه قويا، لأنه كما يقول "جعلت رئيس الجمهورية بنام مرتاح البال لما أخرجت للشارع 35 مليون جزائري يحتفلون بتاهل الفريق الوطني لمونديال 2010"، وهو هنا -كما جاء في التقرير- يؤهم الآخرين بأنه صانع السلم المدني لدرجة تقزيم إنجازات الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إلى مجرد إنجاز رياضي يقف وراءه وحده دون سواء، ليس هذا فقط بل إنه يردد أمام أقرابه "أنا كبير.. أنا كبير"، وهو فعلا، بمقاييس اللعبة السياسية في الجزائر وتوزيع الأدوار، يعدّ رجلا قويا، إلى درجة أنه ليس في مقدور أي أحد مواجهته، ومن ينتقده من الرياضيين الخصوم -ولو ساندته الحق- يقوم بذلك على استحياء.

محمد روروة يستمد شرعية وجوده من منصبه -رئيس "الفاف"- الذي جعل منه السيد الواحد الأحد، حيث لا توجد أي جهة تحاسبه أو يقدّم لها الحسابات؛ لا مجلس محاسبة، ولا وزارة وصية، ولا عدالة الاتحادية الجزائرية لكرة القدم. يفعل فيها وبها ما يشاء، ولذلك يعتبر نفسه أهم من رئيس الجمهورية، ولهذا ينتظر الكثير من الجزائريين انتفاضة من الرئيس بوتفليقة، تطيح بروروة، لأنه إن لم يبعد من المنصب سيطيح بالجزائر كلها، وهناك من يرى وجوده على رأس الاتحادية عبثا كبيرا، فالرجل تميّز بتدبير أموره وتسييرها بفعالية وعقلانية سمحت له بتكوين ثروة هائلة في ظرف وجيز، لكنه في نظر الكثير من الرياضيين وقطاع واسع من الشعب لم يحسن تسيير أمور الكرة الجزائرية.

لقد استغل روروة اشتغال الرئيس بملفات كثيرة من جهة، وتحقيق انتصارات، نسبية ومحدودة، للفريق الوطني من جهة ثانية، ووجود جماعات داعمة له داخل السلطة من جهة ثالثة، فتعسف في استعمال السلطة وأبعد المدربين الوطنيين، ومن

انخفاض أسعار النفط، لن يجد الشعب الجزائري ما يلهيه عن أزمته الراهنة. وهذا يعني أن نظام الحكم الجزائري برمته في خطر، غير أن المراقبين يرون تغييره مرتبطا بالحسم في مسألة جوهرية، وهي: أيهما يحكم الآخر عبدالعزيز بوتفليقة أم محمد روروة؟

الإجابة على السؤال السابق، تتطلب العودة إلى تجربة محمد روروة، الذي بدأ موظفا في وزارة الإعلام الجزائرية، وترقى في المناصب من نائب مدير إلى مدير، واستدعي في ما بعد للمشاركة في تنظيم أول مهرجان أفريقي في الجزائر العاصمة، كما عمل أيضا مديرا لمركز الإعلام والثقافة، وكان مكلفا بالنشاط الثقافي وخاصة السينمائي.

وفي العام 1980 أصبح مسيرراً في التلفزيون الجزائري، أي أنه ابن شرعي للإعلام في شقة المؤسساتي- الإداري، ولكنه بعيد كل البعد عنه، حين يتعلق الأمر بالمتابعة، ناهيك على أنه معاد لمعظم الصحفيين، خاصة الذين يكتبون عن أخطائه، ويتفادى في الغالب الظهور أمام الأضواء، مكتفياً بإعطاء انطباع عام على أنه مجرد مسير رياضي، كل ذلك من أجل التغلطة عن حياة البذخ التي يعيش فيها، وفروته التي تعد بالمليارات كما ذكرت ذلك تقارير صحافية.

ومنذ توليه منصب رئاسة الاتحادية بين عامي 2001 و2005، وإعادة انتخابه من جديد عام 2009 لمدة أربع سنوات، واستمراره في منصبه إلى يومنا هذا، أصبح روروة محسوباً على فترات حكم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، الذي غيّر عددا من رؤساء الحكومات والوزراء وكبار جنرالات الجيش وقادة أجهزة الأمن والولاة والنواب العامين

بوتفليقة غير عددا من رؤساء الحكومات والوزراء وكل المسؤولين في المواقع الحساسة، وأبقى روروة في مكانه رغم أخطائه وفشله، بل إن له صلاحيات لا يملكها أحد من المسؤولين في الدولة الجزائرية، فأنّى له ذلك؟

لقد استغل روروة اشتغال الرئيس بملفات كثيرة من جهة، وتحقيق انتصارات، نسبية ومحدودة، للفريق الوطني من جهة ثانية، ووجود جماعات داعمة له داخل السلطة من جهة ثالثة، فتعسف في استعمال السلطة وأبعد المدربين الوطنيين، ومن

بينهم رايح سعدان، وكانت النتيجة ما نعيشه اليوم، وما سيقع في المستقبل تحت قيادته أكبر وأسوأ، والقول الفصل المنتظر للرئيس بوتفليقة، ليس فقط من أجل مصلحة الجزائر، ولكن حتى لا يقال إنه حكم الكل، وطوّع الجميع، وتحكم في مصيره روروة.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«لاحظنا في الآونة الأخيرة انخفاضاً كبيراً في إنتاج الغذاء في سوريا بلغ مستويات قياسية، بسبب الاقتتال وانعدام الأمن وكذلك أحوال الطقس».

بيتينا لوشر
المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي

«لدينا مقترح لتعديل قانون حماية المنافسة، وذلك من خلال فرض رقابة مسبقة على الاندماج والاستحواذ داخل السوق المصري، لرفع القدرات المالية والأداء».

منى الجرف
رئيسة جهاز حماية المنافسة المصري



اقتصاد

الجزائر تتحول من بلد الفوائض المالية إلى دولة الديون

● الحكومة تجمع أكثر من 5 مليارات دولار من سندات محلية ● الإجراءات التقشفية في موازنة 2017 تطال جيوب الفقراء



التقشف يضرب سلة غذاء الجزائريين

النفقات العامة، حيث أضعفت الصدمة النفطية قدرة الدولة على مواصلة التمويل بنفس المستوى الذي كان عليه في السابق». ويتمثل الإجراء الثاني، وفقا لرئيس بعثة الصندوق، في القيام بإجراء إصلاحات كبرى ضرورية ليكون النمو مدفوعا من طرف القطاع الخاص وأن يكون أقل تبعية لعائدات النفط. وتعاثي الجزائر أوضاعا مالية صعبة، حيث انخفضت الإيرادات النفطية بشكل حاد من نحو 67 مليار دولار إلى 27 مليارا، بحسب ما نقلته وسائل إعلام جزائرية عن مدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى. وتوقع صندوق النقد، في تقريره السنوي مطلع أكتوبر الماضي، أن تحقق الجزائر نسبة نمو 3.6 بالمئة في العام الحالي.

وبالنسبة إلى النفقات فقد تم تحديدها بنحو 62 مليار دولار، منها 14 مليار دولار لدعم أسعار المواد الاستهلاكية والسكن والصحة. وتظل ميزانية الدفاع هي الأكبر وقد خصص لها 10 مليار دولار، تتبعها التربية والتعليم العالي بحوالي 9.5 مليار دولار، ثم الصحة والداخلية 3.5 مليار دولار لكل منهما. ودعا صندوق النقد الدولي، في وقت سابق، الجزائر إلى مواصلة ترشيد الإنفاق العام للدولة، والبدء في إصلاحات كبرى؛ لمواجهة ما وصفها بـ"الصدمة النفطية"، والمتمثلة في تهاوي أسعار النفط منذ 2014. وقال رئيس بعثة الصندوق جان فرنسوا دوفان "لواجهة الصدمة النفطية الكبيرة، يجب الرد على صعيدين؛ الأول هو ترشيد

العربي، لكنها لجأت إلى ذلك في ميزانية 2016 و 2017.

وأنجزت الميزانية مع احتساب سعر 50 دولارا للبرميل النفط على اعتبار أن تصدير المحروقات يوفر 95 بالمئة من عائدات البلاد. وكانت الجزائر تعتمد سعرا مرجعيا للبرميل بنحو 37 دولارا حتى عندما فاق سعره مئة دولار لتقوم بتحويل الفارق إلى صندوق ضبط الإيرادات، الذي بلغ حجمه 51 مليار دولار العام الماضي، والذي يمол العجز في الميزانية.

ويتضمن مشروع الميزانية إيرادات مقدرة بحوالي 51 مليار دولار، وهو ما يمثل زيادة تناهز 13 بالمئة مقارنة بالسنة المالية الحالية التي تنتهي في ديسمبر.

دخلت الجزائر في طريق الاقتراض للمرة الأولى منذ عشر سنوات عبر إصدار سندات محلية، بعد حصولها على قرض خارجي لتعويض انخفاض عائدات النفط الناتج عن تدهور أسعاره، بعد أن كانت تنفق بسخاء وتكدس الفوائض المالية خلال الأعوام الماضية.



حاجي بابا عمي:
الحصول على قرض أجنبي
جديد أمر غير مستبعد في
الفترة المقبلة

على عدد من المنتجات المدعمة اعتبارا من العام المقبل.

وبموجب الخطة سترتفع أسعار البنزين والديزل المدعم للعام الثاني على التوالي لكبح الاستهلاك المحلي المتزايد وخفض فاتورة الاستيراد.

وكان بابا عمي قد عرض أمام البرلمان مشروع الميزانية الذي يتضمن زيادة في الضرائب وترشيد النفقات لمواجهة الحالة الاقتصادية بالبلاد.

وتضمن مشروع قانون المالية لسنة 2017 زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 17 بالمئة إلى 19 بالمئة وكذلك رفع الرسوم على العقارات والوقود والتبغ واستحداث رسم على الأجهزة الكهربائية التي تستهلك الكثير من الطاقة، كما أعلن عنه وزير المالية.

وبرر نواب الغالبية البرلمانية من حزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي إجراءات التقشف بينما اعتبر نواب المعارضة أن "الحكومة تفضل منح الامتيازات لأرباب العمل على حساب الشعب".

واعتبر النائب صالح الدين دخيلي عن التجمع الوطني الديمقراطي أنه "لا خيار أمام الحكومة إلا برفع الضرائب أو اللجوء إلى الاستدانة" لمواجهة الأزمة المالية الناجمة عن انهيار أسعار النفط.

من جانبه، انتقد النائب المستقل حبيب زقاد قانون المالية وفشل الحكومة في مواجهة الأزمة لكونها "لم تجد حلا سوى تجويع الفقير بفرض المزيد من الضرائب ما ينعكس مباشرة على الأسعار".

وتحاشت الحكومة فرض ضرائب إضافية أو رفع أسعار الوقود خلال السنوات التي أعقبت حركة الاحتجاجات في العالم

الهجرة تداوي داء الشيخوخة في الدول المتقدمة

● ارتفاع عدد المهاجرين يحسن معدلات النمو على المدى البعيد ● الحواجز ترتفع في وجه المهاجرين رغم حاجة الدول المستضيفة



جان كريستوف دومون:
إغلاق الأبواب في وجه
المهاجرين سوف يكون له
ثمن اقتصادي باهظ

المهاجرين الموجودين بالفعل وخلق توازن أفضل بين مهاراتهم واحتياجات السوق، لكن على المدى الطويل لن يقتصر الأمر على التوفيق بين المهارات بل سيتعلق بالأعداد». وتعتبر الديموغرافيا قنبلة موقوتة في ألمانيا، حيث تشيخ اليد العاملة فيها وتتراوح بسرعة، لأن معدل الخصوبة بها هو الأكثر انخفاضا في العالم ومتوسط العمر بين الأعلى عالميا.

ويعيش في ألمانيا اليوم نحو 50 مليون شخص في سن العمل أي بين 20 إلى 65 عاما، لكن النسبة ستنخفض إلى 36 مليون شخص بحلول عام 2060 بحسب توقعات المكتب الاتحادي للإحصاءات.

وحذر أرنو لوشوفالييه وهو أحد الباحثين في مركز "مارك بلوتش" في برلين من أن "انخفاض عدد اليد العاملة سيؤدي إلى تراجع نمو الاقتصاد الألماني على المدى الطويل".

وأشارت إيريكا شولز الباحثة في معهد الأبحاث الاقتصادية الألماني (دي. أي. دبليو) إلى أن "نسبة الولادات في ألمانيا لا تتجاوز نسبة 1.4 طفل لكل امرأة منذ 40 عاما... ومن دون الهجرة لن يشكل الجيل المقبل سوى ثلثي الجيل الحالي". ورغم الفوائد الاقتصادية للهجرة على المدى البعيد، إلا أن المهاجرين غير مرحب بهم في الدول المتقدمة لاعتبارات سياسية، ففي الولايات المتحدة يريد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بناء جدار على الحدود مع المكسيك لوقف تدفق المهاجرين. وكان لقضية الهجرة دور في ترجيح تصويت أغلب البريطانيين من أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ويحاول زعماء اليمين المتطرف مثل مارين لوين في فرنسا وخيرت فيلدرز في هولندا استقطاب أصوات الطبقة العاملة بمعارضتهم الشديدة لحرية تنقل العمال داخل الاتحاد الأوروبي.

يفوق عدد المواليد عدد الوفيات فيها بنحو 20 مليونا بين عامي 2015 و 2050 وأن يصل عدد المهاجرين فيها إلى 91 مليونا. وأشار صالح إلى تزايد ظاهرة الشيخوخة السكانية، حيث يقدر عدد من تزيد أعمارهم على 60 عاما بنحو 901 مليون نسمة في عام 2051، يمثلون أكثر من 12 بالمئة من سكان العالم، وسوف يرتفع عددهم إلى 1.4 مليار نسمة بحلول 2030.

وأضاف أن أكبر نسبة من تلك الفئة العمرية تتركز حاليا في أوروبا وتبلغ 24 بالمئة من السكان. وسوف تصل إلى ربع السكان في جميع أنحاء العالم عدا أفريقيا بحلول عام 2050، حين يصل عددهم إلى 2.1 مليار نسمة.

ويحدد التقرير الدول التي سوف تستقبل المهاجرين بكثافة في تلك الفترة ويؤدي إلى زيادة سكانها وهي الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وأستراليا وألمانيا وروسيا وإيطاليا. بينما ستكون الهند وبنغلاديش والصين وباكستان والمكسيك، أكثر الدول تصديرا للمهاجرين.

ويقول خبراء الاقتصاد الأوروبي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إن "القارة المسنة" قد تتمكن من تفادي تفشي الشيخوخة في قطاع الأعمال بحلول 2020 بالاستفادة من المهاجرين الموجودين بالفعل.

لكن على المدى المتوسط والطويل سيحتاج الاتحاد الأوروبي إلى جذب عدد كبير من العمال المهرة من الخارج والتغلب على معارضة الرأي العام، التي تظهر في الصعود الواضح لأحزاب سياسية شعبية مناهضة للمهاجرين.

وقال جان كريستوف دومون الخبير في شؤون المهاجرين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إن "إغلاق الأبواب في وجه المهاجرين سيكون له ثمن اقتصادي باهظ". وأضاف "تمكننا الاستفادة أكثر من



إيريكا شولز:
من دون الهجرة سينخفض
تعداد الجيل المقبل بنحو
الثلث عن الجيل الحالي

مسيبوبة منذ الحرب العالمية الثانية، بشكل تحديا بسبب التباين الثقافي ومخاطر الاستغلال السياسي.

ويشير تقرير الأمم المتحدة عن مؤشرات النمو السكاني لعام 2015 إلى أن معدلات الهجرة الداخلية والخارجية ارتفعت بشكل كبير في مناطق كثيرة لتصل معدلاتها إلى 2.8 مليون شخص سنويا بين عامي 2000 و 2015.

ويقول كريم صالح، الباحث في المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، إن الدول المتقدمة استقبلت أعدادا كبيرة من المهاجرين، معظمهم من بلدان ذات دخل منخفض أو متوسط.

ورجح الصندوق أن تكون الهجرة عاملا رئيسيا في زيادة سكان الدول المتقدمة، وأن

تتزايد التقارير الدولية التي تحذر من خطورة تنامي المشاعر المعادية للمهاجرين وارتفاع الجدران أمامهم في البلدان المتقدمة، التي تبدو بأمس الحاجة إليهم على المدى البعيد، وتحذر أيضا من تبعات ذلك على آفاق نمو الاقتصاد العالمي.

النمو وتعالج أزمة الشيخوخة". وأضاف التقرير أن "زيادة المهاجرين بنسبة 1 بالمئة بين السكان البالغين في البلد المضيف تعزز الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2 بالمئة على المدى الطويل".

ويؤكد الخبراء ضرورة تشجيع الاندماج السريع للمهاجرين الجدد من خلال تدابير قد تكون "مكلفة على المدى القصير" بالنسبة إلى البلد المضيف مثل مساعدات تعلم اللغة والتدريب المهني. ومع ذلك، يقررون بأن تدفق المهاجرين إلى أوروبا بمستويات غير

لندن - أكد تقرير دولي أن تدفق المهاجرين من الدول الفقيرة والمضطربة يمثل أفضل علاج لأزمة الشيخوخة التي تعاني منها الدول المتقدمة، رغم التحديات الكثيرة المترتبة عن الهجرة غير المنظمة.

ودافع صندوق النقد الدولي عن الفوائد الاقتصادية للهجرة رغم أن الدول المستضيفة تبدي انزعاجها وقلقها من تدفق المهاجرين، وقال في تقرير له إن "الهجرة يمكن أن تؤدي إلى توتر اجتماعي وردود فعل معادية للمهاجرين، لكن التجارب تؤكد أنها تعزز



مهارات تحتاج إلى الاستغلال



«سوق دبي المالي يعد في طليعة الأسواق المالية الأكثر ابتكاراً وتطوراً للحلول الذكية، بما يسهم في ترسيخ مكانة الإمارات في صدارة دول العالم في هذا المجال».

عيسى كاظم
رئيس مجلس إدارة سوق دبي المالي

«الوضع الاقتصادي الذي يمر به الأردن حالياً ليس بالأمر الهين، وهناك ضرورة ملحة لإيجاد أدوات وحلول لمواجهة التحديات التي تواجه اقتصادنا».

يعرب القضاة
وزير الصناعة والتجارة والتأمين الأردني



اقتصاد

قمة مراکش تفسح الطريق أمام العالم لتغيير مناخ كوكب الأرض

● **العاهل المغربي يحذر من التقصير في مواجهة آثار تغير المناخ ● المغرب من الدول الأولى التي تبنت تخفيض نسبة الانبعاثات**



دعم كبير من العاهل المغربي لمكافحة التغيرات المناخية

عن استخدام النفط والغاز والفحم في معظم دول العالم.

ومن شأن تحقيق الخطط الراهنة تجنب السيناريو الكارثي المتمثل بارتفاع حرارة الأرض 4 إلى 5 درجات في غياب اعتماد سياسات مناخية، لكن رغم ذلك يبقى العالم على مسار خطر للغاية مع زيادة متوقعة قدرها 3 درجات مئوية، ما يستلزم تعزيز التزامات الدول.

وعلى الأرض، تكثر المؤشرات على حصول تغير مع بدء عملية انتقالية لاعتماد مصادر طاقة أكثر نظافة.

وشهد العام الماضي مستويات قياسية من الاستثمارات في مصادر الطاقة المتجددة خصوصا في الدول الناشئة.

الطبيعة بالمجتمعات لم تأخذ في الحسبان تفاوت الثروة، بحسب التقرير.

وأقر اتفاق باريس نهاية العام الماضي، وقد وقعته 192 دولة مع مصادقة أكثر من مئة دولة من بينها حتى الآن عليه، وتساهم هذه الدول بنسبة 70 بالمئة تقريبا في الانبعاثات العالمية.

واعتبر الوزير البيروفي مانويل بولغار- فيدال الذي ترأس مؤتمر الأطراف العشرين وهو مسؤول في الصندوق العالمي للطبيعة "بات اتفاق باريس خارطة الطريق لمكافحة التغير المناخي".

ومن المتوقع في العام 2018 وبصفة طوعية، وضع حصيلة عامة بالالتزامات الوطنية على صعيد خفض الانبعاثات الناجمة خصوصا

التغيرات المناخية، واليات جمع 100 مليار دولار، التزمت الدول المتقدمة، بمنحها للدول النامية لتجاوز الانعكاسات السلبية للتغير المناخي بموجب "اتفاق باريس" العام الماضي.

ويقول البنك الدولي في تقريره الذي نشر على هامش المؤتمر "إن الكوارث الطبيعية تدفع نحو 26 مليون شخص إلى الفقر كل عام وتتسبب في خسائر تزيد عن 500 مليار دولار".

وأشار البنك إلى أن هذه الأرقام سترتفع خلال العقود المقبلة نظرا لأن التغير المناخي سيضاعف القوة التدميرية للإعصارات والفيضانات وموجات الجفاف. وحتى الآن، فإن الحسابات العالمية للأضرار التي تلحقها

شكل مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ الذي افتتحه العاهل المغربي الملك محمد السادس، أمس، أرضية صلبة لزعماء العالم للمضي قدما نحو العمل على تغيير النمط البيئي الحالي لكوكب الأرض عبر بلورة اتفاق باريس للمناخ على أرض الواقع.



البنك الدولي:
الكوارث الطبيعية تدفع نحو 26 مليون شخص إلى خط الفقر سنويا

إلى ضرورة النظر في مدى تحول هذا الوعي من شعارات إلى ممارسات تطبيقية على أرض الواقع.

وقال إن "الاختلاف كبير بين الدول في ما يخص الثقافة المرتبطة بالبيئة، وما تتمتع به الدول المتقدمة ليس هو نفسه بالنسبة إلى الدول النامية. كما أن الفرق في الوسائل كبير بينها".

وبعد عشرة أيام من بدء تنفيذ اتفاق باريس بشأن تغير المناخ، أظهر زعماء العالم دعما قويا لتنفيذ هذا الاتفاق في افتتاح الجزء رفيع المستوى من مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في مراکش.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، "دعمت البلدان الاتفاق لأنها تدرك أن أفضل ما يخدم مصالحها الوطنية على أحسن وجه، هو تحقيق الصالح العام. الآن علينا ترجمة الكلمات إلى سياسات وإجراءات فعالة".

وفي تصريحات في افتتاح الجزء رفيع المستوى للمؤتمر، بحضور الملك محمد السادس، أكد بان كي مون أن "هذا أمر بالغ الأهمية لحماية كوكبنا والفئات الأكثر ضعفا.. التنمية منخفضة الانبعاثات والتكيف مع تغير المناخ سيدفعان عجلة التقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية المستدامة".

وكشف الأمين العام للأمم المتحدة أن عدد الدول التي صادقت على اتفاق باريس ارتفع إلى 109 دول، وهو ما يمثل 75 بالمئة من النسبة المتوقعة.

وقال "الآن علينا أن نترجم الأقوال إلى سياسات وأعمال ملموسة وفعالة، وهذا أمر أساسي لحماية الكوكب، وقيادة النمو والرفاهية".

وبحث المؤتمر العديد من الملفات المرتبطة بالمناخ أبرزها كيفية الحد من تأثيرات

سياسة ترامب النفطية تبدد الآمال في تعافي الأسعار

رجح محللون المزيد من التراجع في أسعار النفط بسبب نظرة دونالد ترامب المستقبلية إلى قطاع الطاقة والتي تميل إلى تعزيز إنتاج النفط والغاز وحتى الفحم الحجري في بلاده.

استغلال الزيت الصخري ومصادر الطاقة الأحفورية بشكل عام.

ويؤيد الرئيس الجمهوري الجديد مشروع بناء أنبوب "كيستون اكس ال" بين كندا والولايات المتحدة الذي أوقفه أوباما، كما وعد بإتاحة استغلال قسم أكبر من الأراضي العامة على المستوى الفيدرالي لا سيما في الاسكا.

ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يريد ترامب إلغاء القانون المتعلق بتلوث الهواء (خطة الطاقة النظيفة) والهادف إلى خفض حصة الفحم المستخدمة في إنتاج الكهرباء

إلى إستراتيجية الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب بالكثير من التشاؤم، الأمر الذي من شأنه تبديد آمال منتجي النفط في تعافي الأسعار.

ويقولون إن النتيجة الأولى لمثل هذه السياسة ستكون زيادة العرض العالمي للنفط المسؤول عن انهيار الأسعار منذ منتصف 2014.

وخلافا لسلفه الديمقراطي، باراك أوباما، الذي شجع مصادر الطاقة المتجددة، توعد ترامب باستئناف استخراج الفحم وبتسهيل



من صدمة إلى أخرى

نظرة موديز لبنوك

عمان مستقرة

□ **مسقط** - تمكّن القطاع المصرفي العماني من الاستمرار في مسار النمو الإيجابي خلال العام الجاري، حيث ارتفعت الإجماليات الرئيسية بما فيها الائتمان والودائع وتغطية المخصصات، بحسب خبراء وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني.

وقالت الوكالة في بيان، أمس، إنها عدلت نظرتها المستقبلية للنظام المصرفي في عُمان من "سلبية" إلى "مستقرة".

وأوضحت أن النظرة المستقرة تعكس توقعاتها باستقرار الائتمان لدى البنوك العمانية على نطاق واسع، وزيادة الاقتراض الحكومي، بما يدعم مستوى الإنفاق العام، ويساعد في استقرار الاقتصاد بعد فترة طويلة من تراجع أسعار النفط.

وهذه النظرة المستقبلية تعبر عن توقعات الوكالة بشأن كيفية تطور الجدارة الائتمانية في سلطنة عُمان خلال الفترة من 12 إلى 18 شهرا المقبلة.

ورغم تراجع أسعار النفط منذ 2014، إلا أن عُمان انتهجت إستراتيجية كباقي دول الخليج الأخرى لتنويع اقتصادها وعدم الاعتماد على إيرادات النفط.

وقال ميك كاييه، أحد المحللين في "موديز" إن "الحكومة العمانية ستساهم في التخفيف من الأثر الاقتصادي لانخفاض أسعار النفط من خلال الحفاظ على مستويات عالية من الإنفاق العام، رغم العائدات النفطية القليلة". ولفت المحلل إلى أن سياسة الإنفاق الحكومي في سلطنة عُمان تتجه بثبات لمواجهة التحديات الدورية، مشيرا إلى أن الحكومة ستعزز صمود وجودة الأصول والربحية ورأسمال البنوك، في وقت يشهد فيه التمويل والسيولة بعض الضعف ولكن بشكل معتدل.

وتتوقع الوكالة أن تشهد القروض المتعثرة زيادة متواضعة خلال الفترة المقبلة "تحت وطأة ضغوط التباطؤ الاقتصادي وأرباح الشركات المتوقعة، إلا أداء القروض عموما سيبقى إلى حد ما مرنا".

وتقول إن زيادة نسبة القروض المتعثرة للبنوك العمانية سترتفع على الأرجح لتصل إلى نحو 3 بالمئة من إجمالي القروض بنهاية العام القادم، من نحو 2.1 بالمئة في يونيو.



سام أوري:

قطاع النفط يواجه تحدي الأسعار نظرا لازدهار إنتاج الزيت الأحفوري

ومن شأن إتاحة استغلال مساحات أكبر من الأراضي الحكومية الفيدرالية الإسهام في رفع الإنتاج مجددا وبالتالي الضغط على الأسعار في حال ضمن المنتجون الأميركيون تحقيق مردودية.

ويقول مدير معهد دراسات الطاقة في جامعة شيكاغو، سام أوري، إن ازدهار إنتاج الزيت الصخري أدى إلى ضخ كمية كبيرة من النفط في السوق والتحدي الرئيسي الذي يواجهه قطاع النفط هو الأسعار.

ويرى أوري أن في أحسن الأحوال يمكن أن يتم إبطاء تراجع إنتاج الفحم الحجري "ولكن لن يكون بوسع إدارة ترامب أن تغير الشيء الكثير مهما فعلت".

ويعتقد المحلل كارل لاري من شركة "فروست أند سوليفان" لدراسة السوق أنه ما لم يتم إيجاد وسيلة لإبطاء الواردات فلن يكون أمام الإنتاج الأميركي مستقبل كبير، مؤكدا أن أحد سبل خفضها يتمثل في إخضاعها للرسوم.

ولكن استغلال الزيت الصخري يفرض ضغوطا على الفحم الحجري لأن الغاز الطبيعي المنتج بهذه الطريقة أقل تلويثا ونقله أسهل من الفحم الذي كان لا يزال يسهم في إنتاج 50 بالمئة من الكهرباء قبل 15 سنة.

وبالنسبة إلى الطاقة المتجددة فقد تعاني من سياسة ترامب بعد أن حظيت بحوافز ضريبية كبيرة وبدعم فيدرالي.

ويرى خبراء أن مصادر الطاقة المتجددة باتت حاليا قادرة على تحقيق المردودية من دون الدعم الحكومي. فتكساس، التي تنصهر صناعة النفط الأميركية، تعتمد بشكل كبير على الرياح والطاقة الشمسية لإنتاج الكهرباء.

ويقول رئيس المجلس الأميركي للطاقة المتجددة غريغ ويتستون إن "القطاع تنافسي حقا في مجال الأسعار والانتخابات لن تغير في الأمر شيئا".



«يجب علينا ألا ننظر إلى المستثمرين الأجانب من منظور ربحي فقط، بل علينا اتخاذ خطوات جادة متعلقة بمنح الجنسية أو الإقامة الدائمة لكل من يرغب في شراء عقار بتركيا».

نهاد زيبكجي
وزير الاقتصاد التركي

«قائمة طويلة من المؤسسات الثقافية التي تتلقى التمويل من الأموال العمومية دون الخضوع للمساءلة بأي شكل من الأشكال، لا من البرلمان ولا من السلطة التنفيذية».

صادق زيباكلام
مفكر إيراني

ميزانية وزارة الثقافة في إيران: ربعها للثقافة والباقي لمؤسسات غامضة

● المدخل الثقافي من أهم بوابات التسلل الإيراني إلى الخارج ● المنظمة الإسلامية للتنمية إحدى الأذرع المشبوهة للنظام



الثقافة لخدمة الثورة

على الثقافة ذهبت إلى منظمات لم تتم محاسبتها، في حين أن 13 بالمئة منها فقط تم منحها لوزارة الثقافة، والتي بها الآلاف من الموظفين ولها مسؤولية في فحص جميع الأفلام، والكتب والأعمال الموسيقية التي يتم إنتاجها في إيران.

ويعتبر المدخل الثقافي من أهم بوابات التسلل الإيراني إلى الخارج. واعتمدت على هذا المدخل لسنوات، قبل أن تتدخل عسكريا في العراق وسوريا، فقد كانت إيران تعي أن الأسلوب العسكري الخشن لتصدير الثورة لن يفيده، فقررت استبداله بأسلوب ناعم وأقل تكلفة من خلال القوة الناعمة، فحركات ذلك سفاراتها وأجهزة إعلامها ومنظمات تحمل الصفة الثقافية لكن أهدافها سياسية بامتياز.

قوله "لم يكن هناك أي رفض. نريد أن نكون على علاقة جيدة معهم، إلى أقصى حد ممكن، مع ذلك لم يوقف الحرس الثوري هجماته على الحكومة".

والشيء نفسه ينطبق على الباسيج، المنظمة شبيه العسكرية التي تمتلك رسميا جزءا من الحرس الثوري الإسلامي، ولكن لديها ميزانية مستقلة، وتضع يدها على بعض المنظمات المحسوبة على وزارة الثقافة. وقد ارتفعت ميزانية الباسيج بنسبة 5 بالمئة، وهو ما يعني أن ميزانية الباسيج أكبر من ميزانية وزارة الثقافة، حيث تبلغ 10.7 تريليون ريال.

ويقدر المفكر الإيراني صادق زيباكلام أن 87 بالمئة من النفقات في العام الماضي

أن تخفي أنشطة واسعة. ويوجد كيان آخر من هذا القبيل هو مجلس التنسيق للنشر الإسلامي، والذي تم تخصيص 360 مليار ريال له في مشروع قانون الموازنة الجديد. ومن بين أنشطته، تنظيم مظاهرات تحت شعار "الموت لأميركا" وحرق العلم الأمريكي، التي تُعقد بانتظام في جميع أنحاء إيران. وتتم إدارة بعض المنظمات الثقافية الأكثر تطورا من طرف قوة أخرى تمولها الدولة، وهي الحرس الثوري، الذي زاد من ميزانية هذه المنظمات بنسبة 43 بالمئة. ونقل موقع المونيتور عن مسؤول رفيع المستوى، وهو ينتمي إلى إدارة التحكم والتخطيط التي يسيطر عليها حسن روحاني والمكلفة بصياغة مشروع قانون الموازنة،

تتلقى وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، التي تسيطر عليها السلطة التنفيذية، أقل من ربع الإنفاق الثقافي. في حين يتم إنفاق الباقي على قائمة طويلة من الهيئات التي تتراوح بين الحوزات العلمية والمؤسسات الخاصة والشركات الثقافية العملاقة التي تسيطر عليها الفصائل المختلفة، وتعمل على تصدير الثورة الإيرانية.

للمساءلة، والتي لن تأخذ الهجوم عليها على محمل الجد، لأنها إحدى أدوات النظام الرئيسية. ويشير أراش عزيز إلى أن المنظمة الإسلامية للتنمية تتمتع بـ3.140 تريليون ريال، وهو مبلغ يفوق كثيرا ما تحصل عليه رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية الحكومية، والتي تقع على عاتقها مسؤولية تشغيل العشرات من الأقسام الثقافية في السفارات الإيرانية بمختلف أنحاء العالم. ويتم تعيين رئيس المنظمة الإسلامية للتنمية مباشرة من طرف المرشد الأعلى، وتمتد مخالب المنظمة إلى كل ركن من أركان المشهد الثقافي في إيران، وحتى في الخارج. ومن بين الكيانات الخاضعة لسيطرتها العديد من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، التي تصدر الصحيفة اليومية الناطقة باللغة الإنكليزية "طهران تايمز"، إلى جانب سيطرتها على المركز الفني (الذي يدير العشرات من دور السينما) ودار النشر "أمير كبير".

ويرأس هذه المنظمة، منذ عام 2002، مهدي خاموشي. وتعتبر الأعمال الداخلية للمنظمة الإسلامية للتنمية لغزا حتى بالنسبة إلى البعض من مديريها. وقال أحد المديرين من المستوى المتوسط للمركز الفني اشترط عدم الكشف عن هويته "لم يقابل خاموشي إلا عددا قليلا من الناس".

بالإضافة إلى ذلك، أفاد علي أصغر رامزانيور، وهو مسؤول سابق في وزارة الثقافة الإيرانية، ويقع حاليا في لندن، أن دور المنظمة الإسلامية للتنمية تفاقم بشكل كبير خلال العقد الماضي، وقال "على سبيل المثال، فإن مجلس الأنشطة القرآنية لم يكن موجودا من قبل"، مضيفا أن "منظمة التنمية الإسلامية هي الآن أقوى من بعض التمثيلات الثقافية الإيرانية الرسمية".

المنظمة الإسلامية للتنمية، هي أحد الأمثلة عن المنظمات الغامضة التي يمكن

□ طهران - تقدر ميزانية وزارة الثقافة الإيرانية، لسنة 2016، بحوالي 10 تريليون ريال (335 مليون دولار)، بزيادة قدرت نسبتها بـ41 بالمئة، مقارنة بالعام الماضي. وفي دولة أخرى، غير إيران، لم تكن هذه الزيادة لتثير التساؤل والاستغراب، بل بالعكس، ستلاقي الترحيب والتأييد، تقديرا لدعم الثقافة. لكن في إيران الوضع مختلف، فأغلب هذه الأموال لن تذهب لدعم الثقافة والفنون، بل هي تمويلات سرية لدعم المنظمات التي تخدم الأجندات السياسية الإيرانية.

ويكشف أراش عزيز، المحلل السياسي في صحيفة المونيتور، عن مجموعة من المنظمات التي تنضوي تحت مظلة وزارة الثقافة والإرشاد وتمتص الجانب الكبير من الميزانية المخصصة لها، من ذلك رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية التي تحصل على 2.3 تريليون ريال من جملة الميزانية الموجهة لوزارة الثقافة.

ويذهب جزء من إجمالي الإنفاق الثقافي إلى المنظمة الإسلامية للتنمية ومكتب النشر والاجتهاد الإسلامي ومجلس التنسيق للنشر الإسلامي والمجلس الأعلى للحوزات ومعهد الإمام الخميني للبحوث التربوية (الذي يسيطر عليه خصوصا رجل الدين المنتشد آية الله مصباح يزدي) وجامعة آل مصطفی الدولية (التي يتم استخدامها أساسا في تجنيد الحلفاء الأجانب).

ورغم جهود الرئيس الإيراني المحسوب على التيار الإصلاحى حسن روحاني لإعادة التوازن إلى الإنفاق الثقافي. لا تزال المليارات من الريالات تذهب إلى منظمات غير خاضعة

◀ جزء من إجمالي الإنفاق الثقافي
يذهب إلى المنظمة الإسلامية للتنمية ومكتب النشر والاجتهاد والمجلس الأعلى للحوزات

الجنسية مقابل الاستثمار.. أحدث توجهات تركيا لجذب المستثمرين والمؤيدين



نعمان قورتولموش:

الجنسية للمستثمرين
الأجانب الذين يستثمرون
في رأس المال الثابت

وأظهرت بيانات حديثة أن معدل البطالة في تركيا ارتفع إلى 11.3 بالمئة في أغسطس الماضي، مقارنة بـ10.7 بالمئة خلال شهر يوليو الماضي، حيث ارتفع عدد العاطلين بواقع 435 ألف شخص. وقالت وكالة تورك سات الحكومية إن معدل البطالة بين الشباب ارتفع إلى 19.9 بالمئة.

ودفعت التوترات الداخلية إلى هروب الكثير من رؤوس الأموال من تركيا. ومقارنة بدول أخرى، تبيع جنسيتها مقابل الاستثمار، على غرار مالطا، تبدو الظروف في تركيا، غير مشجعة، على الأقل في الوقت الراهن، حيث تتصاعد تنذيرات الاتحاد الأوروبي بتراجع الحريات وعمليات القمع التي تم تسجيلها منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو 2016، ما يطيل أكثر طريق تركيا نحو الانضمام إلى المجموعة الأوروبية، وقد يصل الأمر إلى قطع هذا الطريق.

ويضعف المشهد السياسي المضطرب والتوترات الأمنية وتصاعد التهديدات الإرهابية وتبعات محاولة الانقلاب الفاشلة من فرص إقبال رجال الأعمال والمستثمرين الأجانب على الحصول على الجنسية التركية، وإن كان الخبراء يتوقعون أن يشهد هذا المشروع إقبالا من فئة محددة من رجال الأعمال، وهم أولئك الذين يتوافقون مع التوجهات الأيديولوجية للنظام التركي.

واعتبرت المعارضة التركية أن هذا المشروع، رغم فوائده الاستثمارية والاقتصادية، إلا أنه يخفي بين طياته أجندات ومخططات أخرى، من قبيل تجنيس بعض المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين، حيث يساعد هذا المشروع على تجاوز الجدل وتفادي غضب مماثل لذلك الذي واجهه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على خلفية صدور تقارير تحدثت عن تجنيس قيادات من جماعة الإخوان المسلمين الهاربين والمقيمين في تركيا.

الأساسية من شراء المالك للعقار هو الحصول على الجنسية التركية، فيتوجب بناء على ذلك أن يصف ضمن قوائم معينة". والحصول على الجنسية التركية لا يعني فقط الاستثمار ودعم الاقتصاد، بل أيضا دعم النظام الحاكم، مثلما يعني عددا أكبر من النخبين والموالين، الذين يمكن الاستفادة منهم عند الحاجة، خصوصا في ما يتعلق بالاستفتاء على التعديلات الدستورية والسير نحو ترسيخ النظام الرئاسي.

وربط مراقبون بين هذا القرار الجديد وقرار توطين اللاجئين السوريين، باعتباره، بروباغندا سياسية وانتخابية، وإن كان مشروع التجنيس مقابل الاستثمار أقل إثارة للجدل مقارنة بموضوع توطين اللاجئين، خاصة وأن السبب الرئيسي والمباشر لهذا المشروع دعم الاقتصاد المنهك وفتح أسواق عمل جديدة تقلل من نسبة البطالة.

حصولهم على الجنسية التركية وما يتبعها من تسهيلات.

وبين الوزير حينها أن "كل من يأتي إلى تركيا ويقوم بشراء عقار فوق أراضيها، ويحصل على سند تملك لعقار في تركيا، بحق له أن يكون مواطنا تركيا من الدرجة الأولى". وأضاف "أن العديد من الدول في العالم تمنح امتيازات مختلفة في ما يتعلق بمنح الجنسية لكل من يرغب في التملك فوق أراضيها، وعلى تركيا أن تسير على المنوال نفسه".

لكن، بعض الخبراء، علق على تصريحات وزير الاقتصاد التركي، مشيرا إلى أن هناك قراءة أخرى بين سطورها، خصوصا عندما تحدث عن المصير المشترك والهوية المشتركة، في قوله "من يرغب في أن يشارك معي الوطن والأرض والمصير المشترك والهوية الواحدة، علي أن أقرب منه بصورة إيجابية، وخصوصا إذا كانت الغاية

وجد النظام التركي في فكرة منح الجنسية مقابل الاستثمار فرصة مناسبة تمكنه من تحقيق العديد من الميزات في آن واحد، وفتح غطاء لدفع الاقتصاد المتهاوي، حيث يمكن منح الجنسية التركية لأطراف حليفة لنظام حزب العدالة والتنمية، على غرار مشروع تجنيس قيادات من الإخوان، وبعض اللاجئين من ذوي الكفاءات الذين يمكن الاعتماد عليهم كناخبين ومؤيدين عند الحاجة.

□ أنقرة - لم يهدأ بعد الجدل الذي أثاره مشروع تجنيس اللاجئين السوريين، من أصحاب الكفاءات، حتى أثير جدل مشابه، يتعلق هذه المرة بمنح الجنسية التركية مقابل الاستثمار في البلاد؛ حيث أعلن نعمان قورتولموش، نائب رئيس الوزراء التركي، والمتحدث باسم الحكومة أنه تم الانتهاء من إعداد الخطوط العامة لمشروع منح الجنسية التركية للمستثمرين الأجانب.

وأوضح قورتولموش، في تصريح صحفي، أن المشروع سيشمل المستثمرين الأجانب الذين يقومون باستثمارات في رأس المال الثابت، إضافة إلى من يشترون عقارات فوق عدد معين، وتسجيلها في السجل العقاري شريطة عدم بيعها قبل 3 سنوات.

ويشمل المشروع، الأجانب الذين يوظفون عددا محدد من الأشخاص في أماكن العمل التي أسسوها، والمستثمرين الأجانب الذين لا يسحبون قدرا معينا من أموالهم المودعة في البنوك قبل ثلاثة أعوام. كما يمكن، وفق تصريحات قورتولموش، للأجانب ممن يودعون أموالا في وسائل استثمار الدولة بشرط عدم سحبها قبل مدة محددة، الاستفادة من مشروع منح الجنسية.

وتأتي الخطة الحكومية الجديدة كمحاولة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز فرصها، بعد التراجع الذي عاشته الأسواق التركية على وقع الاضطرابات الأمنية والسياسية. وكان وزير التنمية التركي، لطفي علوان، قال في وقت سابق، إن منح الجنسية التركية للمستثمرين الأجانب تقوم على مرحلتين: الأولى منحهم إقامة لفترة معينة، ومن ثم منحهم الجنسية بعد التأكد من عدم قيامهم بتصرفات مسيئة خلال فترة إقامتهم. وتشمل فئة المستثمرين الأجانب القادرين على الحصول على الجنسية التركية، رجال أعمال لديهم استثمارات ثابتة في تركيا، ممن اشتروا عقارات بمبلغ محدد واحتفظوا



بيع الجنسية مقابل النهوض



«دولة القانون في بلادنا، بمنعها لنشاط الجماعة السلفية ومنع توزيعها للمصحف، تضع إشارة واضحة ضد استخدام الدين من قبل أشخاص يدعمون منظمات إرهابية».

توماس دي ميزير
وزير الداخلية الألماني

«نعم، الإرهاب سيضربنا مجدداً، وبدرجات مختلفة في كل البلدان الأوروبية، لكن لدينا كل الموارد للمقاومة وكل القوة للانتصار، فالأوروبيون سيتغلبون على الإرهاب».

مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي



إسلام سياسي

الإخوان في مصر راهنوا على الجميع فخسروا الجميع

● «فقه الهروب» لدى فلول الجماعة زاد من شراستها ● كل «أوراق المظلوميات» أثبت الواقع الميداني خسارتها



الإخوان في مათاتهم، ليس لديهم من يصدقهم

جديدة قادرة على حماية الوحدة الترابية للبلاد، وحماية نسيجها من التمزق، وهو ما أدى إلى اعتبار مواجهة التنظيمات «المؤدلجة» ضمن الأولويات، إلى جانب محاربة الفساد ووضع حد للانقسام المجتمعي.

وازداد الوضع سوءاً، مع فقدان تيار الإسلام السياسي عناوين مظلوميته، نتيجة تبنيه خيارات عنيفة، ودخوله في صراعات مسلحة، سقط فيها العشرات من ضباط وأفراد الجيش والشرطة، وأيضاً صعود النسخة الأكثر فجاجة وبشاعة، متمثلة في الفصائل الإسلامية، وظهر للجميع ذلك الأسلوب المخالف، الذي تعاملت به جماعة الإخوان مع التنظيمات الجهادية والتكفيرية، في محاولة لاحتوائها وتوظيف حضورها وترويضها.

الجماعة، لبدء إستراتيجية المواجهة الشاملة مع الدولة على الطريقة القطبية، باستهداف المرافق العامة وزرع المتفجرات، فتشكلت بعد هذا القرار مجموعات مسلحة سرية تنهض يوميا بالقيام بهذه التكتيكات.

ومن ثم، لم يعد هناك برنامج سياسي واضح، يحدد أهداف الإسلام السياسي، سوى انتقاد كل شيء، وإفشال الحكم القائم بأي وسيلة، وهناك من يفضل استمرار حالة الفوضى، ويعمل على تغذيتها لتحقيق مصالح «جيو إستراتيجية»، بعيدة المدى بالنظر إلى أهمية الدور المصري إقليمياً ودولياً، فصار برنامج هذا التيار يوضع له وترسمه قوى إقليمية، وهو ما أبعد الإسلاميين عن هموم الواقع المصري.

مع عدم الاستقرار الذي تعانيه الدولة على كافة المستويات، نتيجة أحداث الفترة الانتقالية، ظل التحدي الرئيسي ببناء دولة

شبابها في الشارع، وعلى ضغوط الخارج، لكي تخرج من السجون إلى قصور الرئاسة رأساً، كما تعيش القنابات الهاربة نفس الوهم، بتصور تقمص سيناريو الثورة الإيرانية.

وبشكل عام، فإن الجموع الغاضبة لا تكون قادرة على اتخاذ القرارات المنطقية، التي لا تنظر إلى أبعد من تصفية الحسابات والثأر، وقد ارتكب قادة الإخوان والجماعات الإسلامية المتحالفة معها على مدى السنوات الماضية خطيئتين، أدتا إلى انهيار الأوضاع وانتشار العنف والإرهاب.

الخطيئة الأولى، عندما عجزوا عن القيادة والإنجاز وتحقيق المكتسبات، بالأساليب والمناورات السياسية، فتركوا الشباب يفعل ما يشاء، تحت عنوان «الإبداع الثوري»، فطورت المواجهات إلى العنف والحرق واستهداف رجال الشرطة والجيش. والخطيئة الثانية، عندما أعاد المرشد العام هيكله

وطبيعة الواقع السياسي المتغير والنسبي، ووضعية الرؤى الدينية المطلقة، بما حول الإسلام إلى عامل انقسام داخل المجتمع، وتبدلت أولوياته نتيجة الأزمات الاقتصادية، والأحوال المعيشية المتعسرة.

في هذا السياق، حرص جماعة الإخوان على ألا تفقد في جميع المراحل دوراً من تلك الأدوار؛ فهي تنافس التنظيمات المسلحة بإنشاء تنظيم سري مسلح، وتظل على تواصل مع الكيانات الشبابية الثورية، وحرص في الوقت ذاته، على خطب ود شخصيات ليبرالية، مثل محمد البرادعي (مساعد رئيس الجمهورية السابق) وغيره.

كما حرص الجماعة على عدم حدوث فراغ في مشهد المعارضة الإسلامية، فيشغله فصيل آخر، ما يعكس جوهر أزمة الجماعة، التي تتحرك في اتجاهات متعددة بهويات متنوعة، لتتضائل فرص منحها الثقة من فئات مجتمعية كثيرة.

محاولات الجماعة لتخليق ثورة جديدة، تنطلق من ادعاءات التعرض للظلم، سواء مظلومية التيار الإسلامي الراديكالي، أو مظلومية الشباب المهمش سياسياً واجتماعياً، أو أخيراً مظلومية الفقراء، تعرضها معوقات؛ فهناك قناعة بأن تصدر الإسلام السياسي لمشهد الاحتجاجات، حرفها عن مسارها وأهدافها التي لم يكن من بينها الاستحواذ على السلطة، بل اقتصر على المطالبة بإصلاحات دستورية واقتصادية وسياسية، الأمر الذي دفع الطبقات المهمشة، إلى الحذر من توظيف جديد لقضاياها.

والفعل الثوري لا يمكن أن يأتي من الخارج، بالنظر إلى أن جميع المحاولات السابقة لتنظيم فعاليات جماهيرية في الشارع، سقط فيها ضحايا من الشباب، نتيجة التحشيد من قيادات مقيمة بالخارج، بما جعل إعادة النظر في مجمل أداء القيادات محتمة، بالمقارنة بين حجم تضحيات هائل وبين صفر مكتسبات.

وهؤلاء الاتباع، إما هارب يبني مواقفه وقراراته على «فقه الهروب» والملاحقة الذي لا ينتج رؤى مترنمة عقلانية، وإما قيادات مسجونة لها حسابات خاصة مع التاريخ، وتصورات مختلفة للمستقبل، والجماعة في ذلك، تسعى من جهة لإنقاذ نفسها من أزمتها الخاصة، ومن جهة أخرى، تخشى من تنازل يهدد عودتها إلى السلطة، فتراهن على العنف

هشام النجار

الحال الآن، أن جماعة الإخوان، دارت على مختلف كيانات المجتمع، بعد 30 يونيو 2013، وفعلت كل ما يمكن في سبيل إنتاج ما أسمته بـ«ثورة ثالثة»، وفي كل مرة كانت تتزايد نقائصها، حتى صارت متخمة بالعاهات، بدءاً من تشدد الجهاديين ومروراً بفنك المسلحين وشباب الروابط الرياضية.

كل هؤلاء أعلنوا فشل رهاناتهم على الجماعة، التي تحاول تعويض عدم إقدامها على مراجعات نقدية وإصلاح داخلي، بالهروب إلى تنوع طبيعة الحضور على الساحة، بين ديني ومسلح وثوري واجتماعي وسياسي. هذا التلون والفقر فوق العديد من الهويات، خلق شتاتاً للجماعة، فما هو لون الثورة التي تتبناها؟ هل هي إسلامية راديكالية، عندما حشدت مختلف ألوان الطيف الإسلامي والجهادي لـ«كربلائية» سنية في الميادين أم شبابية اجتماعية تصدت لزعامه الحراك الشبابي بتنوع مطالبه؟ وهل هي مسلحة أم سلمية؟

فاقم من أزمة الهوية، محيطها في سياق اختلاط مفاهيم كثيرة؛ فلم تعد هناك مسافات تفصل بين المقدس والمدنس، والمقاومة ومشروع السلطة، والجهاد والحرب بالوكالة، والوطن والجماعة، ووضع مصطلح «الثورة» داخل تلك الفوضى من المصطلحات والمفاهيم، ليفقد هو الآخر بريقه وتأثيره.

في السابق ثار الجدل حول طبيعة دور الإسلام السياسي في مصر، وهل فصائله وكياناته منظمات دعوية اجتماعية، أم سياسية ومشاريع سلطة؟ وإذا كانت سياسية فلماذا لا تحل تنظيماتها السرية وتتحول إلى الحالة الحزبية الخالصة؟

ثم إنه عندما صعدت تلك الكيانات إلى صدارة المشهد السياسي، تصاعد دور الدين في المجال السياسي، بما صاحبه من خلط للمفاهيم، وتعميق للعلاقة بين الدين والتدين،

◀ **الجماعات تراهن على عنف شبابها في الشارع، وعلى ضغوط الخارج، لكي تخرج من السجون إلى قصور الرئاسة رأساً**

الفقه صناعة ذكورية ولا مبرر شرعياً لاحتكاره عند الرجال

للنساء كالمبلس؛ والسلوك وطريقة الكلام، فملكة زرار، من منظور منتقديها، «لها طريقة فجة في الحديث، وهي تعتمد على تحريك حاجبيها ويديها (كذا) وجسمها كله، ولها تعبيرات بوجهها، والفاظها، وطريقة في الحوار لا تتناسب إطلاقاً مع وصفها بالادعية الإسلامية».

وتبدو سعاد صالح في نظر البعض، متبرجة وقاسية بل مسترجلة. وتوحي هذه الانتقادات بالصورة النمطية الشائعة في العديد من الثقافات تلك التي تختزل كينونة المرأة في حدود جسدها. تقول أمنة نصير إن «مشايخ الأزهر (الرجال) لا يريدون أن تراحمهم المرأة؛ لأنهم ينظرون إليها على أساس أنها (أم العيال) في مجال الدعوة ولا يشجعون ظهورها على الإطلاق».

يمكن تهمم موقف الجمهور من العالمات، فالمرأة مهما بلغت أعلى درجات المعرفة لا يمكن أن تمثل السلطة المعرفية حتى في

إلا أنهن التقيين جميعاً في تحمل النتائج المترتبة على اقتحامهن مجال المعرفة الدينية. فالمرأة العاملة محجبة كانت أو سافرة، متخرجة من دار الأزهر أو كلية آداب، متخصصة في الفقه أو في العلوم السياسية تتعرض في الغالب لعملية تبخيس وطمس وتهميش لجهداتها واستهانة بجهداتها في سبيل إصلاح المجتمع.

ويتجلى الاستخفاف الجماعي بإنتاج النساء في تعدد عدد من العلماء والمفكرين عدم الاستشهاد بآراء المجتهدات، وتغاضي أغلبهم عن الحديث عنهن وكان إصلاح الفكر الديني عمل موكل إلى الرجال وحدهم ولا وجود لنساء شاركن في نقد الثوابت وفي بيان تهافت بنیان شبيه العلماء القدامى خدمة لمصالح المجتمع الذكوري.

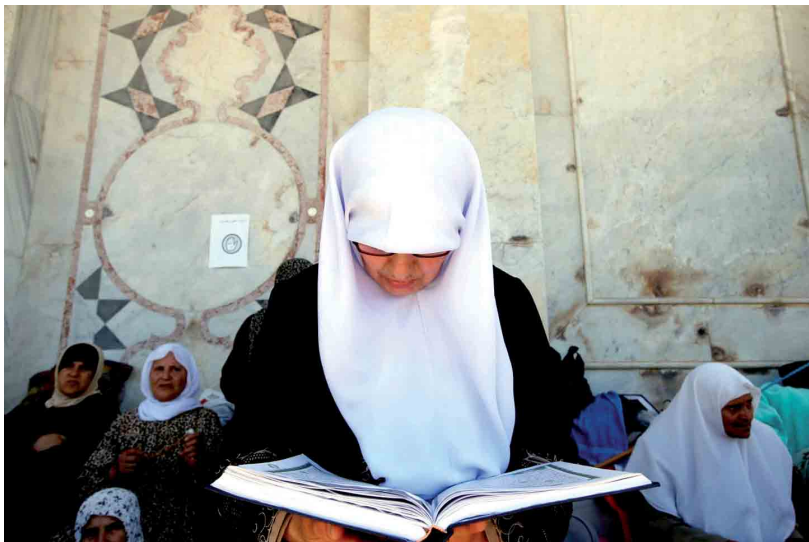
أما السمة الغالبة على الخطاب المعترض على اضطلاع النساء بأدوار جديدة في الإعلام فهي كثرة انتقاد المظهر الخارجي

دبي - تعتبر أموال قرامى، في بحثها الذي حمل عنوان «احتراق النساء أسوار المعرفة الدينية» أن غاية النساء العالمات لم تكن الدخول مع الرجال في منافسة، وإنما المساهمة في تحديث الفكر الديني، إلا أن المتتبع للبرامج الدينية التي يُدعى لها الرجال والنساء للمشاركة في إرشاد السائلين، أو ما يكتب من مقالات على أعمدة الصحف، أو المواقع الإلكترونية، يدرك أن عدداً من الداعيات تعرضن للهجوم والعنف اللفظي، وهو أمر مفهوم حسب أسماء برلاس. ف«الذين يصدون المعرفة الدينية في أغلبية المجتمعات المسلمة، هم بالدرجة الأولى، رجال، وغالبيتهم من المحافظين، لذلك فإنهم يبرزون عن المواضيع التي اطرحتها».

وتضيف الباحثة في الدراسة التي تضمنها كتاب «النسوية الإسلامية»، الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، أن تمكين المرأة دينياً، وظهورها في وسائل الإعلام، لم يكونا محل قبول وإجماع شرائح المجتمع كافة، بل إن بعض رجال الدين المحافظين أدركوا أن التحولات الطارئة على مكانة المرأة تشكل تهديداً لهم، وتؤثر في حجم هيمنتهم على الجموع. فبعد أن ظل رجال الدين على امتداد قرون، يحتكرون الكلام عن «الحقيقة» الإسلامية، والنطق نيابة عن الله، جاءت النساء ليحدثن خلخلة في البناء الثنائي القائم على نموذج السيادة/التبعية، والتفوق/الدونية.

وبعد أن كانت المرأة متلقية للخطاب التكليفي ومستنجة بالعالم أو الزوج لفهم ما أشكل عليها من أمور دينها أضحت تنصدر المحافل العلمية و«تراحم» الرجال، بل إنها لا تستحي من مواجهتهم ومخالفاتهم الرأي وبيان تهافت حججهم، وهي التي كانت مأمورة بالطاعة، منكسرة بسبب القيود والأعراف التي تكبلها.

لكن اختلف وضع الداعيات الإسلاميات عن صاحبات الاختصاصات العلمية المختلفة اللواتي أدلين بدلوهم في القضايا الدينية



حضور المرأة الداعية والواعية مستمر رغم السلطة الذكورية

باختصار

◀ أشاد وزير الداخلية المحلي لولاية هيسن الألمانية، بيتر بويت، بحظر الجماعة الإسلامية المتطرفة «الدين الحق»، وقال إننا لن نتحمل أي متعصبين لدينا يحاولون جذب الشباب للتطرف وإرسالهم للجهاد.

◀ أفادت تقارير إخبارية من العراق بأنه ومنذ بدء عملية استعادة مدينة الموصل، لجأ تنظيم داعش إلى السيارات المفخخة كجزء من دفاعه في مواجهة القوات العراقية.

◀ اعترضت قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي، فجر الثلاثاء، صاروخاً بالبستيا تم إطلاقه من الأراضي اليمنية باتجاه مدينة نجران.

◀ تم القبض في السودان على أحد قادة تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان قد أدين في إيطاليا بتهمة القيام بأنشطة إرهابية، بحسب ما أعلن عنه، الاثنين، السيئاتور الإيطالي جياكومو ستوتشي.

◀ تمكنت قوات الأمن التونسية من ضبط 3 مخابى للأسلحة تضم صواريخ وقذائف «آر بي جي» ومتفجرات، وذلك ببلدة بنقردان على الحدود مع ليبيا.

◀ قال الحبيب الراشدي، المسؤول في نقابة الأمن الجمهوري التونسي إن عدد الجمعيات الدينية الداعمة للإرهاب بلغ 10 آلاف جمعية، كانت قد مؤلت منذ عهد الزويكا بمئات المليارات من ميزانية الدولة وفق تعبيره.



توفي المفكر الجزائري المختص في الأديان مالك شبل، صاحب مفهوم «إسلام التنوير»، بباريس، عن عمر يناهز 63 سنة إثر مرض عضال.

تقيم مكتبة «ألف» حفل توقيع ومناقشة رواية «بواب الحانة» للكاتب المصري عبدالرحيم كمال، وذلك مساء السبت 26 نوفمبر الجاري، بمقر المكتبة في السويس.



البيت الدمشقي التقليدي صورة من شخص صاحبه

● حسن زكي الصواف يدرس جماليات أعرق البيوت الشرقية ● «البيت الدمشقي.. كنز العمارة» دعوة إلى ترميم كنوز دمشق



مأثرة من مآثر العمارة

تجب المحافظة عليها وينبغي عدم تخريبها. إن ظاهرة تزايد السكان وهجر قلب المدينة، أغريا السكان الزراعيين بالتدفق إلى الداخل، لذلك ملأوا البيوت القديمة بطبقات اجتماعية جديدة ليست لديها القابلية لصيانتها لأنها لا تشعر بانتمائها إلى المدينة القديمة. ويرى أن أوسع عمل لإعادة الأحياء والذي يجب أن يجري في مركز المدينة التاريخي هو ترميم معظم المنازل السكنية الثالفة، أو المنازل المستعملة لأغراض أخرى استنادا إلى برنامج إعادة الأحياء، ويجب أن يتم ذلك تقييم وحماية جميع العناصر ذات القيمة الفنية والبيئية والمسح الكامل للمبنى ودراسة الوضع الأصلي، ويجب أن تتم طريقة الترميم بدراسة الوضع الأصلي، فمن خلال هذه المراحل تبدأ المدينة القديمة بتمثيل دورها بشكل هام في حياة المدينة كلها.

للبيوت، وهذا ما أدّى إلى تغيرات في التكوين الجمي والفراغي للمباني السكنية". وبلغت المؤلف إلى أن معظم الفن التاريخي الكبير يتمركز في المدينة القديمة لدمشق التي أصبحت عاجزة عن حضن هذا الفن، وأصبحت تعاني الكثير من المشكلات التخطيطية والفنية. إن إلقاء نظرة واعية على المدينة التي تتعرض لتشوهات كبيرة، وبشكل عام تفيد بأنه ينبغي معالجتها بشكل كلي مع أخذ الناحية الفنية والاجتماعية بعين الاعتبار والعمل على إنقاذ ما يمكن إنقاذه مما تبقى منها.

هذا وينبغي علينا ألا نكتفي بالمدينة القديمة ضمن السور بل علينا أن نحافظ على امتداداتها، مثلاً ساروجية وضاحية الميدان القديمة وضاحية الصالحية القديمة كلها مراكز تاريخية مليئة بالبيوت القديمة

عشر وبداية القرن العشرين "راحت الطبقة البرجوازية تغادر المدينة القديمة وتبني بيوتها بأحياء حديثة بالضواحي وبدقة أكثر خارج حدود سور القلعة مثل شارع القنوات وحي الصالحية وحي الميدان، إلخ. وهذا أدّى إلى تغيرات هامة معمارية وتخطيطية ووظيفية وفراغية وديكورية وهندسية، أصبح التناظر فيها ميزة بارزة، فالواجهات ومخططات المباني أصبحت متناظرة". يضيف "الواجهة الرئيسية للمبنى ليست متجهة نحو الفناء الداخلي بل إلى الخارج، وتم اختراق الواجهات ببنوافذ واسعة كبيرة، وظهرت الشرفات البارزة أو البلاكين المفتوحة، وبرز بجلاء التعداد الطابقي



يؤكد الصواف أن البيت الدمشقي متجه نحو الداخل، لكن واجهاته كافة تطل على الفناء الداخلي، أما على الشارع أو الحارة فيظل بجدرانه المصمتة. ويكون مدخل البيت الدمشقي من باب الدخول مدخلا صغيرا أو دهليزا يكون مقوسا أحيانا، وبعد عبور المدخل يصل الزائر إلى فناء أو عدة فناءات داخلية، يمكن أن توجد فيه منطقة استجمام تدعى "الليوان" تطل عليه غرف الضيوف، وفي الطابق الأول لهذه الفناءات توجد غرف الاستقبال والغرف السكنية والغرف التي تطل على الفناءات الداخلية، ويحوي الطابق الثاني غرف المعيشة وغرف النوم ويضم الطابق الأرضي غرف المراحض". يقول الكاتب عن تأثير العمارة الأوروبية الغربية وخاصة الفرنسية على فن العمارة الدمشقية في القرن التاسع

محمد الحمامصي

□ باتي كتاب "البيت الدمشقي.. كنز العمارة" للباحث والمؤرخ في تاريخ دمشق وراثتها الشعبي حسن زكي الصواف، ليؤكد روعة العمارة الإسلامية ممثلة في البيوت الدمشقية، إذ يعتبر البيت الدمشقي التقليدي مأثرة من مآثر العمارة العربية بموصافاته الفريدة التي اكتسبها خلال قرون من الازدهار الحضاري بلغ خلالها فن العمارة الإسلامية القمة في الإبداع والتوزيع الوظيفي. ويرى المؤلف أن البيوت الدمشقية هي صورة طبق الأصل لشخصية أصحابها، رغم بساطتها المتناهية في التكوين المعماري وفلسفته من الناحيتين الوظيفية والشكلية.

هندسة فريدة

يرى حسن زكي الصواف أن جميع البيوت السكنية الدمشقية مندمجة مع بعضها البعض، لذلك كانت أقل الواجهات مفتوحة للتسخين الشمسي، وقد اعتمد على مبادئ في تكوين شكل البيت الدمشقي منها "الزيادة القصوى في الظل على سطوحه، واستخدام مواد على أساس كلسي، والسطوح البيضاء تعكس أشعة الشمس، ارتفاع كامل المبنى على مستوى واحد كي لا تدخل التيارات الحارة ولا الباردة إلى داخل المبنى، ما عدا الليوان ثنائي الطابق الواقع دائما في الجزء الجنوبي من الفناء حيث يوجد فيه الظل دائما".

ويؤكد المؤلف في كتابه، الصادر أخيرا عن دار "المكتبي"، دور العامل الاجتماعي في تشكيل البيت الدمشقي، المتمثل في توزيع العائلة الكبيرة حول مركز قوي لصاحب المبنى، كما أثر تعاقب الأجيال وتحول النسب من الأب إلى الابن على إنشاء البيت الدمشقي

◀ **البيوت في دمشق، بترتيب بنائها بأجمل طراز معماري وتنسيق هندسي وفني، ليس لها نظير في جميع البلدان الأخرى**

باختصار

◀ أعلنت مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، عن برنامج فعاليات الدورة الرابعة عشرة من مهرجان أبوظبي 2017، الذي يقام في الفترة من غرة 31 مارس المقبل إلى غاية 31 من الشهر ذاته، تحت شعار "الثقافة والتسامح".

◀ نظمت رابطة الكتاب الأردنيين في العاصمة عمان، أمسية شعرية للشاعرين عبدالكريم أبو الشيع وحسن البوريني، في قاعة غالب هلوسة بمقر الرابطة.

◀ أصدرت "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، كتابا يضم كاريكاتير الفنان عمرو فهمي بعنوان "في الصميم"، وهو من تقديم الباحث مصطفى الفقي، الذي وصفه في مقدمته بأنه "تأكيد على معاني مدرسة الكاريكاتير المصرية".

◀ قدمت الكاتبة والباحثة الفلسطينية حنان عسلي شهابي، كتابها "المرأة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني"، في مؤسسة عبد الحميد شومان في العاصمة الأردنية عمان.

◀ توفيت الكاتبة النمساوية إلزا إيشينجر، في فيينا عن عمر بلغ الخامسة والتسعين، وقد اهتمت الكاتبة بقضايا الاغتراب الإنساني والمعاناة الإنسانية في كتاباتها النثرية والشعرية، وكانت تميل إلى استخدام العبارات المقترضية والمركزة.

◀ تعلن جمعية أغادير المغربية للفن كافة المخرجين والممثلين والمهنيين المهتمين أن الدورة الثانية لمهرجان نوميديا لسينما الشباب ستعظم في أواخر شهر أبريل من سنة 2017.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

عالم المرأة بين الروتين والتهميش وقسوة المسؤولية

بحكم نمط المجتمع وشكله، هذا المجتمع الذي لا يمانع أن تخرج المرأة للعمل وتعمل أسرته، بينما زوجها لا يعمل طوعا أو لعدم وجود فرص عمل، لكن مع ذلك لا يمكن لها اتخاذ أي قرار أو حتى يمكن رفض مشاركتها في صناعة القرار.

تقول عزة سلطان "النساء بحاجة إلى وعي، المجتمعات باكملها في حاجة إلى الوعي، الرقيب لا يتم قتله بمجرد أن تقرر ذلك، هناك أجزاء خفية في العقل الباطن حتى بدخل أكثرنا تحررا، يمكن الكشف عنها بالاحتكاك".

وتضيف "الثقافة والوعي هما السبيل لتحرر الإنسان وليست المرأة فحسب، لأن ذلك يسهم في تحرر المجتمع وتقدمه".

في الاعتقاد فهي لا تملك وسائل لكسر الواقع، أو تخطي عقبات الصور المجتمعية المسبقة عن المرأة، تلك الصور التي تنكر على المرأة أي دور قيادي، حتى في التفاصيل الصغيرة وطريقة الحياة.

والحقيقة أن الرجل الذي يصعد إلى الطابق العاشر لم ينتحر، لكنه انسحب من حياة سعيدة إلى حياة ملؤها الملل والاعتقاد، فقط لأن رقيبته الداخلي تحرك في لحظة ما أنكرت عليه حياته، هنا تعود المجموعة إلى طرح مسألة الرقيب الداخلي، والمنسحبون من الحياة والاستمتاع بخندق الرنابة، في هذا الخندق تكثر النساء،



تُسبِهي"، و"مقابلة شخصية". تقول المؤلفة عن مجموعتها الجديدة "افترات طويلة أدمع تمرد المرأة، محاولات اكتشافها لذاتها، ودخول الوعي شريكا في السلوك، عنيت بقضايا الجسد في الأعمال السابقة، لكن فكرة التمرد، والانحياز للوعي تتطلب أن نتعرف على فئة أخرى من النساء، فئة نتحدث عنهن بسخرية، نستبعدهن من النقاشات، ونتعالى على مشاعرهن، حتى أننا نجمعهن في سلة واحدة رغم التباينات المدهشة والمتعددة". ونلمس في المجموعة أن المرأة هي البطل الحقيقي

طائر اسمه الشعر

تلك المفردات. في مقابل هذا الإسهاب المجري، جاء رد الشاعرة الماليزية مكتفاً وموسوماً بالخلج، قالت إن تعاملها مع القصائد يشبه تعاملها مع الفن التشكيلي، فهي تدرك أن القصيدة حزينة أو فرحة أو حاملة أو غاضبة، وإن كانت لا تعرف بالتحديد ما المفردات التي تقول ذلك، تماماً كما يحدث مع اللوحات التي لا تستطيع أن تقول ماذا فيها بالتحديد أثار فيك هذا الشعور.

كنت أستمع لكلا الشاعرين وذهني معلق بحالة سماع صوفي حضرته في مدينة قونية بتركيا، كان الحضور من أشتات الأرض، تجمعنا حالة من الاندماج مع الغناء الفارسي والموسيقى التي تسمح للروح بالانطلاق من أسرها لتهيم ملتقطه نبض الكلمات والأنغام وكاننا جميعاً نفهم ما يقال.

هذه التجربة المثيرة لفضول كل شاعر، الجديرة باهتمام كل مبدع، نجح مهرجان طنطا الدولي للشعر في تهيئة الأجواء اللازمة لاختيارها مع هذا الطائر عابر اللغات والثقافات، الذي نسميه الشعر.

تقرأ قصيدة عربية تقليدية، وأظنها قرأت لهجة محلية"، وأضاف بعد أن ترنم بإيقاع قصيدتها "إن لها إيقاعاً يشبه أغنيات فلكلورية تعرفها بعض ثقافات أوروبا"، أما هذا الشاعر فقد "قرأ قصيدة بلهجة مختلفة أيضاً أظنها ساخرة كما بدا لي"، وأخيراً "هذا الرجل قرأ قصيدة تقليدية" بها حديث عن الحب والعاطفة".

في الواقع كانت كل ملاحظات جيوكيس في محلها، لقد نجح في إقامة علاقة شديدة الحساسية مع النصوص، ولمس، أو سمح لها أن تلمس روحه فالتقط من روحها الكثير. ثم جاء دوره ليسال، فسألني عن معاني كلمات لاحظ كثرة تكرارها في القصائد، نطق الكلمات بشكل مثير للشغف، كان يستحضرها مباشرة من ذاكرته، فهو لا يستخدم الورقة والقلم، ولا حتى الكاميرا، كما أوضح لاحقاً.

من المفردات التي سال عنها: الدم، والفراغ، ووحيدي، وما زلت أسفا على عدم سؤالي له عن سر تلك الإبتسامة المحيرة التي علت وجهه عندما ترجمت له معاني

عمقاً من مجرد الالتزام ببرنامج المهرجان، وهو الأمر الذي حرك فضولي لمناقشة هذه الفكرة معهم.

استأنزت مدير الجلسة وأجريت حواراً مع الضيفين استهلته بالسؤال التالي: لاحظت أنك ظلت حريصاً لأكثر من ساعة ونصف الساعة على الاستماع بإنصات شديد لقصائد باللغة العربية، ومعلوماتي أنك لا تعرف هذه اللغة، عندي فضول لمعرفة طبيعة المشاعر والأفكار التي تدور بداخلك الآن؟

تحمس الشاعر المجري جابور جيوكيس للسؤال وكأنه كان يتمنى أن يتحدث في الأمر، قال إنه مستمتع براءة الشخصيات وملاحظة كيف تختلف الواحدة عن الأخرى، ومدى مناسبة شخصية الشاعر لشخصية قصيدته، وتطبيقاً لذلك قام بتصنيف عدد من الشعراء الذين استمع إليهم معنا، فهذا "شاعر خجول، وطاقة قصيدته أكبر من طاقته الشخصية"، وهذا "شاعر متحفظ، قصيدته معنية بالإيقاع، كان يصوت القوافي بتعمد واضح"، هذه الشاعرة "لم

وليد علاء الدين
شاعر من مصر مقيم في الإمارات

□ في جلسة قراءة مفتوحة ضمن برنامج مهرجان طنطا الدولي للشعر في مصر، اكتظت القاعة بمزيج من البشر لا أظن سوى الشعر- قادراً على جمعهم، على ما بينهم من اختلافات في الأعمار والمرجعيات الفكرية.

كان الجميع مبتهجاً ومتحمساً لأن يُسمع ويُسمع، طالت بنا الجلسة من دون أن نقف أحداً بدافع من ملل أو تعب، بل كان عدد الحضور في ازدياد.

ضمت جلستنا شاعرةً وشاعراً أجنيبين، لا يعرفان من العربية سوى اسمها، أنجلينا بونج من ماليزيا، وجابور جيوكيس من المجر.

وفقاً لتقاليد المهرجان، يشارك الشعراء الأجانب بقراءات تتلوها ترجمات عربية لقصائدهم ضمن برامج معدة سلفاً، ولم يكن أي من الشاعرين مدرجاً في هذه الأمسية، معنى ذلك أنهم جاء بدوافع أكثر



انتخب الشاعر البحريني علي عبدالله خليفة رئيسا للمنظمة الدولية للفن الشعبي خلال الفترة من 2017 حتى 2020، في حين اعتمدت العاصمة البحرينية المنامة مقراً رئيسياً للمنظمة.



ألت جائزة الأكرانة العالمية للشعر للعام 2016، والتي يمنحها بيت الشعر بالمغرب، في دورتها الـ 11، إلى الشاعر المغربي محمد بنطلحة لأهمية تجربته الشعرية المعاصرة.

«العرس الوحشي» يفتتح مهرجان الأردن المسرحي الـ 23

● المخرج عبدالكريم الجراح يقدم معالجة مميزة لنص الكاتب العراقي فلاح شاكر



الشجرة وثمرة الجريمة

الذي تقف عليه الأم من العبارة، وسقوطها في النهر مع سماع أصوات رصاص. وحين يحاول الابن الإمساك بها لانقاذها يسقط معها في الماء، وهو يردد بأعلى صوته "أماه.. أماه"، ثم يختلط صوته بالنشيد الوطني الأميركي. وترشح عن هذه النهاية التراجيدية الرمزية مدلولات عديدة تتعلق بموت طرفي المعادلة في عملية الاغتصاب (الاحتلال) بفعل حمضي لا اختياري، وهي من دون شك نهاية تتناغم ونوايا المؤلف النموذجي (الذي نفترض أنه يختلف عن المؤلف الفعلي) بوصفه استراتيجية نصية، في حين ينتهي العرض لدى عبدالكريم الجراح بغرق العبارة، التي يتصارع على سطحها كل من الأم والابن، من خلال توجيه إضاءة زرقاء إلى الجمهور، وهبوط حامل أجهزة المصابيح في سقف المسرح فوق الشخصيتين، إشارة إلى المصير المؤلم الذي انتهي إليه.

عليه. وصوّر المخرج كلا الشخصيتين: الأم -التي أدت دورها شفيقة الطل- والابن -الذي أدى دوره زيد خليل مصطفى- بوصفهما ضحيتين لجريمة واحدة. أي أنه خالف نص المؤلف الذي يشير إلى كون الابن (السفاح) جرثومة يمكن القبول بفكرة استئصالها. لكن هذه الإسقاطات بدت، في رأيي، غير مقنعة أنتجت قراء أو مقاربة لوت عنق النص الأصلي، وغدت بنسقه ونواياه الأساسية، وهي اغتصاب المحتل والغاري للعراق. وترك جرثومة في جسمه (عار الاحتلال) تسببت في كل ما آل إليه من خراب. كما أن إسناد المخرج دور الأم إلى ممثلة تجاوزت الستين من عمرها، والابن إلى ممثل يزيد عمره عن 35 سنة شكل تناقضاً صارخاً مع طبيعة الشخصيتين اللتين يفترض أن تكونا أصغر من ذلك بكثير. تنتهي أحداث المسرحية، في نص المؤلف، بانهايار الجزء

يبقى المسرح أبا الفنون وأكثرها عمقا واتصالا بجمهوره، الجمهور الذي يمثل ركيزة أولى في الفعل الإبداعي المسرحي، لذا يظل هذا الفن العريق أكثر الفنون تأثيراً لما له من علاقة تفاعلية مباشرة مع متلقيه. ومن البلدان العربية يشهد الأردن اهتماماً متزايداً بالفن المسرحي الذي تعددت تظاهراته والمهرجانات الخاصة به، وعياً بأهميته.

عواد علي

افتتحت الدورة الثالثة والعشرين لمهرجان الأردن المسرحي فعالياتها بالعرض المسرحي الأردني "العرس الوحشي" للكاتب العراقي فلاح شاكر وإخراج عبدالكريم الجراح، في المركز الثقافي الملكي بعمّان مساء الاثنين 14 نوفمبر الجاري. وتشارك في المهرجان، الذي يستمر إلى غاية 24 من الشهر نفسه، 14 عرضاً مسرحياً من بينها ستة عروض من الأردن هي: "الحب في زمن الحرب" تأليف مفلح العدوان وإخراج مجد القصص، "عطيل يعود" تأليف كاننترزكي وإخراج حسين نافع، "أنت لست غاراً" تأليف عزيز نسين وإخراج أشرف طلفاح، "طلال أنثى" تأليف هزاع البراري وإخراج إياد شطناوي، "ليلة سقوط طيبة" تأليف وإخراج كفاح حرب، إضافة إلى عرض الافتتاح. أما العروض العربية فكانت متنوعة الجنسيات منها من تونس مسرحية "أرض الفراشات" للمخرج سامي النصري، و"سيلفون" من العراق للمخرج محمد مؤيد، و"بارانويا" من مصر للمخرج محسن حلمي، أيضاً نجد مسرحية "القلعة" من الكويت للمخرج علي الحسيني، و"شيطان البحر" من الإمارات للمخرج أحمد الأنصاري، ومن فلسطين نجد عملاً بعنوان "هزبرة" للمخرجة ميرنا سخلة، كذلك تشارك السعودية بعرض "أرسا على عقب" للمخرجة مایسة الصبيحي، ختاماً بمسرحية "خيوط من أحلام" من سلطنة عُمان للمخرج وليد البادي.

العرس الوحشي

استوحى فلاح شاكر نص "العرس الوحشي" من رواية بنفس العنوان للفرنسي يان كفل، تدور أحداثها حول جندي أمريكي في إحدى الوحدات التي كانت تخدم في فرنسا. وقبل أن تغادر وحدته عائدة إلى أميركا بيوم بواحد، يغتصب صديقته الصبية مع اثنين من زملائه في الوحدة، ويترون بذرة ملعونة وملتبسة في أحشائها. تفشل محاولات البنت في التخلص من الجنين، فيأتي المولود، وتعجز الأم، وهي تتأمل صورته، عن معرفة من هو أبوه من بين المغتصبين الثلاثة. وتحاول قتله مرات عديدة لكنها لا تفلس، ثم تلجأ إلى معاملته بقسوة مفرطة ليعيش قصامياً معزولاً ومشرداً. وتنتهي الرواية بأن يقتل الابن والدته خنقاً في البحر بطريقة وحيدة لمعانقتها للمرة الأولى والأخيرة.

وقد حول شاكر الأحداث من فضاءها الفرنسي إلى فضاء عراقي، خلال الاحتلال الأميركي للعراق، ليصبح المغتصبون ثلاثة جنود من المارينز، وشحن الفعل الدرامي بقوة

المسرحية لم تمثل للنص المكتسبة منه بل أسقطته على الأوضاع التي تعيشها المنطقة العربية منذ بدء «الربيع العربي»

مقاربة المخرج عبدالكريم الجراح لهذا النص لم تكن مقاربة امتثالية، بل قامت على رؤية مغايرة عوّمت المرجعية الدلالية له، وحاولت إسقاطه على الأوضاع التي تعيشها المنطقة العربية منذ بدء ما سمي بـ "الربيع العربي". فالجنود الثلاثة في نص فلاح شاكر أصبحوا في العرض "عساكر ثلاثة" في إشارة إلى القوات العسكرية النظامية التي استخدمتها الأنظمة المستبدة لقمع الثورات والاحتجاجات الشعبية، واغتصاب أحلام المشاركين فيها. كل ذلك على خلفية نشيد "موطني" الشهير الذي استبدل المخرج فيه مفردة "موطني" بمفردتي "تكذبين" و"أكتب"! كما أصبح الفعل الدرامي يدور في طوف، أو عبارة عاتمة على سطح البحر، إشارة إلى أن الأحداث التي تشهدها دول "الربيع العربي" لا تقف على أرض صلبة، بل على سطح رجراج يمكن أن يغرق كل من يقف

المقاربة الإخراجية

الإخوة عساف ينحتون تاريخ لبنان على الحجارة

صخر جبل صنين، وهو تمثال بارتفاع 5 أمتار وبعرض 7 أمتار وبعيق 2.5 متر. ويعد تمثال ميخائيل نعيمة الذي استغرق إنجازه عشر سنوات فكرة مستحدثة، بحيث تدمج بين التجريد والواقع، على اعتبار أنه ليس تمثالا من قطعة واحدة بل عمل نحتي مجزأ إلى ست قطع، كما يوضح عساف الأكبر. ويتطلع الإخوة إلى إنجاز تماثيل لأهم الشخصيات اللبنانية الفكرية، والعلمية، والأدبية، إضافة إلى شخصيات من عالم الفن وحتى السياسة. كما يعمل الفنانون على

إنجاز صالة عرض لاستضافة أعمال النحاتين والمبدعين، وستلحق المتحف أيضا بمرج ومسرّح ضخم، ليكون واجهة لأهم النشاطات اللبنانية الثقافية والمسرحية والشعرية كما الموسيقية. وعن المعايير الأساسية التي بموجبها يتم انتقاء الشخصيات المنحوتة قال منصور عساف "نحن نحاتون ومؤرخون في الوقت ذاته، فبعض وقتنا هو للنحت الفني والجزء الأكبر من الوقت يصرف في نحت التماثيل التاريخية والشخصيات اللبنانية التي قدّمت الكثير للوطن، كما أننا نهتم بنجس يد الشخصيات التي لم تحظ بالاهتمام الذي تستحقه، كالفنان المسرحي الراحل حسن علاء الدون المعروف بشوشو".

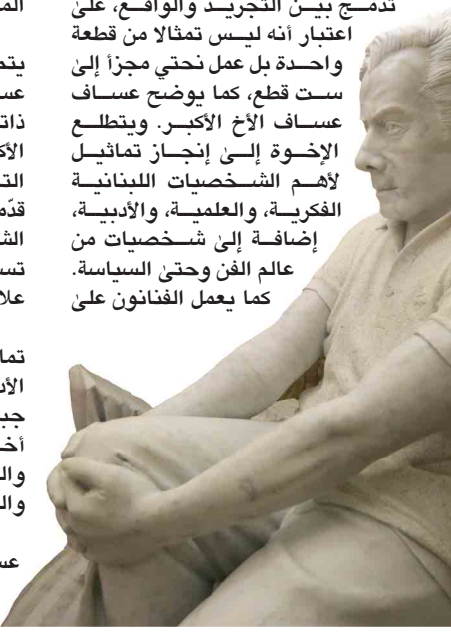
ويشير في الوقت ذاته أن المتحف يضم تماثيل لعدد من الشخصيات التي أثرت تاريخ الأدب والفكر والفنون، مثل تمثال للأديب جبران خليل جبران، إضافة إلى منحوتة أخرى للموسيقار الراحل فريد الأطرش، والقاضي عارف النكدي، والشاعر سعيد عقل، والطبيب مايكل دبغي وغيرهم. وفي ما يتعلق بألية العمل، يؤكد منصور عساف أن "هذه الأعمال يحتاج إنجازها وقتاً ومراحل طويلة، بدءاً من عملية التشكيل من الطين انتقالاً إلى الصب على الصلصال

نحاتون يعملون على تخليد أهم الشخصيات الثقافية وعلى نحت منبر فني لكل أصناف الإبداع من تشكيل وشعر وغيرهما

ثم نقل العمل بعد ذلك على الرخام. ولأننا نهتم كثيراً بإبراز كل التفاصيل الصغيرة والكبيرة نستخدم المبادئ في مرحلة لاحقة". وعن الوقت اللازم لإنجاز التمثال الواحد، يقول النحات "تعمل قرابة العشر ساعات يومياً ما يعني أن التمثال الواحد يستغرق إنجازاً من مدة تتراوح ما بين سنة وسنة ونصف السنة، لكن المعيار لدينا ليس الوقت بل التميز في إظهار التمثال والشخصية". بالرغم من انقطاعهم (الإخوة الثلاثة) عن التعليم الأكاديمي بسبب الحرب الأهلية اللبنانية (1975 إلى 1990) إلا أن الأخ الأكبر عساف، طلب إلى الجامعة الأميركية ليكون مساعداً أستاذ فنون.

ويرى منصور أنهم كأخوة "متأثرون بأعمال الفنان الإيطالي الرسام والنحات مايكل أنجلو إلا أننا نحاول دائماً تقديم أعمالنا بآل مختلف وحديث".

بيروت - في قرية الورهانية اللبنانية الجبلية بمنطقة الشوف (جنوب شرق لبنان) يطوّع ثلاثة إخوة الصخور لتغدو في خدمة التاريخ والثقافة. تتجلى أعمالهم النحتية في متحف ثقافي وفني، ليخلدوا أمسهم وغدهم في آن واحد، همهم "هو تحويل أي فكرة إلى حقيقة"، هذا ما استهّل به الأخ الأوسط منصور عساف حديثه. يقول منصور عساف في أوائل التسعينات من القرن الماضي، بدأوا بتحويل رسومات عادية إلى تماثيل ضخمة، وشاركوا في معرض للأعمال النحتية الفنية في الشارقة عام 1995، حيث فازوا بالمركز الأول، لكنهم بعد ذلك قرروا أن يعرضوا أعمالهم النحتية في الجامعات والساحات العامة، لا أن يتركوها تنزوي في البيوت وصالوناتها. ويؤكد منصور عساف أن البداية الفعلية التي انطلقوا منها لفكرة بناء المتحف كانت في سبتمبر عام 1999، حين أراحوا الستار عن تمثال الفيلسوف والكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة بالقرب من منزله ومدفنه في قلب



قائد الكلام

شرف الدين ماجدولين كاتب من المغرب

حين يتحدث الكاتب عن تجربته، والناقد عن كتابات الآخرين، والباحث عن ظواهر أدبية وفنية، أمام متلقين يكون القصد تواسلياً وإبلاغياً، حيث يستعمل كل من المتحدثين مهاراته في التحليل والتأثير واستثارة الرغبة في المتابعة. ولأن الكلام يصعب حصاره أو التنبؤ بمنزلقاته، ابتدع المجتمع الثقافي والأكاديمي مهمة تنسيق الكلام، وتسييره ليسلك السبل السوية، حتى لا تكون قوضي، ويزيغ متكلم عما رسم له من حدود. رئاسة الندوات بهذا المعنى صفة رمزية، تناط غالباً بعارف حازم ذي قدرة على حصار الكلام في حدود المدة الزمنية المتاحة، أو بمتكلم بارع صاحب بديهة لا تغفل عن النقاط الدعابات من نسيج الجد. ولكلا الصنفين مثالبه، فالحازم قد يفتنمها لتصرف الضغائن مع من لا يستلطف، وصاحب البديهة قد يفسد الندوة بتعويم جديتها في بحر دعاباته.

ويبدو لي أن تسير الندوات شبيهة بقيادة السيارات، حيث ثمة تهيب في البداية ودهشة، وتوق إلى التوقف عند أقرب نقطة، قبل أن يتاصل ولع القيادة في الأنفس، ويتحول إلى إدمان مقبى، وفي كل مرة ستجد من يقود بحذر وبرغبة الوصول بركابه إلى محطتهم سالمين، وستجد أيضاً السائق الأرعن المتوله بذاته، لذا تجد كتاباً عديدين يركبهم الفرع في كل مرة يقتسمون المنصة مع قائد لا تدرك جبلة.

أسوق هذا الكلام وفي ذهني تلك الصورة البائسة التي صارت عليها مهمة تسير الندوات في العالم العربي، حيث باتت تتعلق بالوجاهة العلمية، التي تجعل عدداً كبيراً من الباحثين والكتاب لا يرضون بغير ترأس ندوة واحدة، على الأقل، في مؤتمر أو يوم دراسي، وكان مجرد المساهمة جنباً إلى جنب مع زملائهم إزراء بمنزلتهم، وتمريغ لكرامتهم بين الدهماء... كما تحولت مهمة التنسيق، في جانب ثان، إلى أعطية تمنح للمحظوظين من أصدقاء المشرفين والمنظمين، فهي لا تقتضي إعداد أوراق ولا مداخلات مكتوبة، ولا إرسال ملخصات ولا هم يحزنون. وصار مألوفاً في الكثير من الأحيان، أن تغدو سبباً لاشتعال خصومات عنيفة حول تحيز المسير في تقسيم الوقت، وطبيعة التقديم، والإشارات غير اللائقة الصادرة عنه، وتنتهي اللقاءات بجراح قد لا تلتئم لسنوات، في مجتمع مريض بالكلام.

أذكر في هذا السياق ندوة نقدية ساهمت فيها قبل سنوات سيرها باحث مغربي كان يشغل حينها مهمة رئيس أحد المجالس المنتخبة، وكان لشدة اعتداده بمنصبه لا يطيق تجاوزاً لسلطته الرمزية على المنصة، فما كان منه حين تمادى أحد النقاد في تلاوة مداخلته، إلا أن وشوش له أمام الملاء بمزيج من الجد واللعب: "سيدي أنا رئيس فعلي فإما أن تسكت وإما أحضر لك قوات مكافحة الشغب".

باختصار

فاز "ثقافة بلا حدود"، المشروع الثقافي الذي يتخذ من إمارة الشارقة مقراً له، مطلع هذا الأسبوع بمصر، بجائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "أعلم" عن فئة المشروع المتميز في المكتبات ومراكز المعلومات.

تنطلق فعاليات مهرجان الأقصر للشعر العربي الدورة الأولى، في مدينة الأقصر المصرية، غدا الخميس، بحضور وزير الثقافة حلمي النمنم، والأستاذ عبد الله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة.

توج ثلاثة فنانين أفارقة، من بين عشرة مرشحين، بمسابقة "أجنحة الفن الإفريقي" أو "وينغز أوف أفریکن آرٹ"، التي أطلقتها شركة الخطوط الملكية المغربية في سبتمبر الماضي لتزيين ثلاث من طائراتها بإبداعات هؤلاء الفنانين.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



قرر النجم المصري خالد سليم طرح أغنيته الجديدة «إنسان مرفوض» من ألبومه الأخير «أستاذ الموى»، وذلك لإداعتها حصريا مع شركة «مزيكا» على محطة راديو 9090.

تستعد النجمة التونسية أماني السويسي لطرح فيديو كليب أغنية «عاشقين» قريبا، وهي من كلمات عبدالله العماني وألحان يوسف العماني وتوزيع خالد عويضة.



منوعات

برامج الفضائيات المضحكة تفقد المسرح هويته

● محمد صبحي يمثل الاستثناء ببرنامجه التربوي ● المسرح الجاد يتعارض وسطوة الإعلانات



محمد صبحي ظل وفيًا لخطه الإبداعي

الحضور، وأن القائمين على ما يقدم في الفضائيات غير معنيين برسالة المسرح الحضارية والسياسية والاجتماعية، لأنهم لا يمتلكون الثقافة من الأساس.

وأكدت أيوب لـ"العرب"، أنها عندما تشاهد بعض النجوم الأميركيين يقدمون تجاربهم المسرحية تشعر بحزن دفين تجاه ما تراه بالفضائيات المصرية، وأشارت إلى أن المسرح في مصر يحتاج إلى فكر وأشخاص مبدعين، وإذا تحقق هذا، فلن تتدخل سطوة الإعلان وتتحكم فيه، وتقدم ما نراه الآن على الشاشات من حالات مسرحية متدنية.

وشددت على ضرورة دعم الممثلين، الذين وصفتهم بـ"الكوادر"، والذين لا يجدون الفرصة ولا يحصلون إلا على أبخس الحقوق والمدايات.

وستظل الحالة المسرحية المتوترة انعكاسا لواقع فني أصابه الكثير من التشويه، تحتاج إلى مراجعة من المسؤولين، حتى يتكاتف المضمون مع الشكل، ومن الضروري التخلص من الاقتباس كعملية سهلة قد تضحك مؤقتا، لكنها تفتقر إلى المعنى الحقيقي للمسرح باعتبار أنه "أبو الفنون".

فانصرف عنها الجمهور، ومن ثم جاءت مثل هذه البرامج المسرحية لتعوض الجمهور عن افتقاده البسمة والضحك، وانهم كتاب الكوميديا بأن لديهم الكثير من الأزمات النفسية.

وأشار صاحب مسرحيتي "البرنيسية" و"الدخول بالملابس الرسمية" لـ"العرب"، إلى أن الكوميديا صناعة فنية، وهناك جزء كبير منها يتوقف على عملية خلق الموقف، والكثير من الفنانين الذين يقدمون الكوميديا حاليا، ليسوا من صناع الكوميديا، ولا من العارفين بأسرارها، ووصفهم بأنهم مجرد "أراجوزات"، ولن يحتفظ لهم التاريخ الفني بشيء، على عكس الكوميديا التي قدمها شارلي شابلن مثلا، والتي ما زالت محفورة في الذاكرة.

وهكذا، وكما يؤمن البعض من خبراء فن التمثيل، فإن لجوء البعض من الفنانين، إلى سميات، مثل ثلاثي أضواء المسرح، معتمدين على شهرتهم، لا يعتبر كوميديا على الإطلاق، لأن الشرط الأساسي للضحك، أن يكون "جماعيا"، على خشبة المسرح.

واتفقت الفنانة سميحة أيوب مع رؤية بهيج إسماعيل وأكدت أن المسرح من شروطه

تمثيل بعض المواقف الكوميديا. وكان الفنان محمد صبحي، قد طرح برنامجا منذ فترة قريبة بعنوان "مافيش مشكلة خالص"، قدم من خلاله عروضاً مسرحية بحضور تفاعلي من الجمهور داخل الاستوديو، وكان صبحي يجري معهم حوارات قبل بدء العرض.

استنساخ فاشل

رأى البعض من نقاد الفن في مصر أن تقديم هذه النوعية من البرامج يأتي في إطار الإحباط الذي تعيشه المنطقة العربية، وما يحاط بها من ظروف سياسية معينة، وهو ما جعل البعض، يستغل هذه الأزمات، ويقدم أفكارا لا تحمل هدفا أو رسالة بعينها.

وقالوا لـ"العرب"، إن محمد صبحي، هو الوحيد من بين مقدمي تلك البرامج، الذي لديه مشروع فني جدي، يدخل في مجال التريبة في أحيان كثيرة.

وذهب الكاتب المسرحي بهيج إسماعيل إلى أنه ليست هناك حركة مسرحية في مصر في اللحظة الراهنة، وأن مسارح الدولة تحولت إلى مؤسسة تضم مجرد موظفين، ما جعل "الروتين" يتدخل في المضمون الفني،

لم يعد المسرح، مقتصرًا على العروض التي يذهب إليها الجمهور في الأماكن العامة المخصصة لذلك، حيث كشفت السنوات الأخيرة عن أطر جديدة لفكرة نقل المسرح إلى الجمهور مجانًا، داخل المنازل عبر التلفزيون، وهو ما اعتبره الكثير من الفنانين والنقاد، انحدارا بفكرة المسرح أصلاً، وطالبوا بضرورة عودة المسرح إلى مجده القديم.

سارة محمد

لا تنتهي محاولات القنوات الفضائية لتحقيق جذب جماهيري أكبر، وجلب المزيد من العوائد الإعلان، وبعد أن أفسدت الفضائيات، حالة التواصل بين الجمهور والسينما، من خلال فتح العديد من الفضائيات المتخصصة التي تعرض الأفلام الجديدة بعد طرحها بأيام، تسعى حثيثًا في الوقت الحالي، نحو إفساد المنظومة المسرحية، التي حاولت أن تتعافى قليلا بعد سنوات عجاف، نال فيها الإهمال من جميع المسارح، التي أغلقت أبوابها في وجه الجمهور.

فكرة قديمة

أصبحت البرامج التي يغلب على هويتها الشكل المسرحي كثيرة، وربما يعود تاريخها إلى عهد التلفزيون "الأبيض والأسود"، وقد ظهر ذلك، مع فرقة "ثلاثي أضواء المسرح"، التي تكونت في مصر من الفنانين الكوميديين، سمير غانم، وجورج سيدهم، والراحل الضيف أحمد، الذين كانوا يقومون بتقديم مشاهد مسرحية كوميدية قصيرة، تعرف بـ"استكتشات"، حققوا من خلالها شهرة واسعة.

هذا النجاح، دفع عددا من الفنانين الشباب، إلى محاولة إعادة تكرار هذه التجربة الناجحة في الوقت الحالي، حيث شهد شهر رمضان الماضي، مسلسلا إذاعيا، بعنوان "ثلاثي أضواء الراديو"، لثلاثة من أبطال "مسرح مصر".

ومعروف أن "مسرح مصر"، هو مسرح كان يقود فيه نجم الكوميديا المصري أنشرف عبدالباقي، مجموعة من الممثلين الكوميديين الشباب، لتقديم مشاهد مسرحية سريعة، على خشبة مسرح إحدى الجامعات المصرية، ثم انتقل إلى أحد المسارح الكبرى في القاهرة، وأصبح عدد من هؤلاء الشباب

سميحة أيوب:

محاكاة برامج "التنكيت" الغربية لم تنجح في إقناع المشاهد العربي



سينما القارات الثلاث تلتقي في المغرب

تتواصل حتى الـ19 من نوفمبر الجاري بمدينة أغادير المغربية فعاليات الدورة الثالثة عشرة للملتقى الدولي للسينما والهجرة، حيث تحل دولة ساحل العاج ضيف شرف على الأيام.

يوسف حمادي

افتتحت في الـ15 من نوفمبر الجاري بمدينة أغادير (جنوب المغرب)، فعاليات الدورة الثالثة عشرة للملتقى الدولي للسينما والهجرة والذي يتواصل حتى الـ19 منه، وعنه قال إدريس مبارك رئيس جمعية المبادرة الثقافية المغربية "هو لقاء ثقافي يصاحب التوجه السوسيو-اقتصادي للمغرب في اهتمامه بالقارة الأفريقية، ولذلك اختارت اللجنة المنظمة دولة ساحل العاج ضيف شرف الدورة الحالية".

وعبر مبارك في تصريح لـ"العرب" قائلا "كل المراحل التي قطعها ملتقى السينما والهجرة الذي تحتضنه مدينة أغادير، إحدى كبريات المدن السياحية المغربية، كانت مراحل إيجابية ومفيدة أضفت عليه طابع العالمية، ما أكد أن المنظمين يطمحون عاما بعد آخر، من

خلال جمعية المبادرة الثقافية إلى رسم صورة إيجابية من خلال الفن السابع لمغرب الفنون وتلاقي الثقافات".

وأعلن مبارك أن منظمي المهرجان اختاروا فترة منتصف نوفمبر إلى اليوم التاسع عشر لتنظيم التظاهرة الفنية والثقافية المذكورة، وذلك بتعاون مع الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة، ومجلس الجالية المغربية بالخارج، وجامعة ابن زهر في أغادير، حتى يتمكنوا من إيفال صدى المهرجان السينمائي إلى أقصى نقطة في العالم.

وأوضح أن اختيار دولة ساحل العاج كضيف شرف المهرجان "يستند إلى المستوى النوعي الذي يميز السينما والفنانين العاجيين، إلى جانب روابط الصداقة التاريخية والتعاون الواسع التي تجمع المغرب مع ساحل العاج"، مضيفا أن

إدريس مبارك:
المغرب يحتفل بامتداده الطبيعي داخل أفريقيا من خلال السينما



"المهرجان يروم من خلال الفن السابع تشكيل إطار للاحتفال بقيم الصداقة والتضامن الراسخة بين المغرب وساحل العاج ومع باقي بلدان القارة الأفريقية، وذلك على اعتبار أن المجال الأفريقي يشكل الامتداد الطبيعي للمملكة المغربية".

وتعرف الدورة الحالية عرض أفلام من القارة السمراء، إضافة إلى أفلام من القارتين الأوروبية والأميركية، والتي ستشكل فرصة للنقاش وتبادل الآراء والأفكار حول موضوع الهجرة، وذلك عبر ندوات ولقاءات تنظم بموازاة مع العروض السينمائية.

ويرى منظمو المهرجان، أن الفرصة تعد سانحة خلال دورة هذا العام لتناول قضايا الهجرة بالنقاش العميق، لا سيما وأن هذا الموضوع يتميز بالراهنية في ظل التدفق المتواصل للمهاجرين، وذلك بسبب الأزمات والصراعات التي تعرفها مناطق شتى من العالم.

كما ستشكل الدورة الـ13 مناسبة للتعريف بسياسة الهجرة التي يتبناها المغرب، والتي لا تتوقف عند حدود الجانب الأمني، بل تأخذ في الاعتبار أبعادا أخرى في مقدمتها البعد الإنساني، والتنمية المستدامة، والمسؤولية المشتركة بين دول الشمال والجنوب.

وأضحى مهرجان السينما والهجرة سنة بعد أخرى مساهما في خلق ديناميكية معرفية وثقافية بمدينة أغادير من خلال مختلف دوراته، وفرصة لكل محترفي الفن السابع للتلاقي وتبادل الخبرات وإنشاء الشراكات، علاوة على كونه مناسبة لجمهور المدينة للاقترب أكثر من إداعات السينمائيين المغاربة والأجانب المشاركين في المهرجان على مر الدورات.

اللوفر أبوظبي يرسخ عالمية الفن



حوار ثقافي بين الحضارات

من البرونز تتفاعل مع هندسة جان نوفيل، من خلال مرايا موضوعة على الأغصان، وتعكس "أشعة الضوء المنهمرة من قبة المتحف العملاقة".

وصممت من ناحيتها جيني هولزر التي غالبا ما يستند فيها على الكلام والتكنولوجيا المتكرة (مؤثرات بصرية ومحتويات نصية)، ثلاثة جدران حجرية حُفرت عليها نصوص مستوحاة من ثقافات عالمية من بينها مقتطفات من مقدمة ابن خلدون.

وقالت الفنانة الأميركية "أهدف من خلال القطعة الفنية إلى تكريم المفهوم الذي تقوم على أساسه فكرة المتحف، والتي تتمحور حول الحوار الثقافي بين الحضارات".

وقال محمد خليفة المبارك، رئيس هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، "تماشيا مع طموحات اللوفر أبوظبي الرامية إلى تجسيد الطابع العالمي للفن، قمنا بتكليف الفنانين العالميين جوزيبي بينوني وجيني هولزر بإنجاز أعمال فنية معاصرة، ومستوحاة من الهندسة المعمارية للمتحف، والقصص الثقافية المتنوعة الموجودة بالمتحف".

أبوظبيي - كلف متحف اللوفر أبوظبي فنانين عالميين هما الإيطالي جوزيبي بينوني والأميركية جيني هولزر بإنجاز أعمال فنية للمتحف، بهدف عرضها عند تدشينه المقرر عام 2017.

وسيضم المتحف الذي صممه المهندس المعماري الفرنسي جان نوفيل، ممرات خارجية وساحات وفنوت وسيعرض أعمالا فنية داخل قاعاته وخارجها، على ما أوضح القيمون عليه.

وقد تعاون النحات الإيطالي جوزيبي بينوني (69 عاما) والفنانة الأميركية جيني هولزر (66 عاما) مع فرق متحف اللوفر أبوظبي، في إطار هذه الأعمال التي تهدف إلى "تجسيد الطابع العالمي للفن".

وصمم بينوني أحد ممثلي تيار "أرتي بوفيرا" الفني، "جيرميناشن" وهو عمل تركيبي من أربع قطع مستوحى من شغف الفنان الإيطالي باستخدام المواد العضوية مثل الأشجار.

ويأخذ العنصر المركزي في هذا العمل، "أوراق النور"، شكل شجرة ضخمة مصنوعة

أعداد من الموديلات الجديدة المعدلة التابعة لشركات ألمانية وأميركية، ساهمت في توسيع باقاتها، إلى جانب حصول بعضها، بفضل التعديل، على قوة فريدة.



السيارات الأميركية والألمانية تبدع في تعديل موديلاتها

● مرسيدس أقوى سيارة معدلة وشيفروليه وفولكس فاغن تدخلان تغييرات على تصاميمهما



موديلات مبتكرة

خلال تجهيزها بالعديد من الأنظمة التقنية المتطورة مع بعض اللمسات التصميمية على المظهر الخارجي والاعتماد على محركات وأجهزة نقل حركة معدلة، لتساهم في خفض معدل استهلاك الوقود في الاستخدام اليومية.

وأشارت الشركة الألمانية إلى أن التعديلات تشمل جميع موديلات السيارة غولف بما في ذلك الموديل الهجين جي تي اي والموديل الرياضي جي تي أي، وكذلك الموديلات ثلاثية وخماسية الأبواب، بالإضافة إلى الموديل الكومبي.

ويمتاز المظهر الخارجي لسيارة فولكس فاغن المعدلة بالعديد من اللمسات التصميمية الملفتة للأنظار، مثل الكشافات المزودة بتقنية الدايسودات المضئية آل اي دي، كما يمكن حسب الرغبة تجهيز سيارة غولف الجديدة بمقصورة قيادة مستمدة بالكامل من السيارة باسات الشهيرة، حيث تبرز شاشة لمسة كبيرة من الكونسول الأوسط. وتتيح هذه الشاشة إمكانية التحكم في بعض بنود القوائم عن طريق الإيماءات.

وبالتوازي مع إطلاق نظام الملتيميديا الجديد في سيارة غولف المعدلة والمزود بالعديد من التطبيقات وخدمات الويب، أعلنت شركة فولكس فاغن عن ترقية الأنظمة المساعدة في سيارتها الجديدة، والتي تضم حالياً نظام التعرف على المشاة من أجل تفعيل وظيفة مكابح الطوارئ. بالإضافة إلى نظام مساعدة للقيادة الألية بشكل كبير في التكدسات والازدحامات المرورية حتى سرعة 60 كلم/س.

وأضافت الشركة الألمانية أن السيارة غولف الجديدة تعتمد على محرك بنزين مطور بسعة 1.5 لتر بقوة 110 كيلووات/150 حصاناً ومزود بوظيفة إيقاف الأسطوانات، ومن المقرر أن يتم طرح طراز بلو-موشن الاقتصادي من هذا المحرك بقوة 96 كيلووات/130 حصاناً مع تجهيزه بوظيفة الاندفاع الذاتي، وبالتالي ينخفض معدل استهلاك الوقود المعياري من 4.9 إلى 4.6 لتر/100 كلم، وهو ما يعادل انخفاض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من 110 إلى 104 جم/كلم.

وأشارت فولكس فاغن إلى إجراء تحسينات على الموديل الرياضي غولف جي تي أي من خلال تجهيز الموديل القياسي بالعديد من الأنظمة الإلكترونية الجديدة لتصل قوته إلى 169 كيلووات/230 حصاناً، وتصل قوة الموديل بيرفورمانس فائق الأداء حالياً إلى 180 كيلووات/245 حصاناً.

من الثبات إلى 100 كلم/س يقل عن 3 ثوان. وأجرت شركة غايغر كارز تعديلات تصميمية وتقنية على سيارة شيفروليه كامارو سوبر تشارج، زادت من ملامح السيارة الرياضية ومنحتها المزيد من القوة.

وأفادت الشركة الألمانية بأن التعديلات، التي أجرتها على برمجيات محرك السيارة سعة 6.2 لتر، فضلاً عن الكمبيوتر زادت قوة السيارة من 453 إلى 630 حصاناً. وبفضل هذه المعدلات الجديدة تتسارع السيارة من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.9 ثانية فقط، بينما تصل سرعتها القصوى إلى 305 كلم/س. ولتتناسب السيارة مع معدلات الأداء الجديدة جهزت شركة التعديل السيارة بمجموعة تعليق كي دبليو الملوبة.

وتضم باقة التعديلات التصميمية سبويلر أماميا وعتبات جانبية وناشر هواء خلفي، فضلاً عن الاسبويلر الخلفي، وفتحات التهوية على غطاء حيز المحرك، مع الجنوط الكبيرة مقاس 21 بوصة والمطلية باللون الغرافيتي المظف.

ومن التجهيزات الإضافية، التي يحفل بها الموديل المعدل، التجهيزات الجلدية الخاصة ومجموعة العادم، وذلك إلى جانب تجهيزات السيارة القياسية والتي تشمل على مكابح بريمو والقفل التفاضلي والباقة الموسعة للسلامة والصوت والملتيميديا.

وقدمت شركة ديم راسينغ تعديلات تقنية وتصميمية لسيارة مرسيدس إيه ام جي جي تي، وذلك لزيادة معدلات الأداء وزيادة الملامح الرياضية بالسيارة.

وأوضحت شركة التعديل الأميركية أن موديلها المعدل من سيارة مرسيدس ينطلق بقوة 745 حصاناً، لتكون بذلك أقوى مرسيدس إيه ام جي جي تي معدلة في العالم، وذلك بفضل التعديلات التقنية، التي تم إجراؤها على نظام الحقن والإلكترونيات إدارة محرك السيارة مزدوج التربو "في سعة 4.0 لتر.

وعلى الصعيد التصميمي تقدم الشركة الأميركية للسيارة بعض العناصر التصميمية الأيروديناميكية، وطاقم جنوط جديدة، وتحديثات على مجموعة التعليق لسيارة السباقات.

ويتميز الموديل المعدل من خلال مشنت الهواء الأمامي الجديد، وناشر الهواء الخلفي الكبير، وكذلك الجناح الخلفي.

وأعلنت شركة فولكس فاغن عن إجراء تعديلات وتحسينات على أيقونتها غولف من

أعلنت البعض من الشركات العالمية لصناعة السيارات عن توسيع دائرة موديلاتها الجديدة من خلال إضافة العديد من التعديلات الداخلية والخارجية عليها، في حين أطلقت شركات أخرى أقوى موديل معدل في العالم، واكتفت ماركات أخرى بالكشف عن جملة التعديلات التي أجرتها على سياراتها.

□ لندن - قامت شركة إيه بي تي بوضع تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة أودي اس3 الرياضية، لتحققها بقوة إضافية وتؤكد شخصيتها الرياضية.

وأوضحت شركة التعديل الألمانية أن التعديلات التقنية، التي أجرتها على محرك السيارة، زادت قوته من 310 إلى 370 حصاناً، كما زاد عزم الدوران الأقصى من 400 إلى 480 نيوتن متر.

ويقدم المستوى الأعلى من معدلات الأداء قوة 400 حصان، مع عزم الدوران الأقصى 500 نيوتن متر، الصعود بالسيارة إلى دوري أقوى الموديلات الرياضية المدمجة الحالية.

وبجسب أودي يتميز موديل إيه بي تي المعدل ببعض الملامح الجديدة، منها طاقم الجناح ومجموعة العادم مع المخارج مقاس 90 ملم، فضلاً عن الجنوط المصنوعة من معدن خفيف بمقاس يبدأ من 18 و 19 و 20 بوصة.

كما أعلنت شركة بورشه عن توسيع باقة موديلاتها من أيقونتها باناميرا الشهيرة بعد عدة شهور من إطلاقها في الأسواق.

وتستعد الشركة الألمانية لكشف النقاب عن موديل أساسي جديد بزيادة قاعدة العجلات بمقدار 15 سم، وذلك خلال معرض لوس أنجلوس من 18 إلى 27 نوفمبر الجاري.

وأوضحت شركة بورشه أن سيارة الصالون الفاخرة تعتمد على سواعد محرك جديد سداسي الأسطوانات "في6" بسعة الأيروديناميكية.

وتابعت أن الباقة تشتمل على مژر أمامي جديد مع مشنت مصنوع من ألياف الكربون وشفة اسبويلر نشطة، كما تخطف المؤخرة الأنظار إليها بالجناح الخلفي الضخم والاسبويلر مع تحكم نشط، وناشر الهواء مصنوع من ألياف الكربون، مع توفير جنوط مقاس 20 و 21 بوصة.

وأضافت أنه على الصعيد التقني، أسفرت التعديلات، التي تم إجراؤها على محرك السيارة سداسي الأسطوانات عن زيادة معدلات الأداء إلى 600 حصان، كما تقدم شركة التعديل المستوى الأعلى بقوة 720 حصاناً/920 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى. وساعدت المعدلات الجديدة على بلوغ السيارة السوبر رياضية معدل تسارع

□ لندن - قامت شركة إيه بي تي بوضع تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة أودي اس3 الرياضية، لتحققها بقوة إضافية وتؤكد شخصيتها الرياضية.

وأوضحت شركة التعديل الألمانية أن التعديلات التقنية، التي أجرتها على محرك السيارة، زادت قوته من 310 إلى 370 حصاناً، كما زاد عزم الدوران الأقصى من 400 إلى 480 نيوتن متر.

ويقدم المستوى الأعلى من معدلات الأداء قوة 400 حصان، مع عزم الدوران الأقصى 500 نيوتن متر، الصعود بالسيارة إلى دوري أقوى الموديلات الرياضية المدمجة الحالية.

وبجسب أودي يتميز موديل إيه بي تي المعدل ببعض الملامح الجديدة، منها طاقم الجناح ومجموعة العادم مع المخارج مقاس 90 ملم، فضلاً عن الجنوط المصنوعة من معدن خفيف بمقاس يبدأ من 18 و 19 و 20 بوصة.

كما أعلنت شركة بورشه عن توسيع باقة موديلاتها من أيقونتها باناميرا الشهيرة بعد عدة شهور من إطلاقها في الأسواق.

وتستعد الشركة الألمانية لكشف النقاب عن موديل أساسي جديد بزيادة قاعدة العجلات بمقدار 15 سم، وذلك خلال معرض لوس أنجلوس من 18 إلى 27 نوفمبر الجاري.

وأوضحت شركة بورشه أن سيارة الصالون الفاخرة تعتمد على سواعد محرك جديد سداسي الأسطوانات "في6" بسعة

بورشه باناميرا تحظى بزيادة قوتها بنسبة 10 بالمئة مقارنة بالموديل السابق، كما أنها تمتاز بنظام تعليق هوائي مع ستارة الحماية من الشمس للنوافذ الخلفية

بورشه باناميرا تحظى بزيادة قوتها بنسبة 10 بالمئة مقارنة بالموديل السابق، كما أنها تمتاز بنظام تعليق هوائي مع ستارة الحماية من الشمس للنوافذ الخلفية

□ واشنطن - تعمل شركة جنرال موتورز على الانتهاء من تصميم نموذج جديد لسيارة كاديلاك، بهدف تخصيصها للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب.

وأفادت الشركة الأميركية بأنها ستطلق على الموديل الجديد من كاديلاك اسم "الوحش 2.0".

وقام موقع مجلة كار اند درايفر الأميركية للسيارات بنشر صور للسيارة.

وأوضحت جنرال موتورز أن الموديل الجديد تم تزويده بأحدث تكنولوجيا الأمان والسلامة لضمان حماية الرئيس الأميركي؛ إذ زود جسم السيارة والزجاج الخارجي بطبقة أكثر سماكة من الزجاج المضاد للرصاص والقذائف، وتمت إعادة بناء السيارة هندسيا لتتحمل انفجارات الألغام الأرضية والعبوات الناسفة، مع العلم أن الشكل الخارجي لـ"الوحش" لم يتغير كثيراً.

ولم يتم الكشف عن مواصفات المحرك أو الهيكل الداخلي خلال تجربة السيارة الرئاسية الجديدة في مضمار تجارب الشركة.

جديد السيارات

أودي تطلق موديلاً جديداً فائق الأداء



□ شركة أودي تكشف النقاب عن موديل فائق الأداء من سيارتها آر اس 7 سبورتباك.

وأوضحت الشركة الألمانية أن الموديل الجديد يحمل الاسم آر اس 7 سبورتباك بيرفورمانس، ويتجمل بطلاء أزرق داكن، بزين كلا من طلاء السيارة الخارجي والتجهيزات الجلدية وفرش الكانترا بالمقصورة الداخلية، فضلاً عن الجزء السفلي من لوحة القيادة والكونسول الأوسط وكسوة الأبواب.

فورد بيك آب تساعد في مواقف القيادة الصعبة



□ شركة فورد تزيح النقاب عن الموديل الجديد من سيارتها اف150- رابتور، التي تنتمي إلى فئة موديلات البيك آب.

وأفادت الشركة الأميركية بأن الموديل الجديد يعتمد على سواعد محرك مكون من ست أسطوانات على شكل حرف "في" سعة 3.5 لتر، يزأر بقوة 456 حصاناً/691 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى.

وتتضافر جهود هذا المحرك مع ناقل حركة أوتوماتيكي من عشر سرعات لنقل قوة المحرك إلى عجلات السيارة الأربع. وتتمتع السيارة الجديدة بانخفاض ملحوظ في معدلات الاستهلاك بفضل خسارة السيارة 227 كلغ من وزنها.

ألفا روميو تكشف عن موديل خاص من سي4



□ شركة ألفا روميو تعلن عن إطلاق موديل خاص من سيارتها الرياضية سي كوبي4، والذي يأتي بتجهيزات إضافية ويتوفر بعدد محدود.

وأوضحت الشركة الإيطالية أن الموديل الخاص يتوفر منه 20 موديلاً فقط. وتتألق السيارة ثنائية المقاعد بأغطية للمرايا الخارجية مرسوم عليها العلم الإيطالي، وسبويلر خلفي من ألياف الكربون، ومجموعة تعليق رياضية، ومجموعة عادم مصنوعة من التيتانيوم.

وتزدان المقصورة الداخلية بالمقاعد الرياضية المغطاة بكسوة سوداء مكونة من مزيج الجلد والألياف الدقيقة، والمقود الرياضي، مع خيوط الحياكة الحمراء لمظهر متباين جذاب.

سيارة تويوتا الجديدة بمقابض أبواب مختلفة



□ شركة تويوتا تطرح سيارتها سي-اتش آر الجديدة، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض.

وأوضحت الشركة اليابانية أن السيارة المدمجة رباعية الأبواب تظهر بطول 4.36 متر، وتمتاز بملامح موديلات الكوبيه من خلال المؤخرة المائلة بشدة ومقابض الأبواب المختلفة.

وتقدم سيارة تويوتا خماسية المقاعد صندوق أمتعة سعة 377 لتراً، وتعتمد على سواعد محرك بنزين رباعي الأسطوانات سعة 1.2 لتر، يولد قوة 85 كيلووات/116 حصاناً، مع عزم الدوران الأقصى 185 نيوتن متر.



«استيراد النماذج الإعلامية لم يكن دائما مجديا، وهو ما يفرض التعامل مع التجارب والنماذج الخارجية بكيفية انتقائية حفاظا على الخصوصيات الاجتماعية والثقافية».

نور الدين الصايل
إعلامي مغربي

«وسائل الإعلام الرقمي أصبحت أكثر قربا منا، ما يتطلب التدقيق للوقوف على محتويات هذه الوسائل وتحليلها، ومن ثم بناء السلوك الصحيح».

عبير النجار
متخصصة في دراسات الصحافة والإعلام



الصحافة المغربية تنتظر المزيد من الدعم لتجاوز أزماتها

● قانون الصحافة نظم القطاع لكنه خيب آمال الصحافيين ● إقرار الحماية القضائية لحرية الصحافة في المغرب



تطوير الصحافة يحتاج إلى عمل متواصل

الخانقة أبرزها، إذ أدت إلى إغلاق مجموعة من الصحف الورقية لأسباب عدة، أهمها تناقص مداخل الإعلانات.

ويقول مفتاح إن معدلات الإعلانات كانت تمثل 22 بالمئة قبل سنتين، ووصلت حاليا إلى ما يقارب 16 بالمئة، مع العلم أن هذه الإعلانات تشكل 80 بالمئة من مداخل الصحف، ويرجع السبب في ذلك إلى احتكار القنوات التلفزيونية لأغلب الإعلانات، هذا بالإضافة إلى التحديات التي تفرضها الصحافة الإلكترونية، والقراءة المجانية المنتشرة في المقاهي.

وخلصت آخر دراسة قامت بها فيدرالية ناشري الصحف بدعم من وزارة الاتصال، إلى أن عدد مبيعات الصحف وصل إلى 220 ألفا في حين أن عدد القراء يصل إلى مليون و150 ألف و674 قارئا مما يفسر أن هناك قراء وليس هناك مبيعات.

وفي هذا الإطار صادق مجلس الحكومة، في يوليو الماضي، على مشروع قانون يتعلق بإعادة تنظيم وكالة المغرب العربي للأنباء في انتظار عرضه أمام المؤسسة التشريعية خلال دورتها المقبلة.

ويهدف هذا القانون إلى الارتقاء بمهام الوكالة كمؤسسة إعلامية وطنية استراتيجية وإغناء مجال عملها (مضاعفة الإنتاج الإعلامي للوكالة وإضافة خدمات جديدة كل عام)، والرفع من تنافسيتها على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي من خلال مضاعفة عدد الشراكات واتفاقيات التعاون وإحداث أقطاب دولية ومحلية جديدة.

ونأتي هذه الإجراءات تهييدا لإصلاح عميق للمشهد الإعلامي الوطني، إذ ما زالت هناك تحديات جسيمة تواجه الصحافة في المغرب، وتشكل أزمة الصحافة الورقية

كما تم تعديل القانون المتعلق بالاتصال السمعي البصري الذي جاء لملء الفراغ القانوني المرتبط بالتلفزيون الرقمي الأرضي، عبر إجراءات تهدف إلى تعبئة الاستثمار على مستوى إمكانات البث الرقمي الذي يتيح المزيد من القدرات على مستوى الجودة بشأن الصوت والصورة والسرعة والتفاعل بين المشاهد والمنتوج الذي يتم بثه، خاصة وأن الثورة الرقمية أتاحت إمكانات هائلة على هذا المستوى.

وشملت الاستراتيجية تطوير صحافة الوكالة، من خلال "إصلاح القوانين والتشريعات، وتأهيل وكالة المغرب العربي للأنباء ودعم قدراتها، والعناية بالموارد البشرية للوكالة، وتكريس معايير المهنية ومبادئ الحكامة الجيدة، وتنويع العرض ورفع الإنتاجية".

حققت الصحافة المغربية تطورا خلال السنوات القليلة الماضية، وتم إصدار قوانين تنظم عمل وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية وتدعم المزيد من الحريات، إلا أن الصحافيين المغاربة ما زالوا يأملون في المزيد من الدعم وفي سَن إجراءات أنجع لحل الأزمة المالية التي تهدد القطاع.

التعبير والصحافة، وفي الوقت نفسه مواجهة التحديات التي لا تزال تعترض القطاع. واعتمدت الوزارة استراتيجية متعددة الأبعاد لدعم قطاع الصحافة والإعلام خلال الفترة ما بين 2012 و2016، استنادا إلى ما تضمنه الدستور الجديد لعام 2011، من مقتضيات وضمانات واسعة حرية الصحافة، والدعوة إلى التنظيم الذاتي للمهنة، ودعم التعددية السياسية وتعددية جمعيات المجتمع المدني وتنزيل البرنامج الحكومي الخاص بقطاع الإعلام.

وتناولت الخطة الصحافة المكتوبة الورقية والإلكترونية، إذ تم توفير بيئة قانونية وتنظيمية تساهم في تأهيل قطاع الإعلام، وذلك بإصدار المدونة المؤطرة لهذا القطاع والتي تشمل قانون الصحافة والنشر، وقانون المجلس الوطني للصحافة، وقانون الصحافي المهني.

وعالجت المدونة القانونية مقتضيات تخص الصحافة الإلكترونية والمهن المرتبطة بالقطاع لا سيما التوزيع والطباعة والإشهار(الإعلان)، بالإضافة إلى تطوير الإطار القانوني المنظم للدعم العمومي المخصص للصحافة المكتوبة.

وتتمثل أبرز مستجدات هذه المدونة في إقرار الحماية القضائية لحرية الصحافة، وإلغاء العقوبات الحبسية، وإرساء ضمانات حماية حقوق الأفراد والمجتمع وثوابت الأمة، وتطوير القطاع وصيانة استقلاليتها وتعدديه، ودعم المقاولات الصحافية ومواكبتها في تحديث منظومتها القانونية وفق مبادئ الحرية والمسؤولية والنهوض بأوضاع مواردها البشرية.

وبخصوص المجال السمعي البصري، تضمنت هذه الاستراتيجية إصدار مشروع قانون يتعلق بإعادة تنظيم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، والذي ينص على تخويل الهيئة أدوات لترسيخ الهوية الوطنية في تعددية مكوناتها مع احترام التنوع اللغوي والثقافي والاجتماعي والمجالي للمجتمع المغربي، والسهر على تجنب الاحتكار في ملكية وسائل الاتصال السمعي البصري.

الرباط - تحول اليوم الوطني للإعلام والاتصال في المغرب، إلى موعد سنوي للصحافيين لبحث حصيلة عام من العمل الصحافي، وواقع وآفاق المهنة، والتحديات التي تواجه القطاع، في ظل تباين الآراء حول أهمية ما تم إنجازه حتى اليوم، وما يصبو المشتغلون في الحقل الإعلامي إلى تحقيقه وفشلوا في الوصول إليه.

وقال رئيس الفيدرالية المغربية لناشري الصحف نور الدين مفتاح، رغم الظروف الصعبة تمكنت الفيدرالية من تحقيق نتائج مهمة من أجل النهوض بالمقاولات الصحافية المغربية.

وأضاف مفتاح أن "قانون الصحافة الذي طرحته الحكومة جاء أقل من السقف الذي كان يتطلع إليه الجسم الصحافي"، وذلك في تصريحات صحافية بمناسبة اليوم الوطني للإعلام الذي يصادف 15 نوفمبر من كل عام.

ويشارك عدد من الصحافيين المغاربة مفتاح وجهة نظره، إذ يرى رئيس المجلس الوطني الفيدرالي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، يونس مجاهد أن الحلول التي طرحت لإنقاذ الصحافة المغربية ظلت نسبية ولم تصل إلى المستوى المطلوب.

من جهتها ترى وزارة الاتصال أنها حققت قفزات لافتة في ما يتعلق بالصحافة والإعلام في البلاد، وترد على الانتقادات التي يوجهها بعض الصحافيين لقانون الإعلام بشأن العقوبات ضد الصحافيين، مؤكدة أن حرية الصحافة بالمغرب تعززت خلال السنوات الأخيرة، خاصة ما يتعلق باستمرار الخط الإيجابي المتصل بتراجع عدد القضايا المثارة أمام القضاء، وعدم مصادرة أي جريدة أو إغلاق أي موقع إلكتروني، وعدم تسجيل أي آلية في التضييق، وهو ما يؤكد حرص المغرب على الالتزام بخيار تعزيز حرية

يونس مجاهد:
حلول إنقاذ الصحافة
ظلت نسبية ولم تصل
إلى المستوى المطلوب

مصير صحافيي «الضمير» التونسية يتأرجح بين بيانات الإدارة المتناقضة

الضمير، في شكلها الحالي، ونظرا لغياب أفاق أي تحسن في المبيعات أو الدخل المرتبط بالإشهار، لا يسعني سوى إعلامكم أننا وصلنا لقناعة مفادها استحالة العمل والقدرة على تغطية المصاريف المترتبة عن صدور الجريدة والمواقع ذات الصلة بأنشطة مؤسسة دار البناء. كما نوقف صدور الجريدة مباشرة للحد من الديون والمصاريف".

يذكر أن صحيفة الضمير كانت يومية ثم أصبحت أسبوعية، ويبدو الآن قرار إغلاقها مبهما نظرا لتناقض بيانات رئيس مجلس الإدارة.

وأضافت هيئة التحرير أن "هذا البيان يعتبر مغالطة للرأي العام ومحاولة ونية مبيتة للتكليل بنا وتصفيتنا.. وطرنا خارج إطار القانون".

وكانت الرسالة الإلكترونية التي وصلت إلى الصحافيين من قبل رئيس مجلس الإدارة، أعلمتهم رسميا بتوقف العمل نهائيا آخر شهر نوفمبر من العام الحالي 2016، وجاء فيها "بعد طول مقاومة ونحد للواقع الصعب الذي تعيشه مؤسستنا بسبب الأزمة المالية الخانقة، وبعد توقف دعم المساهمين وعدم قدرتهم على مواصلة دعم صدور جريدة

من نتائجها التي سنبني عليها تخطيطنا لمستقبل المؤسسة". وأفاد بيان صادر عن هيئة التحرير بالصحيفة الناطقة باسم حزب النهضة، الثلاثاء، بأن "البيان الممضى من طرف رئيس مجلس إدارة جريدة الضمير، رضا العجمي الذي توجه به للرأي العام، الإثنين، وتم نشره في موقع الضمير، لم يتطرق فيه لا إلى نيته في غلق الصحيفة ولا إلى المشكلات المالية التي تتعرض لها المؤسسة والتي اضطرتة لتسريحنا وغلق المؤسسة، كما تم إبلاغنا عبر البريد الإلكتروني".

تونس - أعلن الصحافيون في جريدة الضمير التونسية استنكارهم للبيان الذي توجه به رئيس مجلس الإدارة، الإثنين، إلى الرأي العام، وتجاهل فيه فصل الصحافيين من الجريدة والازمات المالية التي تمر بها، وإبلاغهم بأنه سيتم إغلاق الصحيفة نهائيا. وصدد الصحافيون من بيان رضا العجمي الذي جاء فيه "إننا نرى اليوم أنه من الواجب علينا مواصلة نجاح التجربة إجراء تقييم جذي لادائنا وعلاقنا بقرائنا وبالجمهور عامة. وقد أولكنا في هذا الصدد مكتب دراسات مختص إعداد بحث ميداني استقدنا

الصحافيون العمانيون يتحركون لدعم المرأة إعلاميا في الانتخابات

من الدورة الأولى، كما تتناول الجلسات مسائل الإنصاف وضمان تكافؤ الفرص في الانتخابات والميديا الجديدة كفضاءات للبحث عن بدائل للتغيير.

وأشار عبيد بن سعيد الشقصي أمين عام اللجنة العمانية لحقوق الإنسان، إلى أن الدورة تهدف إلى تعزيز ثقافة الإعلاميين بانتخابات المجالس البلدية بصفة خاصة وتعزيز قدرات المشاركين من المرشحات لنضوية المجلس البلدي بما في ذلك المحددات القانونية الخاصة بالمجالس البلدية والجوانب الإعلامية المتعلقة بالترويج للحملات الإعلامية للوصول إلى الناخب والحصول على أصوات تؤهلهم ليكن عضوات في المجالس البلدية.

وأضاف الشقصي "تشارك مجموعة من الخبراء من مراكز عربية للتحدث عن الأبعاد الإعلامية والقانونية والاجتماعية المتعلقة بالانتخابات وخاصة في ما يخص المرأة". وتطرقت جلسة تدريبية إلى معوقات المشاركة في الجوانب التشريعية وصنع القرار للمرأة ودور الإعلام في الحد منها، وتطرقت أيضا إلى الإعلام والصور النمطية. من جهته أوضح علي بن راشد المطاعني، نائب رئيس جمعية الصحافيين العمانية أن تنظيم الحلقة يهدف إلى تأهيل الإعلاميين في التعاطي مع الانتخابات، وتعزيز دور المرأة والتغلب على التحديات التي تواجهها.

ويتضمن برنامج الدورة اثنتي عشرة جلسة تدريبية تتناول المحاور والمسائل المتعلقة بمشاركة المرأة في الانتخابات، ومعوقات المشاركة، والإعلام والصور النمطية، والقانون الانتخابي في السلطنة وأهم الفاعلين، والدروس الإعلامية المستخلصة

وتتواصل أعمال الدورة حتى الخميس، ويشرف على تنفيذها عدد من الخبراء في مجال الإعلام من داخل وخارج السلطنة، بالتزامن مع الانتخابات البلدية الثانية في ديسمبر 2016، والتي تشهد ترشح عدد من النساء.



المهنية شرط أساسي لتغطية الانتخابات

مسقط - يتحرك صحافيون وناشطون عمانيون لدعم المرشحات لانتخابات مجالس البلدية في السلطنة في الفترة القادمة، بدعم من جمعية الصحافيين العمانية. ويعقد مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر"، حلقة تدريبية لبناء قدرات الإعلاميين في انتخابات المجالس البلدية، وذلك بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند".

وقال علي بن خلفان الجابري، وكيل وزارة الإعلام، "إن الدورة تضيف معلومات جيدة للصحافيين العمانيين في كيفية التعامل مع تغطية مثل هذه الأحداث، ودعم المرأة في المجالس البلدية".

وأضاف الجابري "إن وزارة الإعلام ترصد كل ما تم في انتخابات المجالس البلدية ومجلس الشورى للفرات السابقة"، وقال "لدينا بعض الدراسات في هذا الجانب، وما قام به الصحافيون كان عملا مهنيًا إلى أبعد الحدود، كما أن الدورات المتخصصة تصقل الصحافيين وتساعد على تعلم أساليب جديدة في كيفية إقناع الطرف الآخر، فالإعلامي يقوم بإيصال رسالة وليس جزءًا من العملية الانتخابية بل يقوم بإيصال فكرة الانتخاب وأهمية أن تصل المرأة إلى المجالس البلدية بدون أن تكون هناك دعاية لطرف على حساب طرف آخر".

أعلنت مؤسسة "المصدر" للصحافة والنشر في اليمن، عن اختطاف يوسف عجلان أحد صحافييها السابقين، قبل نحو شهر، على يد عناصر الحوثيين، وأشارت إلى أنها تكتمت على إعلان الحادث بناء على طلب أقارب الصحافي المختطف.

توفيت الصحافية الأميركية جوين أيفيل عن 61 عاما الإثنين، وكانت أيفيل قد شاركت في تقديم برنامج "نيوز أور" على شبكة "بي.بي.اس"، وألفت كتابا كان ضمن قائمة الكتب الأكثر مبيعا عن الرئيس باراك أوباما وأدارت مناظرتين انتخابيتين لمتنافسين على منصب نائب الرئيس.

أقام نادي عدن للإعلام المرثي حلقة نقاش بعنوان "العمل المهني المتخصص والهواية" مع طلاب قسم الصحافة والإعلام في كلية الآداب بجامعة عدن، تم فيها تسليط الضوء على غياب الإمكانات التي يحتاجها الطلاب للعمل الإعلامي.

أعلنت السلطات في الكونغو الديمقراطية، مساء الإثنين، فرض قيود على بث الإذاعات والتلفزيونات الأجنبية العاملة في البلاد، إلا إذا كانت أغلبية رأس مال في هذه الشركات لكونغوليين.

صاشرت أجهزة الأمن السودانية عدد الإثنين من صحيفة "الوطن" من المطبعة، من دون إبداء أسباب. وذكر صحافيون أنه من المرجح أن يكون السبب، حوار أجرته الصحيفة مع نائب رئيس الجمهورية السابق الحاج آدم يوسف.



خطفت ابنة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، إيفانكا الأضواء عالميا. وقد برز في العالم العربي، فيديو طريف لشباب «خليجي» يلقي قصيدة نشرت على إنستغرام، وحصدت أكثر من مئتي ألف مشاهدة، يتغزل فيها بابنة ترامب، ويقول «لعيون بنت ترامب... حابتسم وأنس جميع الخلافات، هي حكمت قلوب كل الخلايق من قبل ما يحكم أبوها الولايات».

@alarabonline



Vasco Gargalo
@vascogargalo

تويتر: حلب غرنیکا العصر الحديث

● الدعاية الإعلامية الروسية: الجميع يكذب ولا توجد حقيقة

في عام 1937 كانت شجاعة لوحة غرنیکا التي رسمها بيكاسو في قول الحقيقة في عصر الأكاذيب. واليوم أيضا تمثل اللوحة رمزاً للصدق في زمن تزدهر فيه الدعاية بكافة أشكالها خاصة بعد تعديلات أدخلها رسام برتغالي عليها ونشرها على حساباته على الشبكات الاجتماعية.

لندن - أعاد رسام الكاريكاتير البرتغالي، فاسكو غارغالو، رسم لوحة بيكاسو "غرنیکا" المتعلقة بوحشية الحرب، لتصبح متعلقة بمدينة حلب ونشرها على حسابيه على تويتر وفيسبوك.

الرسم أدرج وجهي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس النظام السوري بشار الأسد، في كابوس "غرنیکا"، كما حول الحصان في لوحة بيكاسو ليصبح رمزاً للولايات المتحدة الأمريكية ورئيسها باراك أوباما.

واستوحى الرسام الفكرة من المعاناة التي تتعرض لها مدينة حلب السورية ومعاناة المدنيين فيها.

ولا يزال لهيب غرنیکا يحرق الذاكرة الحديثة. ففي عام 1937، قصفت القوات الجوية الألمانية النازية هذه المدينة القديمة في تلال منطقة الباسك في أسبانيا نيابة عن الجانب الفاشي في الحرب الأهلية الأسبانية. وأوقع الهجوم أكثر من 1600 قتيل.

واستحضر الوزير السابق أندرو ميتشل الشهر الماضي أشباح غرنیکا في مجلس العموم البريطاني بقوله "ما تفعله روسيا للأمن المتحدة هو بالضبط ما فعلته إيطاليا وألمانيا لعصبة الأمم، وما يفعل في حلب هو بالضبط ما فعلته النازية لغرنیکا في الحرب الأهلية الأسبانية".

وتقول صحيفة الغارديان البريطانية إن قوة غرنیکا تتمثل في جعلنا نرى جرائم وقتنا الحالي أكثر وضوحاً هناك سبب ليتعرف الكل على غرنیکا كصورة لبربرية القصف. لقد شهدت الحرب العالمية الثانية هجمات جوية

غرنیکا
تعرض مأساة الحرب
والمعاناة التي تسببها
للأفراد، وقد أصبحت
معلماً أثريا

يمكنها أن تضع عينيها في عيني الأكاذيب اليومية في عصر الطغاة. كانت لألمانيا النازية وروسيا الستالينية أجنحة كبيرة في معرض عام 1937 أين تم الكشف عن غرنیکا، ولكن بيكاسو فقط حمل شهادة الحق، رسم واقع البشرية في ذلك الوقت الدنيء، وتجاوزت اللوحة جميع الدعايات.

وتؤكد الغارديان "نحن في حاجة إلى القتال من أجل الحقيقة بشجاعة كما فعل بيكاسو، إنها ليست فقط قتال تقتل الناس في حلب ولكنها تمثل كذلك آلة بوتين للكذب".

يذكر أنه وقع الإعلان عن التشابه بين حلب وغرنیکا وسريبرينكا الأحد 25 ديسمبر 2015 في نيويورك، بمناسبة الاجتماع العاجل لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من أجل سوريا، على لسان السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة فرنسوا ديلاتر، وهذا التشبيه لم يأت صدفة، لأن حلب تتشارك نفس نقاط التشابه مع أخواتها من المدن التي لم يتحرك العالم خطوة واحدة لوقف نزيف الألمها.

وعلى الشبكات الاجتماعية يقول السوريون "عند كل مجزرة بشرية هائلة نسمع نفس تلك الصرخة لم يحصل هذا سابقاً، بل حصل لكننا ضحايا هذا العجز العالي عن وقف هذا الاقتتال منذ 5 سنوات، ما جعل هذه المحنة الإنسانية تتجاوز حدود المعقول".

وأصبحت حلب، شمالي سوريا، ساحة قتال رئيسية في النزاع المسلح الذي تشهده سوريا منذ 5 أعوام.

من جانبها تلتزم روسيا ككل الدول في حالة الحروب، بدعاية إعلامية جريئة تبدأ بتقديس المهمة التي من أجلها شنت حربها. فإقناع الشعب الروسي بأهمية الحرب في

سوريا، ليس بالأمر السهل. إذ قبل نقل الدعاية الإعلامية الروسية من أوكرانيا إلى الداخل السوري، 14 بالمئة فقط من الروس كانوا يؤيدون العمليات العسكرية في سوريا.

المحلل في الشؤون الإعلامية فاسيلي غاتوف يقول "الجميع يكذب ولا توجد حقيقة". لكن "هذه التقنية لم تكن مفيدة، ومن غير المحتمل أن تفيدها في المستقبل".

إن ما بلغت النظر في الإعلام الموالي لموسكو، القدرة على تغطية الأحداث العسكرية والغارات الجوية بتقنيات عالية الجودة ومن خلال زوايا مختلفة.

كما سمحت ثورة المعلومات للناس باختيار ما يرغبون فيه من الأخبار التي تناسب ميولهم وتوجهاتهم وتجعلهم يغفلون في عالم نظرية المؤامرة الذي تنسجه ماكينة الكذب الروسية على الإنترنت.

وتستند الحرب الإلكترونية بحسب رأي مدير معهد الدراسات الدفاعية في وزارة الدفاع البلغارية البروفيسور تودورتاغارييف على ثلاثة عناصر أساسية هي: الدعم الإلكتروني، الهجوم الإلكتروني، والحماية الإلكترونية.

مع بروز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور وسائل تقنيات الاتصالات، ظهرت مرحلة ثالثة للحرب الإلكترونية أشد شراسة وأكثر تعقيداً من سابقتها تستخدم شبكة الإنترنت في شن هجمات على الدولة المعادية تتسبب في خسائر اقتصادية كبيرة، كما تقود إلى خسائر في البنى التحتية تؤدي في النهاية إلى استنزاف الموارد إلكترونياً بدلاً من حروب الاستنزاف العسكرية التي اعتمدتها الجيوش قديماً كتكتيك حربي. ويرى الخبراء أن هذا التطور النوعي ساعد على جعل مسارات الحرب الإلكترونية أكثر اتساعاً بحيث ارتقت إلى درجة كبيرة من الجدية عالمياً في مجال استخدام هذا السلاح للدفاع والهجوم في آن واحد.

وعند البحث عن نتائج الانتخابات، يظهر الرابط الأول من موقع وهمي، ويشير إلى أن الرئيس المنتخب دونالد ترامب حصد العدد الأكبر من الأصوات الشعبية وأصوات المجمع الانتخابي بفوزه على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، وهو أمر خاطئ، إذ أن ترامب فاز بعدد من أصوات المجمع الشعبي، لكن كلينتون حصدت عدداً أكبر من الأصوات الشعبية. وبعد انتشار صور الروابط الوهمية، أعدت صحيفة "واشنطن بوست" تقريراً حول أصل هذه المعلومات المغلوطة.

ودعا بعض معلقو الصحف شركات التكنولوجيا إلى التدخل لمنع انتشار مثل هذه القصص الملفة.

يذكر أن برنامج "غوغل أد سينس" التابع لشركة غوغل والذي يساعد مواقع الإنترنت في الحصول على الإعلانات هو أكثر الأدوات شيوعاً لمواقع الأخبار التي تسعى إلى جني أموال طائلة.

هاشتاغ اليوم

الخرفنة: أصبح للمغفلين قانون يحميهم

واعتربت أخرى:

@rema_dream



"هذا الوطن وطن الذكور يخترعون عقوبات تحمي المغفلين منهم لكن قانون التحرش الذي يحمي المرأة والطفل ليسوا قادرين على إقراره".

في نفس السياق غردت إحداهن:

@shkhazindar



"منذ سنوات ونحن نطالب بـ"قانون التحرش لحماية الجنسين في النهاية يصدر قانون لحماية الرجل فقط ما هذا التحيز الفاضح".

وتهكمت مغردة:

@m_kizi



"أنتمكم، القانون صار يحمي المغفلين!".

واعتربت أخرى:

@nouf_alli_21 h



"التخرفن بإرادته أوجدوا له قانوناً يحمي خرفنته والتحرش بها لا تزال تطالب بقانون يحميها. #تطالببسن قانون التحرش.

وبدأت السعودية تتشدد في تطبيق قانون الجرائم المعلوماتية في الآونة الأخيرة من خلال توقيفها لعدد من المشاهير دون أن يتقدم أحد ضدهم بشكوى، بحجة نشرهم تدوينات وصوراً ومقاطع فيديو مخالفة للقانون.

الرياض - انشغل المغردون السعوديون على موقع تويتر بالتعليق على فقرة من قانون الجرائم المعلوماتية تتعلق بـ"الخرفنة" ضمن هاشتاغ السجن والغرامة عقوبة الخرفنة.

ويشتق مصطلح خرفنة من الخروف، ويقصد به في اللهجة السعودية أن الفتاة تمكنت من تحويل ذلك الرجل إلى "خروف"، من خلال استغلاله مادياً.

وبات المصطلح شائعاً لدى النسوة.

وتتضمن الفقرة فرض عقوبات شديدة على الفتيات اللاتي يقمن باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإبتزاز الشباب، تتضمن غرامة بـ500 ألف ريال والسجن لمدة سنة بحق كل من تقع إدانتها بالخرفنة.

ويقول معارضون للقانون وأغلبهم من النساء، إن المجتمع السعودي في حاجة إلى قانون يردع الشباب عن ابتزاز الفتيات والتحرش بهن بطرق متنوعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب هذا المغرد:

@ThisALFAHAD

السجن والغرامة عقوبة الخرفنة الابتزاز والاحتيال في الدول المنظمة جريمة واحدة، سواء كانت من ذكر أو أنثى. فالأنثى عندما يقع التستر عليها.

وتهكم آخر:

@sh2016_khaled

السجن والغرامة عقوبة الخرفنة هذه من ضمن الرؤية 2030 للدولة اكتشفت مصدرها مهما جداً لزيادة دخلها السنوي بناء على كثرة الخرفان.

أبرز تغريدات العرب



daywood

في أُرقة الجهل ومزابل التخلف، يتساوى الديك مع الجرذ.



wista

حدث في مثل هذا اليوم ما سيحدث يوماً ما لكل من لم يتعظ. مليببا.



Hanan_AliGul

المسافة بين أحلامي وتحقيقها... درب طويل يُسمّى: أنا.



AsmaLmnawar

أسما لمنور مغربية.



LilasSwaidan

الضمير له عمود فقري، إن اعتاد على الانحناء يتشوه ويحنى إلى الأبد.



MahaHassan2015

في كل صباح، أرى اسم (حلب)، في قمة مواقع البحث.. في كل صباح، أدبر قلبي متجاهلة أنني عشت هناك.



Escrito_gh

لا شيء نتعهده لأطفالنا. سيكبون حاملين مرارتنا معهم. ويمضون مثقلين بارث من الأحزان والثارات.



M_Ahman

الشَّقَاقُ العبثي بين القاهرة والرياض يثبّت أن معظم تعاستنا نحن العرب لا يرجع إلى قوة أعدائنا إلى ضيق صدورنا ببعضنا. مصر السعيدية.



quotearb

الجمال ليس شيئاً نراه، بل هو شيء نكتشفه.. فهو روح، أخلاق، طيبة.. قبل أن يكون ملامح.



AhmedDiyab_

من أسوأ الإتيبياء التي قد تحدث.. أن تظل عالقا في الخطوة الأولى من كل شيء. أن تُحتجز في طريق، لا تستطيع التقدم فيه ولا العودة منه.



alaryan110

إن كانت القوانين قد جرمت الإضرار بالتنافسية في عالم التجارة فمن باب أولى حظر وتجريم ذلك في التنافس الانتخابي، يجب أن يكون الناس على قدم المساوات الكويت.



BlackMoony

إنها قوانين العالم؛ الضعيف يدفع ثمن ضعفه، إن الأمر بمثابة الاعتذار، فالعالم لا يتسامح مع الضعف، ولا يغفره.



بشير نقيب أصحاب المطاعم والحلويات عمر العواد إلى أن الأسعار الجديدة للمطاعم الشعبية فيها ما هو صحيح ويجب تطبيقه، وفيها ما يحتاج إلى إعادة نظر ودراسة.

طلابت جمعية حماية المستهلك الأردنية، الحكومة بالتدخل لخفض أسعار الوجبات في المطاعم الشعبية، بعد انخفاض أسعار المواد الأولية لوجبات الحمص والفول والفلافل.

تعديل أسعار المطاعم الشعبية في الأردن بين الرفض والقبول

● المواطنون يستبعدون التزام المطاعم بالقرارات الجديدة ● نقابة أصحاب المطاعم تؤكد أن الأسعار غير مدروسة



وجبات عامة الأردنيين

الشعبية والتي تقدم في المطاعم، الأمر الذي أدى إلى تشكيل لجنة من الوزارة لدراسة أسعار المطاعم الشعبية المعفاة من ضريبة المبيعات، حيث خلصت اللجنة إلى أن هناك ضرورة لتخفيض أسعار هذه المطاعم بنسبة تصل إلى 15 بالمئة.

ويضيف بأنه تمّ تشكيل لجنة خارجية لدراسة توصيات اللجنة الداخلية تألفت من (جمعية حماية المستهلك، غرفة تجارة الأردن، غرفة تجارة عمان، وزارة السياحة، دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، نقابة أصحاب المطاعم والحلويات، وزارة الصناعة والتجارة)، وأوصت بتخفيض الأسعار وتحديد مسميات الوجبات كي لا يتقل ذلك كاهل المستهلكين، إضافة إلى تحديد الكميات الداخلة على الوجبات والسقوف السعرية لها، وتمّ رفع الأسعار الجديدة إلى الحكومة وقد تم بموجب ذلك إقرار هذه الأسعار.

صاحب مطعم شعبي: قرار تخفيض أسعار المطاعم الشعبية كان مفاجئاً، ولأثمة الأسعار الجديدة لا تأخذ بعين الاعتبار جودة الأصناف الغذائية المقدمة

ويشير الطلافحة إلى أنه خلال فترة إقرار الأسعار الجديدة، قامت دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بإعطاء المطاعم الشعبية مهلة زمنية لتصويب أوضاعها، من تاريخ الإقرار 15 أغسطس 2016 وحتى 31 أكتوبر، بحيث تقوم كل المطاعم المصنفة “شعبية” بتصويب أوضاعها وتحديد أسعارها، مؤكداً بأنه خلال المهلة كانت فرق الرقابة التابعة للوزارة تقوم بحملات توضيحية لمضمون القرار، وإعلام القطاعات التجارية بالعقوبات المترتبة في حال وقوع المخالفات.

وأوضحت دائرة ضريبة الدخل والمبيعات أن عدم التزام المطاعم بقائمة الأسعار المعتمدة من حيث الكميات أو الأسعار الواردة فيها ومخالفتها، سيؤدي إلى إلغاء الإعفاء ومحاسبة المطعم وفقاً لأحكام قانون الضريبة العامة على المبيعات، اعتباراً من تاريخ تطبيق الإعفاء.

وبين الطلافحة أنه منذ بداية الشهر الجاري قامت فرق الوزارة بتنفيذ الرقابة على المطاعم في المحافظات، حيث بدأت المخالفات تنخفض بشكل ملحوظ منذ نهاية المهلة وإلى غاية الأيام الماضية، مشيراً إلى أنه تمّ استثناء المطعم الشعبي، الذي قام بمراجعة النقابة ولم يتسن له استصدار القوائم الجديدة من المخالفة، لأن الهدف من القرار هو ضبط الأسعار وليس إلحاق الضرر بأحد.

ويؤكد أن الأسعار الجديدة تم تحديدها بعد التنسيق مع مختلف الجهات المعنية، لافتاً إلى أن هذه الأسعار لا تؤثر على الجودة التي تخضع بالدرجة الأولى لمبدأ العرض والطلب، لأن المداخلات الجيدة والجودة العالية للأصناف الغذائية ترفع نسبة البيع وبالتالي يزيد هامش الربح.

ويوضح الطلافحة أن القرار جاء ملزماً للمطاعم المصنفة “شعبية”، والوزارة تراقب الأمر بشكل دائم، ولا تتردد في اتخاذ تدابير وإجراءات تجاه المخالفين.

أسعار الشاي والمياه المعدنية غير منطقية، مقارنة بالجودة والسعر بالإضافة إلى أسعارها الاعتيادية خارج هذه المطاعم.

أسعار تحتاج إلى إعادة نظر

بشير نقيب أصحاب المطاعم والحلويات عمر العواد إلى أن الأسعار الجديدة للمطاعم الشعبية فيها ما هو صحيح ويجب تطبيقه، وفيها ما يحتاج إلى إعادة نظر ودراسة، موضحاً أن أصناف اللحوم والدواجن كان من المفترض أن يبقى سعرها على ما هو عليه وعدم تخفيضها، إلا أنه تم تخفيضها بنسبة 5 إلى 10 بالمئة، في حين تم تخفيض أصناف الحمص والفول والفلافل من 10 إلى 15 بالمئة، إلا أنها خفضت أسعارها بنسبة 5 بالمئة، وبالتالي هناك بعض الاختلالات التي تتطلب إعادة النظر في لوائح الأسعار الجديدة والأصناف المضافة إليها.

ويؤكد لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، أن الأسعار الجديدة “فُرِضت” على النقابة بصورة أكبر مما اقترحتها عند مشاورتها فيها، عازياً ذلك إلى أن اللجنة التي أقرت الأسعار الجديدة مكونة من ست جهات، إحداها النقابة، وحسب مبدأ التصويت فإن صوتاً واحداً من أصل ستة لا يشكل فارقاً في إيقاف القرار من عدمه.

وأوضح أن ذلك لا يعني موافقة النقابة على جميع ما تضمنته قوائم الأسعار الجديدة، مشيراً إلى أنه تم حذف بعض الأصناف الغذائية من القوائم الجديدة بحجة أنها غير شعبية، الأمر الذي يؤكد ضرورة مراجعة هذه القوائم وتعديل أو إضافة بعض البنود المتعلقة بالأصناف المقدمة، ومراجعة بعض الأسعار.

وبيّن العواد أن لجوء بعض المطاعم إلى الخروج من تصنيف المطاعم الشعبية والخضوع لضريبة المبيعات وتحرير أسعارها، بحيث يحسّد أصحابها أسعار الأصناف المقدمة، لا يصبّ في مصلحة المواطن بالدرجة الأولى، كما يؤدي إلى تنافس المطاعم في ما بينها وتوجه المواطنين إلى الأسعار المخفضة، الأمر الذي قد يتضرر فيه المطعم الخاضع للضريبة، داعياً في الوقت ذاته إلى إيجاد منظومة تحكم ذلك، وترتيب منطقي يهدف إلى أن تكون جميع المطاعم الشعبية تحت مظلة واحدة، تحدد من خلالها الأسعار والأصناف المقدمة.

وطالب العواد الجهات المعنية بمراجعة الأصناف الموجودة في قوائم الأسعار وإضافة المحذوف منها، إضافة إلى تمديد المهلة من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع ليتسنى لجميع مطاعم البلاد أن تصوب أوضاعها، وتستصدر القوائم الجديدة دون دفع أي غرامات تترتب على ذلك.

ولفت إلى أن المهلة انتهت منذ بداية الشهر الجاري ولم يتسن لنحو 50 بالمئة من المطاعم من استصدار قائمة الأسعار الجديدة وختمها، وخاصة المنتشرة في المحافظات، ويقدر عدد المطاعم المصنفة “شعبية” والتي يشملها قرار التخفيض بنحو 12 ألف مطعم، تنتشر كلها في مختلف محافظات المملكة.

ويوضح مدير مديرية مراقبة الأسواق في وزارة الصناعة والتجارة والتموين علي الطلافحة، أن الوزارة تراقب بشكل دائم أسعار السلع التي تهم جميع المستهلكين، كما تدرس الأسعار وترصدها وتجري مقارنات بينها، لافتاً إلى أنه تم رصد انخفاض المواد التشغيلية التي تدخل في صناعة الأطعمة

وانخفض سعر مادة حمص الفلافل من 850 ديناراً إلى 670 ديناراً للطن، أما بخصوص الحمص بأنواعه فقد انخفض سعره من 1150 ديناراً إلى سعر يتراوح ما بين 850 و900 دينار للطن الواحد.

وحول المواد الأخرى قال عبيدات، إن سعر البلاستيك والكرتون انخفض، كذلك مع ثبات أسعار الإيجارات للمحلات وتصاريح العمل والكهرباء، مشيراً إلى أن الغالبية العظمى من العاملين في هذه المطاعم هم من العمالة السورية بالدرجة الأولى لتدني مستوى أجورها، ومن العمالة المصرية بالدرجة الثانية، وتواجد القليل من الأردنيين بسبب تفضيل أصحاب العمل للعمالة الوافدة وتدني مستوى أجورها، ممّا خلق بطالة في صفوف المهنيين القادرين على العمل، إلا أن أصحاب العمل يتحججون بعزوف الأردنيين عن العمل، وهذا كلام غير واقعي.

وحول الجودة والنوعية لهذه الوجبات، بيّن عبيدات أن الجودة تختلف من مكان إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، والهدف هو تحقيق أكبر نسبة ربح من قبل أصحاب هذه المطاعم، فضلاً عن وجود أسعار أخرى مثل

لا يهتم أصحاب المطاعم جيب المواطن، فلا يحرصون على أن يقدموا له وجبة في متناول إمكانياته المادية، بل كل ما يههمهم هو هامش الربح الذي سيحصلون عليه من كل وجبة فول أو فلافل أو سندويتش، لأن هذه التجارة بالنسبة إليهم ليس الهدف منها خدمة المواطن بل ما سيجنونه من مال؛ بهذه العقلية لا يتنازل صاحب المطعم عن الأسعار، فلا يخفضها حين تنخفض أسعار المواد الأولية، بل سيستغل ذلك ليحجني ربحاً أكثر، لذلك أتت القرارات من السلطات المعنية في الأردن لضبط الأسعار والحد من الجشع.

خصوصاً أنها معفاة من ضريبة المبيعات. وبيّن عبيدات أن حماية المستهلك قامت بدراسة حول هذه الوجبات والمواد الأولية حيث انخفض سعر تنكة الزيت من 27 ديناراً إلى 14 ديناراً (الدينار الأردني يساوي 1.4130 دولار أميركي)، وكذلك انخفضت أسعار الزيت الأكثر استخداماً لدى المطاعم من 15 ديناراً إلى 10.75 دينار، كما انخفض سعر تنكة مادة الطحينية من 65 ديناراً إلى 34 ديناراً، وكذلك فإن هذه المطاعم تستخدم الغاز المنزلي الذي انخفض من 11 ديناراً إلى 7 دنائير.

وأضاف عبيدات أن الدراسة بيّنت كذلك انخفاض أسعار كيس الفول ذي وزن 25 كيلوغراماً، من 19 ديناراً إلى 12.75 ديناراً، كما انخفض سعر كيس الفول المجروش ذي وزن 5 كيلوغرامات من 21 ديناراً إلى 17 ديناراً،



ضرورة أن تكون الأسعار في المتناول

■ **عمان** – يأمل المواطن أشرف عصام في أن تطبق أسعار المطاعم الشعبية الجديدة التي أقرتها الجهات الرسمية، وأن يلتزم أصحاب المطاعم بلوائح الأسعار، لما في ذلك من اقتصاد في المصاريف على المواطنين من جهة، وكبح جماح الأسعار المتصاعدة في العديد من المطاعم، ولا سيما الشعبية منها، من جهة ثانية.

ويشكك المواطن محمد عبدالله، في جدوى تطبيق الأسعار الجديدة، مرجحاً أن أغلب المطاعم المصنفة “مطاعم شعبية” ستبقى أسعارها كما كانت عليه في السابق أو تقترب منها، داعياً في الوقت نفسه إلى إيجاد آلية تلزم المطاعم بالأسعار المحددة من الجهات المعنية، مع ضمان جودة الأصناف الغذائية المقدمة فيها.

ويقول أديب الرصاص، صاحب أحد أقدم المطاعم الشعبية في العاصمة عمّان، إن قرار تخفيض أسعار المطاعم الشعبية كان مفاجئاً، لافتاً إلى أن لأثمة الأسعار الجديدة لا تأخذ بعين الاعتبار جودة الأصناف الغذائية المقدمة، ولا طبيعة المطعم وتميّزه ونظافته، الأمر الذي اعتبره “إجراء مجحفاً” في حق أصحاب المطاعم، وغير مدروس بالشكل المطلوب.

ويشير الرصاص إلى أنه عند محاولته الاعتراض على الأسعار الجديدة، ومعرفة الأسباب التي تقف خلف تخفيضها، تبين أنه بإمكانه رفع الأسعار حسبما يريد، شريطة أن يخضع لضريبة المبيعات وأن يخرج من دائرة تصنيف “المطاعم الشعبية”.

ويسأل عن جدوى ذلك في ظل التخفيض الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى التخفيف عن المواطن، وكيف يمكن لأصناف “شعبية” أن تباع بأسعار محررة لا تخضع لأي اعتبارات رقابية، مقابل دفع ضريبة المبيعات على حدّ قوله، الأمر الذي اعتبره منافياً للهدف الرئيسي من تخفيض الأسعار.

ويدعو الرصاص الجهات المعنية إلى إعادة النظر في الأسعار الجديدة ودراستها بشكل يتناسب مع جميع الأطراف، وإلى وضع أسعار مقبولة ومنطقية تأخذ بعين الاعتبار تميّن المطعم، وجودة الأصناف الغذائية المقدمة فيه.

حماية المستهلك

طلابت جمعية حماية المستهلك الأردنية، الحكومة بالتدخل لخفض أسعار الوجبات في المطاعم الشعبية المعفاة من ضريبة المبيعات بعد انخفاض أسعار المواد الأولية الداخلة في إنتاج وجبات الحمص والفول والفلافل، وهي الوجبات الأساسية لغالبية المواطنين.

وقال محمد عبيدات رئيس حماية المستهلك إن انخفاضاً كبيراً طرأ على تكاليف المواد الأولية المستعملة في إنتاج الوجبات الشعبية من الحمص والفول والفلافل، ونسبة لا تقل عن 20 بالمئة بحسب الأسعار المعلنة لهذه المواد، وهو ما يلزم هذه المطاعم بأن تقوم بتخفيض أسعارها،

السبانخ تعتبر من الأطعمة الهامة لتعزيز الصحة الجنسية لدى الرجال، وذلك لتوفرها على كميات هامة من المغنسيوم.



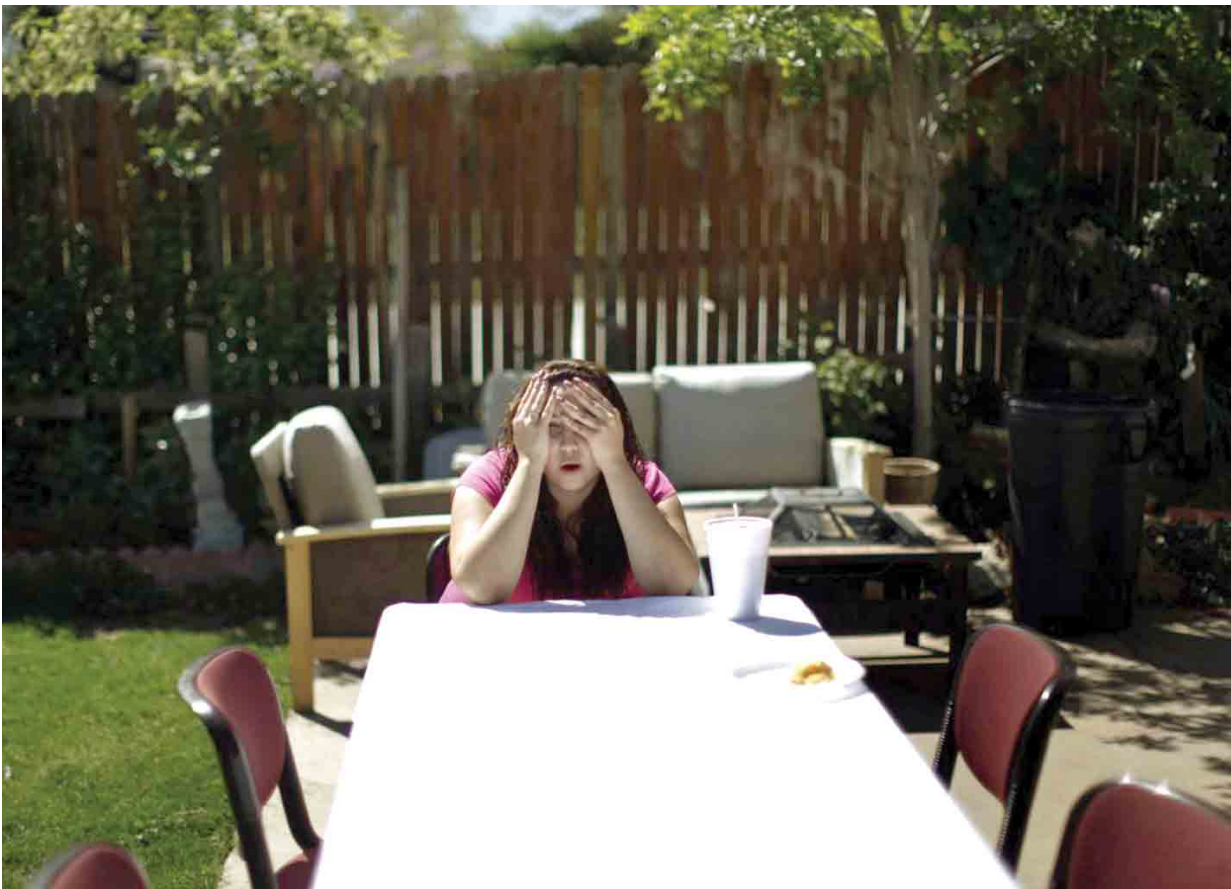
بذور الكتان تساعد الرجال في بناء العضلات وذلك لاحتوائها على كمية وفيرة من البروتين، إضافة إلى أحماض أوميغا 3 الدهنية.



أسرة

الحرمان من النوم يؤدي إلى زيادة الوزن

● بعض الناس يرون في الطعام مكافأة لهم على عمل متعب ● الأشخاص الذين يسهرون إلى وقت متأخر يستهلكون طعاما أكثر



النوم مهم للتحكم في الوزن

الأفراد الذين يستيقظون في الثالثة أو الرابعة فجرا لا ينتظرون حتى موعد الفطور بل يبادرون بتناول أي نوع من الطعام

التمثيل الغذائي إضافة إلى مرض السكري، في حين أن قلة النوم ليلا تعني استهلاكاً أقل للسعرات الحرارية أثناء النهار بسبب الكسل والخمول. كما أشارت دراسة حديثة إلى أن الأشخاص الذين يسهرون إلى وقت متأخر من الليل وينامون ساعات أقل، يستهلكون الطعام خلال فترة ما قبل النوم أكثر من الأشخاص المعتادين على النوم مبكراً.

للقاوية من الأمراض التي قد يسببها النقص في النوم مثل السممة والسكري، وأمراض القلب وربما بعض أنواع السرطان. فإذا كان لا بد من المرور بليال طويلة من الأرق خارجة عن إرادتنا، فمن الأفضل اللجوء إلى الأطعمة الصحية التي تحتوي على ألياف بدلا عن الوجبات السريعة المليئة بالسعرات الحرارية.

كما ينصح المختصون بالقيام بتمارين رياضية إضافية وخصوصاً مضاعفة عدد الدقائق المخصصة لرياضة المشي الصباحية. وفي السياق ذاته، يؤكد الدكتور مايكل بربوس، وهو طبيب نفسي أميركي ومحاضر بالأكاديمية الأمريكية لطب النوم، أن هناك العديد من الأدلة التي تشير إلى أهمية النوم في التحكم بوزن الإنسان، حيث يؤدي الحرمان من النوم إلى السممة واضطرابات

ووجدت الدراسات أن هناك تقلباً وتفاوتاً في عمل بعض الهرمونات في الجسم مثل هرمون الكريلين والليبتين، وهما نوعان يتأثر عملهما عند شعور الإنسان بالجوع أو التخمّة، حيث وجد أن الأشخاص الذين يحصلون على 4 ساعات فقط من النوم مقارنة بـ 7 ساعات اعتادوا عليها، ويميلون إلى تناول كميات أكثر من الطعام وهي في الغالب مشبعة بالدهون والسكريات. إن يظهر هذا التأثير الواضح على نسبة الجلوكوز في الدم بعد مرور ليلة واحدة فقط من الحرمان من النوم، يتبعه شعور بالغثاين والتعب والمزاج السيء وعندما يتعرف الجسم إلى أن نسبة الجلوكوز منخفضة، فإنه يعزز الإحساس بالجوع. ولأن الحرمان من النوم يتسبب في زيادة الوزن، لذا ينصح متخصصون بضرورة الالتزام بروتين النوم المعتاد قدر الإمكان

أصبح الأرق ظاهرة يعاني منها العديد من الناس، رجالاً ونساءً ومن مختلف الأعمار، تمر ليال دون أن نندرق فيها طعم النوم، فتغدو نهاراتنا فاترة وملبئة بالكسل والخمول، حيث تتعطل فيها دورة حياتنا وترتبك ساعتنا البيولوجية وتضيق نهارات اليقظة دون تحقيق أي إنجاز بسبب الشعور بالتعب المتراكم إثر الحرمان من النوم.

فقط من النوم أثناء الليل، وذلك في محاولة للتعرف على شعورهم بالجوع بعد الاستيقاظ مباشرة. وتبين من خلال مراقبة النتائج، أن أفراد العينة استهلكوا ما معدله 385 سعرة حرارية إضافية عن مجموع السعرات التي اعتادوا على تناولها يوميا. وتعد هذه الزيادة كبيرة نسبياً إذا ما أحصينا عدد أفراد المجتمع الذين يصابون بالأرق أو يضطرون لاختصار ساعات النوم في الليل لشئ الأسباب. فهذه النسبة الكبيرة من شأنها زيادة معدل السممة في العموم، في حين وجد الباحثون أن الإحساس بالنعاس بسبب الحرمان من النوم يزيد الرغبة ليس في تناول المزيد من الطعام فحسب، بل في استهلاك الأطعمة التي تحتوي على نسبة دهون وسكر عالية. وأشارت الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يصابون بالأرق ويستيقظون في الثالثة أو الرابعة فجراً لا ينتظرون، في الغالب، حتى موعد الفطور بل يبادرون بتناول أي نوع من الطعام المتاح أمامهم بسبب إحساسهم بالجوع الشديد والمسافة الزمنية التي تفصلهم عن أول وجبة طعام رئيسية.

وبالتأكيد لن يكون هذا الطعام طبقاً من السلطة أو قطعة فواكه أو صحناً من دقيق الشوفان الملهو بعناية، وسيكون الخيار الأسرع والأسهل قطعة من الشيكولاتة أو كيساً من البطاطا المقلية، وهي أكثر الخيارات المتاحة مثلاً في أماكن العمل التي تتوافر على نوبات عمل ليلية مثل المستشفيات، خاصة وأن معظم الناس، كما يؤكد المتخصصون في التغذية، يعدون تناول الطعام نوعاً من المكافأة لهم على مجهود أو عمل متعب. لكن ما الذي تركه مثل هذه العشوائية على توازن النظام الغذائي في جسم الإنسان؟ وثق باحثون في جامعة شيكاغو الأميركية نتائج فحوص الغدد الصماء لأشخاص يعانون من الحرمان من النوم،

نهي الصراف تتعدد الأسباب التي تجعلنا مستيقظين طوال الليل يطاردنا شبح الأرق، ولا يمكن حصرها إلا أن أكثرها شيوعاً قد يكون مرده متابعة برامج التلفزيون، نوبات العمل المسائية، حديثاً هاتفياً بين المحبين، التدخين وتناول الكحول اللذين يسببان الأرق في بعض الحالات، إضافة إلى الاكتئاب والقلق النفسي. فإذا لم نحصل على كفايتنا من ساعات النوم (وقد حددها متخصصون بحوالي سبع ساعات)، سنصاب بالتأكد ببعض العوارض مثل التعب وقلة الإنتاج، إضافة إلى التصرف بغرابة ومن دون تركيز، إلا أن الأهم من كل ذلك، بحسب ما يؤكد الباحثون، أننا سنشعر بجوع شديد حال استيقاظنا! ويرى الدكتور مانيو إدلند، الباحث الأميركي المتخصص في دراسات النوم والصحة العامة ومؤلف "ميزة ساعة الجسم البيولوجية"، أن بعض الناس يلجأون إلى تعويض الحرمان الجزئي من النوم. فمنهم من يحاول أن يأخذ فترة قيلولة أطول في اليوم التالي أو يعوض بساعات نوم أطول في الليلة التالية، وربما يسرق بعض العاملين في نوبات العمل المسائية بعض "الغفوات" القصيرة أثناء العمل في الليل.

وفي خضم أوقات النوم غير المنتظمة هذه، تصلاً الغفوات في ساعات اليقظة الطويلة بالمزيد من وجبات الطعام الخفيفة التي تكون في معظمها مأكولات غير صحية، بسبب تعذر تحضير وجبات تم طهوها بداعي الجوع الذي يعقب الاستيقاظ من النوم مباشرة. واطلعت مجموعة من الباحثين في كلية كينغز كوليدج في لندن بالتعاون مع باحثين في جامعة أمستردام، على مجموعة من الدراسات أجريت على عينة من الأشخاص في تجربة لغرض البحث، تم حرمانهم فيها من النوم جزئياً وسمح لهم بربع ساعات

4 ساعات فقط من النوم تجعل الأشخاص يميلون إلى تناول كميات أكثر من الطعام

فارق العمر والتوقيت



ريم قيس كبة شاعرة عراقية مقيمة في لندن

كانت في الأربعين.. تعيش مثقلة بصدمة طلاقها ممن أفنت معه نصف عمرها.. وقد أثمر ارتباطهما الذي تم وهي بعد في ربيعها الثامن عشر عن ولد واحد صار شاباً واختار طريقه بعيداً عن مشاكل أبويه.. كانت وحيدة.. ضائعة.. لا تعرف للنسيان سبيلاً.. ولا يشغل بالها سوى اجترار تفاصيل الماضي.. يملؤها الإحساس بالظلم وبضياع العمر وبالندم على الإخلاص والتفاني والعطاء الذي بودل بالغدر والخيانة وسوء المعاملة.. كادت أن تفقد تقتها بنفسها ومن حولها.. وبدأت تفكر جدياً بالانخراط في برنامج علاج نفسي خشية أن تفقد عقلها إلى الأبد.. في ذلك المفصل الحرج من حياتها.. ظهر شاب وسيم طموح متسلح بالعلم والمعرفة والثقافة.. وبعد أن كانت تسمي ما بينهما مودةً وصداقة.. فوجئت به وهو يصارحها بحبه وبأنه لا يستطيع أن يعيش حياته من دونها!.. لم تقبل الأمر في البداية.. ولم تكن لتصدقه أصلاً.. وراحت تقابله بالصد والرفض ثم بالحوار والإقناع.. كانت تجادله بأنه لا يكبر ابنها عشر بضع سنوات.. وأن فارق خمسة بوشى عاماً من العمر والخبرة ليس بالقليل.. فبرد عليها بعبرة معتادة "الحب أكبر من كل شيء"...

صار اهتمامه وإصراره لا يقفان معها عند حد.. وإذ كانت تخلو إلى نفسها وتفكر بما يمكن أن يريده منها ذلك الشاب لم تكن لتجد ما يطمع فيه.. فلا هي بغنية يطمع في مالها ولا تملك من المميزات ما يجعله يكذب أو يحابي.. يعني أن الشاب كان جاداً في عواطفه صوبها وكان عاشقاً حقيقياً لا يمكنها أن تشك في مشاعره..

قطاع الأزياء يكتشف المسلمات كزبائن

هيفاجر" مجموعات أزياء بمناسبة شهر رمضان. كما كانت شركة مانغو أول شركة أزياء معتدلة الأسعار تقدم مجموعة أزياء للمسلمين وكان ذلك أيضاً خلال شهر رمضان.

واستعان عملاق الأزياء الياباني يونيكلو بخدمات مصممة الأزياء المسلمة هنا تاجيما لتصميم مجموعة من أغلبية الرأس وغيرها من ملابس المحجبات. ولكن تأثير هذه الخطوط الجديدة لم يكن واسعاً، حيث طرح أكثرها في منطقة الشرق الأوسط. وبحسب شركة دولتشى أند غابانا، فإن العبايات التي طرحتها الشركة لا توجد سوى في دولة الإمارات وفي بعض محلات الأزياء المنتقاة في باريس وميلانو. كما أن هذه المجموعات التي تحمل علامة الشركة الشهيرة بملابسها الفاخرة لا تخاطب سوى قطاع يسير من المستهلكات المسلمات اللاتي يستطعن شراء عباية فاخرة بعدة آلاف من الدولارات. ولم تقصص شركة دولتشى أند غابانا حتى الآن عن

برلين - أثير الكثير من الجدل عندما ظهرت إحدى عارضات الأزياء في يناير الماضي في إعلان جديد لدار أزياء دولتشى أند غابانا الإيطالية وهي ترتدي أحذية وعباءات طويلة وجلابيب إسلامية بدلاً من الملابس السوداء الداكنة والسترات الضيقة المعتادة. وكانت هذه الدار إحدى أولى الشركات الغربية الكبيرة التي تطرح مجموعة أزياء خاصة بالمسلمين تحمل علامتها التجارية الشهيرة، مما جلب لها ثناء وانتقادات في الوقت ذاته. ولكن السؤال المطروح الآن هل أن دخول شركات الموضة سوق الأزياء الإسلامية أضحي مجدياً؟ ويبدو أن قدرات هذا السوق تستحق ذلك، حيث كشفت دراسة لوكالة رويترز، أن المسلمين أنفقوا العام الماضي 243 مليار دولار على ملابسهم، أي 11 بالمئة من إجمالي الإنفاق العالمي على الأزياء. وإذا صدقت الأرقام، فإن إنفاق المسلمين على الموضة سيرتفع إلى 368 مليار دولار بحلول العام 2021 وهذا ما جعل مجلة فورتنس الاقتصادية تعتبر النساء المسلمات "سوق الموضة الكبيرة التي لم تكتشف بعد". ولكن شركات غربية قليلة هي التي تخوض هذه التجربة حتى الآن، حيث طرحت كل من "دكني ويربري" و"تومي



وبمرور الوقت وجدت نفسها وقد بدأت تبادل المشاعر.. حتى وافقت بعد حين على الارتباط به وهي عاشقة.. وقد زال عن رأسها التوجس تماماً وأضحى التفكير بتبعات الماضي.. ولن نخوض في حرب الأسرتين والمعارضة التي واجهها العاشقان من المجتمع حولهما.. لأن ما يهمني الآن هو نتائج هذا الارتباط الذي غالباً ما ينتهي نهاية مأساوية تجعل الرجل يهجر امرأته ليرتبط بمن تصغرها في العمر وتفوقها جمالاً وشباباً.. لتواجه مصير وحدتها وضياعها من جديد.. لكن المفاجأة أن في قصتنا كان الأمر مختلفاً تماماً.. عاش العاشقان عامين من العسل والسعادة.. كانت بالنسبة إليه نبع حنان ومعرفة وتجربة ينهل منها فلا تنضب.. وكان بالنسبة إليها السلوى والبدل ليعرفها على زوجي وكانني أختار خطيبة لابني.. فهل كان ارتباطي به مهرباً من ضياعي؟.. أم أنه تعويض عن افتقادي لولدي الذي غادرني مبكراً!.. الست ظالمة وأنا أربط مصير هذا الشاب بمصري أنا؟!..

وهنا قررت الزوجة الانفصال.. وكانت تفعل ما بوسعها لتجعل زوجها يرتبط بشابة تناسبه وتكون أمّاً لأولاده.. وافترقا وهما صديقان.. وقد أدركت أن مشاعرها صوبه لم تكن سوى نزوة.. رغم أنها جاءت في توقيتها الصحيح..

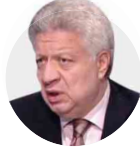


«قطر حرصت على تكريم الأبطال المميزين من مختلف أرجاء العالم، وذلك أمر رائع يساهم في تشجيع هؤلاء الأبطال ويعزز نجاح الرياضة على مختلف المستويات».

محرز بوصيان
رئيس اللجنة الأولمبية التونسية

«لم نتلق عروضاً رسمية لاحتراف أي لاعب. مجلس الإدارة لن يوافق على رحيل أي لاعب إلا بموافقة الجهاز الفني للفريق بقيادة مؤمن سليمان».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري



الإمارات تقصي آمال العراق والسعودية تسقط أمام اليابان

● سوريا تتعادل مع إيران وقطر تحرم الصين من الفوز في تصفيات مونديال 2018



تجاوز المنتخب الإماراتي نظيره العراقي في قمة لقاءات الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثانية بالتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا، والتي شهدت احتدام الصراع، بعدما تغلب المنتخب الياباني على ضيفه السعودي.

سايتاما (اليابان) - نجح منتخب الإمارات في اغتيال أحلام المنتخب العراقي بعد الفوز عليه بهدفين دون رد سجلهما أحمد خليل وإسماعيل مطر على ملعب محمد بن زايد في أبوظبي، ضمن الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثانية في التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2018 في روسيا.

ورفع الأبيض الإماراتي رصيده إلى 9 نقاط فيما تجمد رصيد منتخب أسود الرافدين عند 3 نقاط. وحسمت اليابان مواجهتها المرتقبة مع ضيفتها السعودية وألحقت بها الهزيمة الأولى بالفوز عليها 2-1 الثلاثاء على ملعب "سايتاما 2000" في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثانية.

ودخل المنتخب السعودي هذه المباراة وهو متصدرا المجموعة برصيد 10 نقاط حصدها من ثلاثة انتصارات وتعادل وكان يمني النفس بالمحافظة على سجله الخالي من الهزائم والعودة من سايتاما بنقطة على أقل تقدير، لكن فريق المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك سقط بهدفين.

وتدين اليابان بفوزها الثالث إلى هيروشي كيوتاكى وجينكي هاراغوشي اللذين سجلا الهدفين، الأول من ركلة جزاء احتسبها الحكم إثر لمس الكرة من عبد الملك الخيبري داخل منطقة الجزاء لكن الإعادة أثبتت بأنه تصدى للكرة بصدره. واحتج لاعبو المنتخب السعودي طويلا من دون طائل على قرار الحكم. وأضاف الساموراي الأزرق الثاني بعدما وصلت الكرة داخل المنطقة إلى هاراغوشي من تمريرة عرضية ليوتو ناغاتومو فتابعها في الشباك من نقطة الجزاء تقريبا.

واكلت السعودية الثواني الأخيرة بعشرة لاعبين بعد حصول أسامة هوساوي على إنذار ثان ما سيحرمه من المشاركة في مباراة الجولة المقبلة ضد تايلاند في 23 من مارس المقبل. وكانت المباراة الثانية عشرة في تاريخ

منتخب أستراليا واصل نزيف النقاط بسقوطه في فخ التعادل أمام مضيفته تايلاند 2-2 في بانكوك ضمن الجولة الخامسة

المقاصة يشعل الصراع في قمة الدوري المصري

القاهرة - تُستأنف الأربعاء منافسات مسابقة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بعد توقف دام لنحو أسبوعين تقريبا بسبب مشاركة منتخب مصر الأول في تصفيات قارة أفريقيا المؤهلة لكأس العالم بروسيا 2018 ومواجهته لمنتخب غانا في الجولة الثانية للتصفيات والتي فاز فيها الفراعنة 2-0. وتفتتح الأربعاء مباريات المرحلة التاسعة للدوري بثلاث مباريات يلتقي فيها الشرقية مع أسوان والنصر للتعدين أمام بترولجت ومصر المقاصة مع الداخلية.

تجدر الإشارة إلى أن الأهلي -حامل اللقب- ظل متصدرا للدوري عقب نهاية المرحلة الثامنة برصيد 20 نقطة يليه مصر المقاصة "المنتشي" بفارق نقطتين ثم سموحة في المركز الثالث برصيد 17 نقطة. أما في قاع الترتيب فيتذبل الشرقية الترتيب ويحتل المركز الثامن عشر والأخير بنقطة وحيدة، ثم طنطا في المركز السابع عشر برصيد 4 نقاط، فيما يحتل النصر للتعدين المركز السادس عشر برصيد 5 نقاط وبفارق الأهداف عن أسوان صاحب المركز الخامس عشر بنفس عدد النقاط.

ويسعى فريق المقاصة بقيادة مدربه المجتهد إيهاب جلال لكسر رقم الأهلي في عدد الانتصارات المتتالية بالدوري من خلال تحقيقه الفوز السادس على التوالي على حساب الداخلية المتعثر وصاحب المركز الرابع عشر برصيد 6 نقاط في مواجهة الأربعاء.

وحقق الشياطين الحمر خمسة انتصارات متتالية في الدوري بالتساوي مع المقاصة الذي نجح في ذلك أيضا بالتساوي مع حامل اللقب، وهي أفضل نتيجة بين الفرق حتى الآن في أكبر مسابقة بمصر.

ويطمع فريق المقاصة المنطلق بقوة الصاروخ في منافسات الدوري المصري هذا الموسم في الفوز على الداخلية صاحب المستوى المتواضع -وفقا للإحصائيات- واعتلاء صدارة الدوري مؤقتا على أمل تعثر الأهلي في مباراته بنفس المرحلة أمام الإنتاج الحربي. ولعب المقاصة سبع مباريات بالدوري فاز في ست وخسر مباراة وحيدة ولديه مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة أمام الزمالك، فيما لعب فريق الداخلية 8 مباريات فاز في واحدة وتعادل في ثلاث مباريات وخسر في أربعة لقاءات.

وحذر المدير الفني للمقاصة لاعبيه من الاستهتار بفريق الداخلية مشددا على أهمية التركيز فقط على الهدف الرئيسي وهو الفوز أمام أي منافس وجمع النقاط الثلاث من كل مواجهة من أجل المنافسة على التواجد في قمة الدوري حتى النهاية، وذلك وفقا لما أعلنه المدرب في تصريحاته للصحافيين. وتستكمل مباريات المرحلة التاسعة، الخميس، بلقاءات إنبي مع المقاولون العرب وسموحة مع وادي دجلة وطلائع الجيش أمام الاتحاد السكندري والمصري مع الإسماعيلي.

سباق محموم

خلفا لغاو هونغيو الذي استقال من منصبه عقب الخسارة أمام أوزبكستان (2-0) في الـ11 من الشهر الماضي على أمل أن ينجح بخبرته في إعادة المنتخب إلى دائرة المنافسة مع تبقي 5 جولات على نهاية التصفيات. لكن المهمة ازدادت صعوبة بعد التعادل أمام قطر التي حصلت على نقطتها الرابعة في ثلاث مباريات بقيادة مدربه الجديد الأوروغوياني خورخي فوساتي الذي حل خلفا لمواطنه دانيال كارينيو. تعادلت قطر في ضيافة الصين دون أهداف في نتيجة غير مفيدة للمنتخبين في مشوار التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم. واحتفظ منتخب إيران لكرة القدم بصدارة المجموعة الأولى في الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا في مالميزيا مع ضيفه السوري سلبا في ماليزيا في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الأولى. وأقيمت المباراة في ماليزيا لتعثر خوض المنتخب السوري مبارياته على أرضه.

الباحثة عن مشاركتها التاسعة على التوالي في النهائيات والعاشرة في تاريخها، فوزها الثالث فيما منيت أوزبكستان بهزيمتها الثانية. ورفعت كوريا الجنوبية رصيدها إلى 10 نقاط في المركز الثاني فيما تجمد رصيد أوزبكستان عند 9 نقاط.

أجبرت قطر مضيفتها الصين على الاكتفاء بالتعادل 0-0 في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الأولى. وخاض المنتخبان المباراة وهما في أمس الحاجة إلى النقاط الثلاث لأن الصين تقبع في ذيل المجموعة برصيد نقطة واحدة حصلت عليها من تعادلها في الجولة الثانية مع إيران (0-0)، فيما دخلت قطر إلى المواجهة وهي تبحث عن فوزها الثاني فقط بعد ذلك الذي حققته في الجولة السابقة على سوريا (0-1). ومن المؤكد أن هذا التعادل لا يخدم مصلحة أي من الطرفين.

وكانت الصين تخوض مباراتها الأولى بقيادة المدرب الإيطالي ألف مارتشيلو ليبي الذي تنتظره دون شك مهمة صعبة بعد أن حل

مواجهات المنتخبين في كافة البطولات، إذ سبق أن تواجه 11 مرة وفازت السعودية في 3 واليابان في 8 مقابل تعادل وحيد.

وواصلت أستراليا نزيف النقاط بسقوطها في فخ التعادل أمام مضيفتها تايلاند 2-2 في بانكوك ضمن الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثانية. وعاد المنتخب الكوري الجنوبي وصيف بطل كأس آسيا 2015 من بعيد وحول تخلفه أمام ضيفه الأوزبكستاني إلى فوز 2-1 في سيول، وذلك في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الأولى. ودخل فريق المدرب الألماني أولي شستيلكه إلى المباراة وهو يبحث عن تعويض هزيمته في الجولة السابقة أمام إيران (0-1)، لكنه وجد نفسه متخلفا بهدف رائع لمارات بيكماييف.

وانتظر أصحاب الأرض حتى الشوط الثاني لإدراك التعادل عبر نام تاي-هي وعندما كانت المباراة في لحظاتها الأخيرة خطف كو جاشيول هدف التقدم والفوز إثر تمريرة رأسية من البديل كيم شينوك، مانحا بلاده،

باخ: قطر تزخر بمنشآت رياضية رائعة

العاصمة القطرية الدوحة بتكريم عدد من الشخصيات على دورها الفعال والمهم في تطوير وإثراء الحركة الرياضية والأولمبية في بلدانها والعالم. وتصدر محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم قائمة التكريم التي ضمت أيضا ناصر بن حمد آل خليفة رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية والأمين غاي ساروكيان والجورجيلاري كاميليو رئيسي اللجنة الأولمبية في بلدهم.

كانت الجلسة العامة الأولى لاجتماعات أنوك 2016 بالدوحة قد بدأت بترحيب الشيخ أحمد الفهد رئيس الأنوك بالحضور وفي مقدمته الشيخ عبدالله بن ناصر رئيس وزراء قطر والألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية والشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية القطرية. كما رحب الفهد بالحضور الكبير الذي ضم أكثر من ألف من ممثلي اللجان الأولمبية الوطنية من جميع أنحاء العالم ورؤساء عدد من الاتحادات الرياضية الدولية، إضافة إلى عدد من الضيوف وممثلي وسائل الإعلام العربية والعالمية.

ووجه الفهد شكره إلى المسؤولين في قطر، وذلك على الاستضافة الرائعة لهذه النسخة من كونغرس الأنوك والإمكانيات المسخرة

الدوحة - أكد الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أن الدوحة مدينة تزخر بالتنوع في شتى مجالات الحياة، وأنها تولي خدمة الرياضة أهمية بالغة. ووجه باخ التهنية إلى المسؤولين باللجنة الأولمبية القطرية على المشاركة في أولمبياد ريو 2016 بأكبر بعثة رياضية لقطر في تاريخ دورات الألعاب الأولمبية، وكذلك على فوز معتز برشم بفضية مسابقة الوثب العالي.

وأكد باخ "الرياضة لا تقتصر على مشاركة في حدث رياضي أو دورة أولمبية وإنما أصبحت بمثابة المقياس الذي يجب النظر إليه في حال تقييم أي عمل رياضي". وقال باخ مخاطبا الوفود المشاركة في الكونغرس "ترون دور الرياضة في تحسين صحة المجتمع والحفاظ عليها. قطر تتمتع بالعديد من المنشآت الرياضية الرائعة ومن الواضح حرصها على الترحيب بالرياضات من كل أنحاء العالم".

تكريم مستحق

استهل الاجتماع السنوي للجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك) فعاليات جلسته الأولى الثلاثاء في



انبهار شديد

الفهد أشاد بالإمكانيات التي توفرها الدوحة لخدمة الرياضة والحركة الأولمبية، مشيرا إلى أن قطر أصبحت عاصمة الرياضة في هذه المنطقة من العالم، وأعرب عن شكره لقدرة قطر على استضافة هذا الكونغرس رغم الفترة الوجيزة بعد نقل هذا الاجتماع من ريو دي جانيرو إلى الدوحة.

عدم تعمد الإيقاف

من ناحية أخرى شدد روب كوهلر نائب المدير العام للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات "وادا" على عدم وجود نية التعمد و"الغش" في ما يتعلق بقرار توقيف الوكالة لمختبر قطر للمنشطات مدة 4 أشهر. وقال كوهلر "لقد تم إيقاف المختبر.. نعم هذه حقيقة لكن هناك من يسأل عما إذا كان الأمر يتعلق بالتعمد أو سوء النية، وهذا ليس موجودا على الإطلاق".

وأضاف كوهلر "لا، هذا ليس غشا.. بل خطوات وإجراءات كان يتوجب على المختبر القيام بها في ما يتعلق بتحليل العينات، وهذا ما أدى إلى إيقافه". وردا على سؤال عما إذا كان لدى الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات تخوف من أي شيء مريب من المحتمل أن يكون قد حصل قال كوهلر "لا بالطبع، إنها مجرد إجراءات يجب عليهم القيام بها وهي أمور يجب أن تتضح"، وتابع قائلا "لقد راجعنا الإجراءات الواجب اتباعها في هذه الحالة وتم التوصل إلى تحديد الإيقاف لمدة 4 أشهر".

وتعليقا على احتمال نجاح مختبر قطر في تطبيق الإجراءات خلال فترة وجيزة قال كوهلر "نعم بالطبع يمكنهم ذلك، وربما يحدث ذلك في فترة لا تزيد على شهر".

متفرقات

تألق كريستابس بورزينغيس وقاد نيويورك نيكس للفوز 93-77 على دالاس مافريكس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل بورزينغيس 24 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة ليوقف سلسلة من خمس هزائم لمافريكس، كما أحرز البديل غاستن هوليدي 16 نقطة. وخاض الخضر دميرك نوفيتسكي لاعب دالاس فترة الإحماء قبل المباراة لكنه عانى من الألم في كاحله الأيمن ليصبح غير قادر على اللعب. وهذه المباراة الرابعة على التوالي التي يغيب عنها نوفيتسكي. وتصدر هاريسون بارنز مسجلي النقاط في مافريكس برصيد 20 نقطة.



بدأ اللاعبان الأرجنتينيان خوان مارتين دل بورتو وغويدو بيا تدريباتهما الاثنتين استعدادا لجولة المباريات النهائية لم بطولة كأس ديفيز للنخس، التي تخوضها الأرجنتين أمام الفريق الكرواتي في الفترة ما بين يومي 25 و27 نوفمبر الجاري في العاصمة الكرواتية زغرب. وخاض دل بورتو، الذي عاد بقوة هذا العام في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة، مع بيا تدريباتهما في العاصمة الأرجنتينية

بوينس آيرس على أحد الملاعب المغطاة، التي تتسم أرضيتها بدرجة انزلاق عالية، تحت إشراف قائد الفريق الأرجنتيني، دانييل أورسانيك.

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم موافقة منتخبى المغرب وجنوب أفريقيا للشباب تحت 20 سنة على المشاركة في الدورة الدولية الودية التي ستقام بالقاهرة خلال الفترة من 15 إلى 25 يناير المقبل.

ذكرت تقارير إعلامية برتغالية، أن أيام الجزائري ياسين براهمي، باتت معودة مع نادي بورتو البرتغالي، الذي يدرس إمكانية تسريجه من الفريق في فترة التحويلات الشتوية.

بدأ الجزائري عزالدين آيت جودي، المدرب الجديد لأولمبيك خريبكة، مشواره مع الفريق، بقيادة أول تمرين له، الثلاثاء. تولى آيت جودي تدريب خريبكة بعد إقالة يوسف المرييني.

طلب النادي الأهلي من لجنة الحكم التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم استقدام طاقم تحكيم أجنبي لإدارة مباراة الفريق أمام الهلال في الدوري، وتقدمت إدارة الأهلي بطلب رسمي للأمانة العامة بالاتحاد.

طالب نادي أمانة بغداد بحل لجنة الانضباط بالاتحاد العراقي لكرة القدم، بسبب ما أسماه مخالفة قوانين الاتحاد والتحيز لصالح نادي زاخو. كان نادي زاخو قد تعرض للعقوبة باللعب دون جماهير بسبب ارتكاب جماهيره أحداث شغب.

لجأت الأندية السودانية، عدا الخمسة الكبار، إلى تسجيل اللاعبين على سبيل الهواية وليس الاحتراف، الأمر الذي لفت الأنظار إلى انتشار هذه الظاهرة في التعاقدات الشتوية للموسم الجديد.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



«كانت لي نقاشات عديدة مع غوارديولا، لكنني أدركت في النهاية أنه مدرب من الطراز العالمي، أما سامباولي فهو خليط لعدة مدربين ويعمل بشكل جيد للغاية في إشبيلية».

سمير نصري
لاعب فريق إشبيلية الأسباني

«سعيد جدا بوجودي مع نابولي، جماهير النادي تعاملني بشكل رائع، وسأبقى هنا. لقد جددت تعاقدي، وأتوقع أن أبقى لمدة 4 سنوات أخرى مع الفريق».

خوسيه كاييخون
مهاجم نابولي الإيطالي

أندرسن ينشد الهيمنة العالمية

● كوريا الشمالية تحلم بأن تعود بالزمن إلى 1966

تخطئ القائمون على كرة القدم في كوريا الشمالية الخط الرفيع الذي يفصل بين الأحلام والأوهام، وذلك لأن البلد الشيوعي الذي فشل حتى الآن في فرض نفسه كأحد اللاعبين المؤثرين على الساحة القارية، وضع لنفسه أهدافا وغايات كبيرة.

□ **بيونغ يانغ** - وضعت كوريا الشمالية لنفسها هدف تكوين لاعبين أفضل من نجم برشلونة الأسباني والأرجنتيني ليونيل ميسي، وتكوين منتخب باستطاعته الهيمنة على اللعبة عالميا. ومن أجل تحقيق هذا الهدف أنشأت السلطات في العام 2013 أكاديمية بيونغ يانغ الدولية لكرة القدم ووضعت استراتيجية تدريبية باستطاعتها الارتقاء بمستوى اللاعبين لتصل بهم إلى مستوى يجعلهم ينافسون أفضل لاعبي العالم وعلى رأسهم ميسي، وذلك بحسب ما أكده مدرب الأكاديمية ري يو-إيل، الذي يرى أن «السماء هي الحدود في ما يخص طموحات بلاده الكروية».

وأضاف ري «نحن ندرّب طلابنا لكي يصبحوا لاعبين موهوبين جدا، ما سيحولهم تجاوز مهارات لاعبين مثل ليونيل ميسي. بالنسبة إلى الأهداف الأنّية، اعتقد أنه يتوجب علينا الهيمنة على آسيا، وأتمنى أن تصل في المستقبل القريب إلى تحقيق الهيمنة العالمية».

◀ المشكلة التي تعاني منها كرة القدم في كوريا الشمالية هي غياب الاحتكاك، فالأندية لا تشارك قاريا

ومن المؤكد أن الأهداف التي وضعتها كوريا الشمالية غير واقعية خصوصا وأن المنتخب الوطني لم يشارك في كأس آسيا سوى أربع مرات، وقد ودع النسختين الأخيرتين من الدور الأول (2011 و2015) كما أنه غاب عن النسخة الأخيرة من كأس العالم التي عاد إليها عام 2010 وللمرة الأولى منذ 1966، لكنه خرج أيضا من الدور الأول.

ومازال منتخب كوريا الشمالية المعروف بـ«تشوليمّا»، نسبة إلى حصان خرافي مجنح يرمز إلى القوة والسرعة في كوريا الشمالية، يحلم بأن يعود بالزمن إلى العام 1966 حين فاجأ العالم بوضوله إلى الدور ربع النهائي في مونديال إنكلترا على حساب إيطاليا العملاقة بعدما تغلب عليها في الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول بهدف لباك دو-إيك. وبات «تشوليمّا» قريبا جدا من تحقيق المفاجأة الكبرى والوصول إلى الدور

لكن المشكلة لا تنحصر في هذا الأمر وحسب بل تواجه اللعبة أزمات متلاحقة، فالمنتخب الوطني للسيدات حرم من المشاركة في كأس العالم العام الماضي بسبب سقوط خمس من لاعباته في فحص للمنشطات خلال نسخة 2011.

والمنافسة لدخول الأكاديمية شديدة والذين ينجحون في حجز مقعدهم فيها يخضعون لنظام قاس من التقييم المستمر ويتم إقصاء عدد من الطلاب كل عام لأنه «لا بد من استبعاد اللاعبين غير الموهوبين»، بحسب المدرب

□ **مانشستر** (إنكلترا) - قال مايكل كاريك، لاعب فريق مانشستر يونايتد، إن فريقه لم يفقد فرصته بعد في المنافسة على لقب البريميرليغ رغم ابتعاده عن الصدارة بـ8 نقاط.

وقال كاريك، في تصريحات صحافية «نريد أن نكون في القمة، كانت لدينا بعض مراحل الصعود والهبوط، ولكن ذلك لا يعني أننا قد تخلينا عن التفكير في الفوز بالبطولات».

وأضاف «من المبكر الحديث عن استسلامنا، نحن نمتلك لاعبين جيدين للغاية». وتابع كاريك «نستطيع تغيير الوضع، نحن لم نصل إلى أعياذ الميلاد حتى الآن، ولا يزال هناك الكثير للعب. أعقد أننا سنكون في دائرة المنافسة على اللقب قبل نهاية الموسم».



مصيّرنا بأيدينا



العبور من هنا

الكروي بكافة الوسائل الممكنة، وبالتالي لم أفكر يوما في هذا الأمر (الخطة البديلة في حال عدم الوصول إلى المنتخب)».

بديلة أمام الذين يفشلون في شق طريقهم إلى المنتخب، وهذا ما أكده أحد طلابها عندما قال «جئنا إلى هنا من أجل تحقيق النجاح

ري. ومن البديهي أن يكون الدفاع عن ألوان المنتخب الأول الهدف الأسمى لجميع طلاب هذه الأكاديمية، لكن لا يبدو أن هناك أي خطة

باختصار

◀ قال مروان فيلابيني، لاعب مانشستر يونايتد، إن مواجهة جوزيه مورينيو مع أرسن فينغر مدرب أرسنال، ستعطي اللقاء بين الفريقين نكهة مميزة. ويستقبل الشياطين الحمر ضيوفهم المدفعية، السبت، ضمن منافسات الجولة 12 من البريميرليغ.

◀ أعرب التشيلي الكيسيس سانشيز، مهاجم نادي أرسنال الإنكليزي، عن سعادته باللعب في مركز المهاجم الصريح مؤخرا، وأكد أنه يلعب في أي مركز يطلبه منه المدير الفني أرسين فينغر.

◀ يستعد مدرب ليستر سيتي كلاوديو رانيريير لتدعيم خط دفاعه، وذلك بتقديم عرض لنادي بيرنلي، قيمته لن تقل باي حال من الأحوال عن 20 مليون جنيه إسترليني، نظير شراء المدافع مايكل كين.

◀ تسود حالة من الاضطراب داخل أسوار نادي برشلونة الأسباني، نظرا للضبابية التي تحوم حول مستقبل نجم الفريق الأول الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي لا يمر بأفضل حالاته خارج المستطيل الأخضر.

◀ بدأ نادي ريال مدريد الأسباني، الإثنين، في العاصمة الكوبية هافانا ورشة عمل لتنمية المهارات الإنسانية والرياضية لطلاب ومدرسي المدارس الابتدائية هناك.

◀ تستعد إدارة بايرن ميونخ للحصول على توقيع لاعب وسط ريال مدريد إيسكو خلال الانتقالات الشتوية القادمة، قبل أن يخطفه أحد الطامعين توتنهام أو تشيلسي.

كاريك: من المبكر الحديث عن استسلام يونايتد

◀ رونالد كومان، مدرب إيفرتون، رشح ليفربول للمنافسة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز خلال الموسم الحالي

واصل إبراهيموفيتش تصريحاته بالقول «لعبت في أندية أخرى كبرى، وكل ناد لعبت فيه كان كبيرا ولو لم يكن كبيرا فقد أصبح ناديا كبيرا بعد أن انضمت إليه، وكل شيء نقوم به هنا مهم للغاية، وله أهداف عالمية، حيث أننا نريد أن نصل إلى العالمية».

وجدير بالذكر أن إبراهيموفيتش، حصل على 13 لقبا في أربع دوريات مختلفة، مع أياكس الهولندي، وبرشلونة الأسباني، وباريس سان جرمان الفرنسي، ويوفينطوس وميلان الإيطاليين.

ومن جهة أخرى رشح رونالد كومان، مدرب نادي إيفرتون، غريمه ليفربول للمنافسة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم خلال الموسم الحالي.

وبدا ليفربول الموسم الجاري بقوة وخسر مرة واحدة في 14 مباراة بكل المسابقات، ويتصدر الدوري الممتاز، كما بلغ دور الثمانية في كأس رابطة الأندية المحترفة. وقال كومان «يبقى من المبكر جدا الحديث عن الفرق المرشحة، لكنني معجب بأداء ليفربول حتى الآن».

وأضاف «ربما ما أقوله ليس متوقعا من مدرب لإيفرتون لكن ليفربول يلعب كرة قدم جيدة جدا ويستحق الوجود على القمة». وأضاف «ليفربول يملك أهدافا محددة وهذا ما يجلب النجاح. بكل تأكيد ربما يجرز لقب الدوري هذا الموسم ويملك فرصة جيدة، لكنه ليس المرشح الوحيد».

وسيلعب ليفربول في ضيافة ساوثهامبتون صاحب المركز العاشر في الجولة المقبلة، بينما يلتقي إيفرتون سابع الترتيب مع سوانزي سيتي صاحب المركز قبل الأخير السبت المقبل.

أرسنال يجدد

ثقلته في أوزيل

□ **لندن** - اقترب الألماني مسعود أوزيل، لاعب خط وسط أرسنال من تجديد تعاقد مع النادي اللندني خلال الفترة المقبلة.

وعقد أوزيل عدة مفاوضات مع إدارة الغانرز، وتم الاتفاق على تجديد التعاقد مقابل 200 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا. وأشارت صحف إنكليزية إلى ثقة إدارة الغانرز في رغبة أوزيل بالتجديد والبقاء، وأنهم جاهزون لجمع اللاعب الألماني صاحب أعلى راتب في النادي.

ويحصل أوزيل حاليا على 140 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا، ولم يتبق سوى 18 شهرا على نهاية عقده الحالي. وتبدو الأمور غير واضحة حول المهاجم اليكسيس سانتشير، والذي يتبقى في عقده 18 شهرا، حيث يحصل على 130 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا ويسعى إلى رفع قيمة راتبه.

ريال مدريد

يفري الأرجنتيني دييالا

□ **مدريد** - تترقب إدارة ريال مدريد الأسباني، موقف المهاجم الأرجنتيني باولو دييالا مع ناديه يوفينطوس الإيطالي خلال الفترة المقبلة.

ويبدو أن إدارة ريال مدريد يقظة حول تجديد دييالا عقده مع يوفينطوس، الذي تشوبه عدة أزمات بين الطرفين وعدم وجود أي تفاهم بينهما، بسبب الخلاف على الراتب والمكافآت الإضافية.

وأكدت وسائل إعلام أن الأزمة تسير في مصلحة الميرنغي، الذي يستعد للانقضاء على اللاعب، بإغرائه براتب سنوي قدره 15 مليون يورو، أسوة بنجم الفريق غاريث بيل. وكانت تقارير صحافية إيطالية قد كشفت الإثنين عن رفض دييالا تجديد تعاقد مع البياونويري بسبب انتقاره عرضا من ريال مدريد للتعاقد معه. ورفض دييالا، الصيف الماضي، عرضا من برشلونة بسبب صعوبة المنافسة مع الثلاثي ميسي ونيمار وسواريز.

صباح العرب



الحبيب الأسود

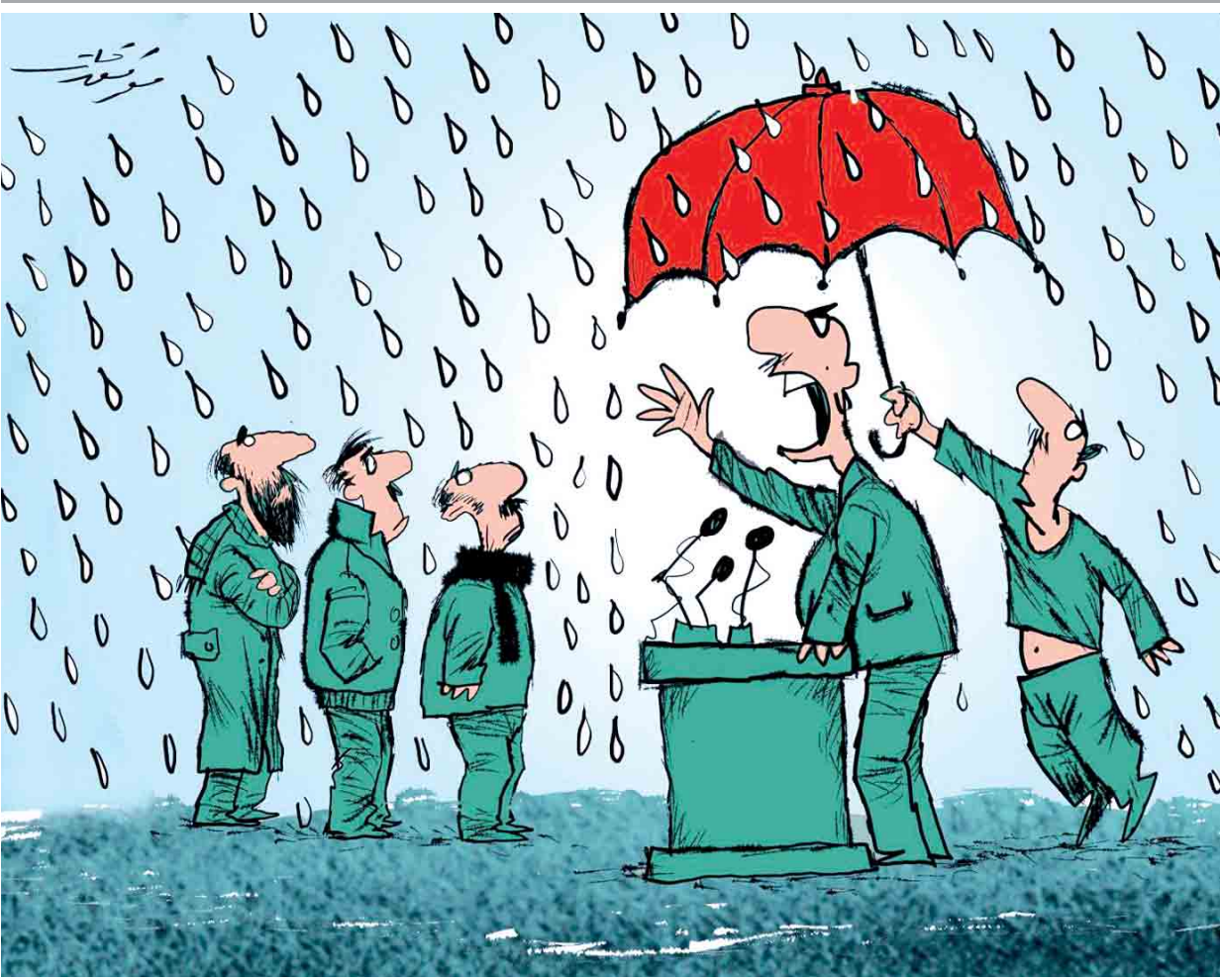
حببتهم فشلت في الانتخابات

لـ قبل أشهر عدة، رجّح المخرج والكاتب الأميركي مايكل مور أن يفوز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة، وقدم الدوافع التي جعلته يرى أن الأميركيين سيختارون الملياردير المشاغب، فنجح وهو الفنان في ما فشل فيه السياسة وجماعات التحليل والتعليم والدراسات وسبر الآراء والاستطلاعات، من قراءة الواقع الانتخابي وما سيسفر عنه من نتائج. في حين لا تزال نحن العرب، ومن يشبهنا من الملل والنحل، ورغم نهاية الحفل ومغادرة المعازيم، نستغرب من انتصار “الشعبوية” التي لا معنى لها في هذه الحالة إلا أنها لا تتجاوب مع فكر نخبة الجبارة، ومن هزيمة العزيزة هيلاري المدعومة من قبل المال والأعمال والإعلام والنقط والسلاح والسياسة، وأدعية الإخوان التي يبدو أنها أخطأت طريقها إلى السماء فنزلت في المحيط الأطلسي حيث ابتلعها حوت عملاق.

وبحسب مور، فإن من أسباب نجاح ترامب أن السيد الأبيض الأميركي المتجرف سليل الكاويوي، لا يقبل بأن تؤول رئاسة بلاده إلى امرأة، بعد أن سبق له أن قبل عن مضض أن يحكمه رجل من أصول أفريقية. ما يعني أن هذا السيد الأبيض لا يختلف كثيراً عن جماعتنا المتأسلمين، ممن لا يزالون يرون أن المرأة ناقصة عقل وبدن وأن صوتها عورة، وما أفلح قوم ولوها أمرهم، وما جلست مع رجل على انفراد إلا وكان الشيطان ثالثهما. ثم وعندما تنهزم حببيتهم هيلاري يذرفون الدموع، ويسهرون اللبالي وهم يتاجون طففيها الساري، ويفتحون صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي لتقبل التنازلي في الخسارة التاريخية، بفقدانهم الشريكة الديمقراطية، تلك التي كانت لها صولات وجولات طويلة في تأهيلهم للسيطرة على غنائم ما سمي بالربيع العربي والتعنن من مراكز النفوذ والوصول إلى سدة الحكم والبقاء فيها إلى أن ينهق الحمار في بحر الظلمات.

وطبعاً، لو انتصرت هيلاري لقالوا إن الله هو الذي نصرها لتدخل البيت الأبيض، ولتقود أكبر قوة في العالم بما يخدم الإسلام والإسلاميين، ولوجودوا من يفتي بإباحة الجلوس معها عن انفراد للخطر في الملفات الحارقة، بل وربما سيوجد من يقول إنها أسلمت في الخفاء وإن اسمها الجديد هو حذامي أو هاجر، وأنها لا تريد إعلان إسلامها حتى تنتهي من إنجاز مهمتها في التمكين للإخوان من السنفال إلى أفغانستان، وسجدون حتماً من يصدق ذلك، فالانضمار والاتباع جاهزون دائماً لتصديق كل ما يقال لهم، ومستعدون للدفاع عنه باعتباره يأتي من مرشدين وراشدين بارعين في الفقه على الخارطة واللعب بالعقول البعيدة.

ولكن وطالما أن المنتصر هو ترامب، فإن الرجل لا يحتاج إلى أدعية إخوانية ولا إلى صفقات تجارية ولا إلى فتاوى جاهزة، وهو على ما يبدو لا يهتم إلا بمصالح الأميركيين التي لن تكون أبداً مع جماعات دينية، بعضها يمارس الإرهاب للإرهاب، وبعضها يمارس الإرهاب للسياسة، وبعضها يمارس السياسة للإرهاب، وبعضها يضع الخطط للإرهابيين ويسهر في أضان الشياطين، وعند الصباح ينزع الأنياب بالكأب، ويحمل باقة زهور ليضعها على قبور ضحاياها.



مغامرات أسياذ البحار من السندباد إلى ماركو بولو في باريس

يحمل معهد العالم العربي في باريس زواره إلى أعماق البحار مع السندباد البحري والإدريسي الجغرافي وابن بطوطة وآخرين من العرب أسياذ البحار، بالإضافة إلى الملاحين الأوروبيين الكبار، من خلال معرض فني يكشف عدداً من المغامرات البحرية التي استمرت منذ بدايات الإسلام حتى مطلع القرن السابع عشر.

المعرض كيفية نقل الصناعات والأدوات الزجاجية من الإسكندرية والبنديقية إلى مناطق نائية من العالم والعودة بالحرير والتوابل والخرف من الصين والهند. ويركب زوار هذا المعرض البحار مع حكايات السندباد البحري الأسطوري الرائعة وشهادات عدة لأشهر رحالة عرب من بينهم ابن بطوطة وابن ماجد والإدريسي وآخرين من أسياذ البحار، بالإضافة إلى الملاحين الأوروبيين الكبار مثل ماركو بولو التاجر الإيطالي الشهير، وأولئك الذين خاضوا مساراتهم في رحلات رائعة حملتهم من البحر الأبيض المتوسط حتى أطراف المحيط الهندي.

ويسرد المعرض المغامرة البحرية في مسار متميز يجمع بين الصوت والصورة والتقنيات البصرية، حيث تعرض شهادات لأشهر البحارة الكبار الذين يقودون الزوار من خلال مغامراتهم إلى نقطة اللقاء بين ذهب أفريقيا وفضة الغرب، وبين القطع النقدية اليونانية والماس غولكوندا الهندية. ويقتفي المعرض أثر سندباد ألف ليلة وليلة، لتسليط الضوء على أهم رحلاته لاكتشاف البحر المرعب الذي يحوم حوله طائر الرخ المخيف وتسكنه وحوش كما تبدو في منمنمات كتاب “عجائب المخلوقات” للقزويني.

أما ابن بطوطة (1304-1377) الذي يعد واحداً من أهم الرحالة في العصور الوسطى فستحكي مغامراته البحرية في المعرض عبر تقنية خيال الظل.

بيع «فتيات على الجسر»

بـ 54.2 مليون دولار

لـ نيويورك - بيعت لوحة “فتيات على الجسر” للرسام النرويجي الشهير إدفارت مونك بمبلغ 54.2 مليون دولار في مزاد علني أقيم بنيويورك. وأعلنت دار سونديز للمزاد الإثنين، أن اللوحة التي أتمها مونك عام 1902، بيعت لشخص فضل عدم الكشف عن اسمه مقابل 54.2 مليون دولار.

وتصور اللوحة نساء يرتدين ملابس ملونة تبدو متناقضة مع خلفية اللوحة الداكنة والمشهد الطبيعي الكئيبي المحيط بهن.

وكانت مزادات سونديز قد قدرت سعر بيع اللوحة بـ 50 مليون دولار. وظلت هذه اللوحة تحقق أرقاماً قياسية في سعر بيعها كلما عرضت للبيع في المزادات الفنية، ففي العام 1997 بيعت بمبلغ 7.7 مليون دولار ثم بيعت في العام 2008 بمبلغ 30.8 مليون دولار.

ووصلت لوحة “فتيات على الجسر” إلى الولايات المتحدة في ستينات القرن الماضي، من قبل جامع المقتنيات نورفون سيمون. وكانت لوحة “الصرخة” للفنان مونك، التي بيعت بـ 120 مليون دولار عام 2012، سبباً في شهرة لوحات الفنان النرويجي وحظيت بأعلى سعر تحصل عليه لوحة في العالم بمزاد علني، كما أنها تعتبر من أهم الأعمال الأيقونية على وجه الأرض، غير أن أعلى سعر للوحة في العالم حظيت به لوحة “نساء الجزائر” للفنان بابلو بيكاسو، حيث بيعت في العام 2015 مقابل 179.4 مليون دولار.

ويوضح حطام السفينة العربية الغارقة في جزيرة بيليتونغ في إندونيسيا والذي يعود إلى القرن التاسع لزوار المعرض كيف سيطر العرب منذ بداية الإسلام على الطرق البحرية من الخليج العربي إلى الصين في سرد ومحاكاة لحجم الملحمة الرائعة للكتابات التجارية البحرية منذ عهد الخلفاء حتى عهد المدن التجارية.

وتنتهي الرحلة البحرية، التي تسبح بزوار المعرض عبر أزمنة وعصور مختلفة من التاريخ، بزمان التوسع الأوروبي وبدايات الفصل الأول من “العولمة” عبر البحار والدبلوماسية الصيني تشينغ خيه (1371-1433) والملاح البرتغالي فاسكو دو غاما



مركب شراعي تقليدي خلال نقله من سلطنة عمان إلى باريس للمشاركة في المعرض

شقيقان سعوديان يتصدران عابرة العالم في الرياضيات

وترى التجاني أن مثل هذه المسابقات تمثل فرصة للموهوبين في الرياضيات والعلوم لإظهار التفوق المنشود وتعريف المختصين به، فبالاهتمام منذ الصغر، وليكون إضافة جديدة في العالم في مجال العلوم. ويشار إلى أن برنامج “يوسي ماس” المشهور بـ “برنامج عابرة الرياضيات” هو برنامج لتعليم الأطفال من عمر خمس سنوات إلى 12 سنة كيفية الحساب الذهني باستخدام العداد الصيني المعروف بالاباكس.

الحالية لمسابقة “يوسي ماس” العالمية أكثر من ثلاثة آلاف طالب من 50 دولة على حل 200 مسألة حسابية في 8 دقائق. وقالت رانية التجاني، مديرة مركز الرياضيات السهلة لتنمية مواهب الأطفال في دبي، إن هذه الدورة من المسابقة كانت متميزة، لا سيما وأنها تقام للمرة الأولى في دبي، حيث تنافس الأطفال على السرعة المذهلة التي يمتلكونها بعد تدريبات كثيفة من مختصين وأساتذة رياضيات.

لـ دبي - فاز الشقيقان السعوديان دعاء بنت محمد آل مفرح وأخوها ضياء بالمركز الأول والثالث في المسابقة العالمية “يوسي ماس” في دورتها الحادية والعشرين التي أقيمت في دبي.

وتدرس المتسابقة السعودية دعاء بنت محمد في الصف الثالث بمتوسطة الموهوبات بمدينة جدة، فيما يدرس أخوها ضياء بن محمد في الصف الرابع الابتدائي بمدارس الأقصى الدولية. وتنافس في الدورة

رائدة الأعمال المغربية

ياسمين البغاري ومؤسسة
وصاحبة شركة «فوياج»
خلال حضورها حفل توزيع
جوائز مجلة «غلامور»
السنوي لاختيار امرأة العام
2016 الذي جمع مشاهير
هوليوود في لوس أنجلوس.

لـ دنفر (الولايات المتحدة) - قضت محكمة الاثنين الماضي ببراءة رجل من دنفر عاصمة ولاية كولورادو الأميركية أمضى 28 عاماً في السجن في قضية اغتصاب أدین فيها لأسباب من بينها أن الضحية قالت إن اسمه جاءها في الحلم. وأدين كلارينس موزيس (60 عاماً) في عام 1988 وصدر حكم بسجنه 48 عاماً للاعتداء الجنسي على جاريته وضربها، وألغى الحكم العام الماضي انتظاراً لإعادة محاكمته. وظل يقول إنه ليس المهاجم الحقيقي. وقال ممثلو الادعاء والدفاع إن المحلفين أمضوا أربع ساعات في التداول قبل أن يقرروا أنه غير مذنب في اتهامات بالاعتداء

المتهم أثلفته شرطة دنفر عن طريق الخطأ. وقرر مكتب الادعاء في دنفر إعادة محاكمة موزيس الذي كان مطلق السراح بكفالة. وقالت ممثلة الادعاء في دنفر بوني بنديتي في بيان، إن الادعاء يعتقد أنه أخضع الرجل الصحيح للمحاكمة. وأضافت “كان من الصواب أن تمكن هيئة محلفين -وليس الرأي العام- من إصدار الحكم في هذه القضية”. وقال إريك كلين، أحد محامي الدفاع، إن موكله كان يحاول العودة للحياة خارج السجن بعد أن أطلق سراحه لكنه “لم يشعر بالحرية سوى اليوم”. وأضاف “حلم الضحية حول 29 سنة من حياة السيد موزيس إلى كابوس”.